المملكة العربية السعودية

وزارة الشؤون الاجتماعية

جمعية البر بالأحساء / مركز التنمية الأسرية

برنامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء

دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إعداد الباحث

الأستاذ / إبراهيم بن فهد الحربي

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

ⓒ مركز التنمية الأسرية بالأحساء ، ١٤٣٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي ، ابراهيم فهد سالم
برنامج الارشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالاحساء/
.ابراهيم فهد سالم الحربي .- الأحساء ، ١٤٣٣ هـ

١٧٠ ص ؛ ١٧× ٢٥ سم

ردمك: ٥-٣-٩٠٣٦١-٦٠٣-٩٧٨

١- الارشاد الاجتماعي ٢- الخدمة الاجتماعية - السعودية
٣- الاسرة السعودية أ.العنوان
ديوي ٣٦١,٩٥٣١ ١٤٣٣/٦٠٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة ماجستير:

عنوان الرسالة: برنامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء.

مشكلة البحث: يدور موضوع الدراسة حول معرفة دور مركز التنمية الأسرية في محافظة الأحساء في إعداد الشباب للزواج، ومعرفة مدى إقبال المستفيدين على هذه الدورات والبرامج المقدمة والاستفادة منها.

أهداف الدراسة: التعرف على البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية، وأهمية الدورات للتأهيل قبل الزواج، والتعرف على المعوقات التي تواجهها وأهم المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من دورات وبرامج إعداد الشباب للزواج في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء.

أهم النتائج: يتضح من تحليل بيانات المحور الأول: البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم أنشطة متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية، كما تشير البيانات إلى أن ما نسبته (١٠٠٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم دورات تربوية للشباب المقبلين على الزواج، وهي نسبه تمثل جميع أفراد العينة، في حين تشير البيانات أن ما نسبته (٩٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم استشارات متخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج، وتشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٢.٧٪) من مفردات العينة أجابوا بأن النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء تتناول معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب. وتبين البيانات محور وجهة نظر عينة الدراسة إلى أهمية الدورات التدريبية للتأهيل قبل الزواج - أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأهمية البرامج المقدمة من المركز

والمرتبطة بإعداد الشباب، لما تحققه للشباب من تزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة، في حين تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٦.٤٪) يجدون أن البرنامج يحقق القبول بين المستفيدين من هذه الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء، وتشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩١.٨٪) يجدون أن الدورات التي يقوم بها المركز تقلل من المشكلات الأسرية، كما تشير البيانات أن ما نسبته (٧١.٨٪) لا يفضلون البرامج التوعوية عبر التلفاز لقدرة المركز على إيصال المعلومة، وتوضح البيانات أن ما نسبته (٩١.٨٪) يطمئنون إلى الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج، بينما تشير البيانات أن ما نسبته (٩٨.٢٪) يجدون أن الدورات المقدمة من المركز تساعد على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج، وأن ما نسبته (٩٦.٤٪) يثقون بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها، وتشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج، كما تشير إلى أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة، و أن ما نسبته (٩٤.٥٪) يرون أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد– مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج. كما تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٩.١٪) يرون أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها، وتشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٧.٣٪) يرون ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين.

تشير بيانات محور المعوقات التي تواجه الشباب في عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء، أن ما نسبته (٣٤.٥٪) كانت إجاباتهم بعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج، في حين أن ما نسبته (٦٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بعدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين، وأن ما نسبته (٣٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة، وما نسبته (١٠٪) كانت إجاباتهم بعدم حرص القائمين على مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج. وتمثل ما نسبته (١١.٨٪) من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم بأن الدورات والخدمات المقدمة لا تتناسب مع اهتمامات الشباب وميولهم، في حين أن ما نسبته (٥.٥٪) كانت إجاباتهم عدم المعاملة الجيدة من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء، وأن ما

نسبته (١٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفير المركز لمنشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات بمركز التنمية بالأحساء، في حين أن ما نسبته (١٦.٣٪) كانت إجاباتهم أنهم يواجهون مشكلات في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج بمركز التنمية الأسرية بالأحساء. وما نسبته (٤٦.٦٪) كانت إجاباتهم بمحدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج. لقد مثل مقترح إيجاد ميزانية من الدولة لخدمات مراكز التنمية الأسرية أعلى نسبة من المقترحات التطويرية للبرامج والأنشطة لمهمة جداً بما نسبته (٩٣.٦٤٪)، وجاء مقترح التوعية الإعلامية بأهمية مراكز التنمية الأسرية في المرتبة الثانية بما نسبته (٨٢.٧٣٪)، في حين جاء مقترح الربط بين دور مراكز التنمية الأسرية وعلاج مشكلات الزواج في المحاكم في المرتبة الثالثة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٧.٢٧٪)، وجاء مقترح عمل أوقاف لمراكز التنمية الأسرية في المرتبة الرابعة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، في حين جاء بنفس المرتبة مقترح إلزامية الدولة للشباب المقبل على الزواج لحضور عدد من الدورات المتخصصة في الإعداد للزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، وجاء بالمرتبة الخامسة مقترح الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مراكز التنمية الأسرية، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٢.٧٣٪)، وجاء مقترح إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع التنافس بين مراكز التنمية الأسرية بالمرتبة السادسة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٠.٩١٪)، في حين جاء بالمرتبة الثامنة مقترح إيجاد مقرات واسعة لخدمات مراكز التنمية الأسرية في الأحياء المختلفة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، وجاء بالمرتبة نفسها مقترح إنشاء قسم مرتبط بالإرشاد الأسري في الجامعات والكليات المختلفة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، وجاء بالمرتبة الأخيرة إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الشباب على حضور برامج إعداد الزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٠٪).

Abstract of Master Dissertation

Name: Ibrahim Fahad Alharbi.

Dissertation Title: Family Guiding Program at Family Development Center in Ahsa.

Research Problem: Study topic deals with knowing the role of Family Development Center in Ahsa Governorate in preparing youth for marriage and to know the interest and utilization of beneficiaries to these courses and programs.

Study's Objectives: To know the programs and activities provided by Family Development Center and the importance of the courses for post-marriage qualification and to know the obstacles facing them and the most important suggestions to develop the programs and activities provided by Family Development Centers to prepare youth for marriage.

Research Methodology: Researcher has used descriptive analytic methodology، and study community was formed of those benefiting from the courses and programs of preparing youth for marriage at Family Development Center in Ahsa.

Most Important Results: It becomes clear from first section data analysis: Programs and activities provided by Family Development Center that (96.4%) of sample individuals have answered that the Family Development Center in Ahsa provides activities specialized in protection against family problems،

also data indicate that (100%) of sample individuals have answered that the Family Development Center in Ahsa provides educational programs to the youths forthcoming to the marriage، which is a percentage that represents all sample individuals، while data indicate that (94.5%) of sample individuals have answered that Family Development Center in Ahsa provides consultations specialized for individual cases of youths forthcoming to the marriage. Also، data indicate that (92.7%) of sample individuals have answered that bulletins presented by Family Development Center in Ahsa have dealt with important and apparent information of youths forthcoming to the marriage. Data indicate the core perspective of study sample about the importance of training courses for post-marriage qualification that (96.4%) of sample individuals have answered the importance of programs provided by the Center، which associated with preparing youths that provide the youths with new and various information، while data indicate that (96.4%) find that the programs achieve acceptance amongst beneficiaries of these courses at Family Development Center in Ahsa، also data indicate that (91.8%) find that the courses provided by the Center decrease family problems، also data indicate that (71.8%) do not prefer edification programs via TV because the Center is

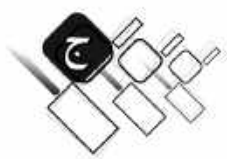

able to convey information، and data also indicate that (91.8%) feel reassured of provided programs due to the efficiency of the officials responsible for the program، while data indicate that (98.2%) find that the courses provided by the Center assist in correcting wrong beliefs of some individuals associated with marriage، where data indicate that (96.4%) believe in the results، which youths preparation program for marriage tries hard to achieve them، also data indicate that (99.1%) encourage youths to attend courses and programs associated with preparation for marriage، also data indicate that (99.1%) encourage holding seminars and lectures associated with preparation for marriage in all Governorate cities and villages، while data indicate that (94.5%) deem appropriate the importance of activating the role of community institutions (mosques - schools) in supporting application of Center's programs in preparing youths for marriage. While data indicate that (99.1%) consider the importance of attending Center's courses to decrease and handle family problems، also data indicate that (97.3%) find the necessity to increase holding training courses on method of dealing between both couples.

The data of obstacles facing the youths in not utilizing services and activities provided by Family Development Center in Ahsa، indicate that (34.5%) their answers were that the time of the program

addressed to youths preparation for marriage is not suitable، while (64.5%) of sample individuals have answered that there are no sufficient courses available outside Center seat that suit with places of beneficiaries، and that (39.1%) their answers were non-adherence of the Officials at Family Development Center in Ahsa on providing proper services to prepare youths for marriage. (11.8%) of study sample individuals their answers were that provided courses and services do not suit with youths' interests and trends، while the answers of (5.5%) were that non-good dealing of programs Officials at Family Development Center in Ahsa، and that (19.1%) their answers were that Center does not provide enough bulletins that suit with beneficiaries of the courses at Family Development Center in Ahsa. The answers of (46.6%) were that the programs of Family Development Center in Ahsa in preparing youths for marriage are limited. The proposal of creating budget by the Country for Family Development Center's services was represented highest percentage than development proposals for programs and activities by (93.64%)، and media edification proposals for the importance of family development centers was achieved the second class by (82.73%)، while proposal of connection between the role of family development centers and marriage problems handling in the courts achieved the third

class by (77.27%). and proposal of making endowments for family development centers has achieved the fourth class by (76.36%). while came with the same class the proposal of mandatory of the country to the youths forthcoming to the marriage to attend a number of specialized courses in preparation for marriage by (76.36%). and the proposal of making use of country's experiments provided in family development centers achieved fifth class by (72.73%). the proposal of creating financial and moral incentives to encourage competition amongst family development centers achieved sixth class by (70.91%) while the proposal of creating wide places for family development centers in different quarters achieved eighth class by (67.27%). in the same class came the proposal for establishing a section related to family guidance in different Universities and Colleges by (67.27%). and the last class was creating financial and moral incentives to encourage youths to attend preparation programs for marriage where achieved (60%).

شكر وتقدير

الحمدلله الذي تتم بفضله الصالحات.. والشكر لله على عظيم امتنانه وكرمه وتوفيقه لإتمام هذه الدراسة.

والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بالشكر والعرفان للمشرف على البحث **أستاذي الفاضل الدكتور/ مانع بن قراش الدعجاني، أستاذ علم الاجتماع المشارك**، على تفضله بالإشراف على هذا البحث، وعلى ما بذله من جهد وتشجيع في كل خطوات البحث.

كما يسرني تقديم الشكر الجزيل **للأساتذة الأفاضل في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** والذين تعلمنا منهم الكثير، وعلى رأسهم رئيس القسم، وإلى كافة الطاقم الإداري بالقسم.

كما اشكر كل من أسهم بمعلومة أو بإبداء الرأي والمشورة، وأنار بها طريق الباحث نحو إنجاز هذا البحث.

والشكر موصول **لسعادة مدير مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء د. خالد بن سعود الحليبي**، وكافة العاملين بالمركز على جهودهم وتعاونهم في تسهيل مهمة الباحث.

كما أشكر **أخي العزيز/ عبدالله بن ناشر القحطاني** على تشجيعه الدائم، ومتابعته لمسيرتي العلمية، وتذليل ما واجهته من صعوبات.

ولا يفوتني تقديم الشكر **للأستاذ/ مشاري عبدالهادي السبيلة، مدير البحوث في مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج**، لتزويدي بالكثير من المراجع ذات الصلة بالبحث، وأيضا على جهوده ومتابعته الشخصية.

ولله الشكر من قبل ومن بعد، وصلى الله وسلم على نبينا المختار وآله وصحبه الأخيار.

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

ملخص رسالة ماجستير ..... أ

شكر وتقدير ..... ذ

فهرس المحتويات ١

قائمة الجداول ٤

الفصل الأول / مدخل الدراسة ٧

أولاً/ مشكلة الدراسة ١٢

ثانياً/ أهمية الدراسة ١٥

ثالثاً/ أهداف الدراسة ١٦

رابعاً/ تساؤلات الدراسة ١٧

خامساً/ مفاهيم الدراسة ١٧

الفصل الثاني / الإطار النظري والدراسات السابقة ٢١

أولاً/ النظريات المفسرة ٢٣

١- نظرية الأنساق العامة ٢٣

٢- نظرية الاتصال ٢٨

ثانياً/ الدراسات السابقة ٣١

١- الدراسات المحلية ٣١

٢- الدراسات العربية ٤٠

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

٤- خصائص مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي..... ١٠٠
٥- خصائص مجتمع الدراسة حسب المستوى الاقتصادي..... ١٠١
٦- خصائص مجتمع الدراسة حسب مدى الاستفادة من البرامج والخدمات ... ١٠٢
ثانياً/ متغيرات الدراسة الأساسية (الإجابة عن تساؤلات الدراسة) ... ١٠٣
١- ماهي البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية؟.... ١٠٣
٢- وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج ١٠٩
٣- المعوقات التي تواجه الشباب في عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة ١٢٦
٤- المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية ١٤٠
الفصل السادس / النتائج والتوصيات ١٤٧
أولاً/ نتائج الدراسة ١٤٩
ثانياً/ توصيات الدراسة ١٥٤
مراجع الدراسة ١٥٩
الملاحق ١٦٩

جدول رقم (١٥) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لاطمئنان المستفيدين من الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج ١١٣
جدول رقم (١٦)يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً مساعدة الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة ١١٤
جدول رقم (١٧) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لثقة المستفيدين من النتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها ١١٥
جدول رقم (١٨) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتشجيع المستفيدين من حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج ١١٦
جدول رقم (١٩) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتشجيع إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج ١١٧
جدول رقم (٢٠) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لأهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد - مدارس) ١١٨
جدول رقم (٢١) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لأهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها ١١٩
جدول رقم (٢٢) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج ١٢٠
جدول رقم (٢٣) جدول يوضح متوسط وعي المستفيدين لأهمية دورات التأهيل قبل الزواج ١٢٢
جدول رقم (٢٤) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج ١٢٦
جدول رقم (٢٥) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين ١٢٧

جدول رقم (٢٦) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة ١٢٨
جدول رقم (٢٧) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم حرص القائمون في المركز على توفير الخدمات المناسبة ١٢٩
جدول رقم (٢٨) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة الدورات والخدمات والبرامج المقدمة مع اهتمامات الشباب ١٣٠
جدول رقم (٢٩) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم معاملة المستفيدون من الدورات بطريقة جيدة من القائمين على البرنامج ١٣١
جدول رقم (٣٠) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفير المركز لمنشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات ١٣٢
جدول رقم (٣١) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لوجود مشكله في حضور الدورات نتيجة عدم التنظيم من القائمين ١٣٣
جدول رقم (٣٢) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج ١٣٤
جدول رقم (٣٣) جدول يوضح متوسط أكثر المعوقات التي واجهت أفراد عينة الدراسة بمركز التنمية الأسرية بالأحساء ١٣٦
جدول رقم (٣٤) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمقترحات تطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية ١٤٠

الفصل الأول / مدخل الدراسة

أولاً/ موضوع الدراسة

ثانياً/ مشكلة الدراسة

ثالثاً/ أهمية الدراسة

رابعاً/ أهداف الدراسة

خامساً/ تساؤلات الدراسة

سادساً/ مفاهيم الدراسة

8

مقدمة:

مر المجتمع السعودي بعدد من التغيرات الاجتماعية والتنموية، حيث حدث تحول جديد منذ عام (١٩٧٠م) في مسيرة التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي مع تطبيق أول خطة تنموية للبلاد.

كما أن تلك التغيرات أسهمت في بروز الظواهر الاجتماعية الجديدة، والأنماط السلوكية، والقيم الحديثة، وساد السلوك الاستهلاكي، واقتناء منتجات التقنية الحديثة، وتقلص دائرة النظام القرابي، وتنوع العلاقات الاجتماعية للفرد داخل المجتمع لتشمل علاقات زملاء العمل، ومجتمع الجيرة (الدعجاني، ١٤٣٠هـ: ١٦٠-١٦١).

إضافة إلى تقلص شكل الأسرة من الأسرة الممتدة المركبة، إلى الأسرة النووية. كما أدت تلك التغيرات إلى حدوث حراك اجتماعي ومهني لبعض المراكز والأدوار الاجتماعية لكثير من الأفراد والوظائف في المجتمع، حيث نجد أن ذلك أصبح واضحا في معظم المدن في المجتمع السعودي، التي أسهم التغير الاجتماعي في تغيير الكثير من مظاهرها، سواء المادية أو المعنوية.

فقد كان المجتمع السعودي مجتمعا منغلقا- إلى حد ما- في مرحلة ما قبل اكتشاف النفط، وكان يعيش في عزلة عن المجتمعات الأخرى، ثم طرأ عليه تغير في نمط الحياة، افتقد فيها الفرد القدرة على الربط بين قيم المجتمع ومستجدات الحياة. أو أصبح عندها عرضة للتأثر بالاحتكاك الثقافي. وهذا ما حدث في مرحلة ما بعد اكتشاف النفط، فقد أصبح الأفراد عرضة لهذا التأثير عبر وسائل الاتصال المختلفة، من سفر إلى الخارج واطلاع على وسائل الإعلام بصورها المختلفة.

وقد انعكس هذا على وضع الأسرة السعودية، وقدرتها على التصدي لتبعات التغير الاجتماعي الذي واجهته، لذلك عدت الرعاية اللاحقة

بمفهومها الشامل إحدى نماذج الرعاية العلاجية والوقائية التي تحتاج إليها الأسرة وهي في مكانها، متى حدث لها عارض معين قد لا تستطيع قدراتها الذاتية مواجهته، خصوصا مع التطور الذي شهده مجال الرعاية اللاحقة، باعتباره حقلاً مهنياً للأخصائيين الاجتماعيين في عدة مجالات مهنية، ولم يعد يقصد بها التركيز على السجناء والمنحرفين فقط كما هو الاعتقاد السائد عنها، بل إنها تشمل جميع الفئات المعنية بمثل هذه الخدمات.

ولقد أكدت الدراسات الحديثة في المجالات الاجتماعية والنفسية والتربوية الأدلة العلمية التي تدعم أهمية دور الأسرة؛ بوصفها من أهم العوامل التي تحدد مستوى فاعلية الفرد في الحياة، وأن مستوى تكيف الأفراد ونموهم يتأثر بالعوامل الأسرية، وبخاصة: المستوى الاقتصادي للأسرة، وأنماط التنشئة، واتجاهات الآباء وقيمهم، والسمات الشخصية للآباء، والعلاقة الزوجية، والاستقرار والترابط الأسري، وحجم الأسرة، ودخلها، والخلفية الثقافية للأسرة. كما أن الأسرة ليست مركز التأثير الرئيس على نمو الطفل فحسب، ولكنها أيضا حلقة الوصل بين الطفل والعالم الخارجي.

وعلى الرغم من أن معنى الأسرة قد تغير تماما في بعض المجتمعات، فان كل المجتمعات البشرية تدرك وتدعم هيمنة الأسرة على تنشئة الطفل وحمايته، إذ إن الأسرة صاحبة الدور الأول والأهم في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه وكفايته، فالبيئة الأسرية تؤثر في تحديد ملامح النمو اللغوي للأبناء (الخطيب، ١٩٩٦: ٢٢).

كما نلحظ انتشار البرامج الاستشارية النفسية والاجتماعية عبر وسائل الإعلام المختلفة، التي قد تؤثر سلبا على نوعية الاستشارة والعلاج المقترح لمشكلة معينة، ومثل تلك السلوكيات تعد تحولاً واضحاً في ثقافة المجتمع السعودي المحافظ، حيث الكشف عن الأسرار يعد أمراً خطيراً وفيه فضح للأسرة وأفرادها، كما أن في اللجوء لطلب الاستشارات من المختصين في الطب النفسي والعلوم الاجتماعية والسلوكية أيضا تغيراً فكرياً لدى الأسرة

السعودية، حيث كان الاعتماد المطلق على القراء والمشايخ والرقية، هو السمة الدارجة لدى الأسرة، والعين والحسد هما السبب الرئيس في اعتقادهم لكل ما يصيبهم.

وفي كل هذه الأشكال من المشكلات وغيرها نحتاج إلى المساعدة الاجتماعية والنفسية، وليس بالضرورة إلى العلاج النفسي.

أولاً/ مشكلة الدراسة:

تركز هذه الدراسة على دور مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء، في إعداد الشباب للزواج، من خلال رصد وجهات النظر المختلفة للدورات والبرامج التي قدمها المركز لهذه الفئة، والتي تهدف إلى إعداد الشباب للزواج.

من الأمور الحديثة التي ظهرت في المجتمع السعودي في الوقت الحاضر، قيام بعض المؤسسات الاجتماعية الخيرية بتثقيف الأسرة بالأساليب المثلى في التعامل بين الزوجين، وذلك عن طريق الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، والتي تسهم في التخفيف من المشكلات الأسرية، وهي تقام في موضوعات محددة، وتناقش قضايا متعلقة بالأسرة (العسكر، بدون: ٤)، وذلك لمساعدة الأسرة على أداء واجباتها داخل المنزل وخارجه، ولقد قامت المؤسسات الاجتماعية الرسمية والجمعيات الخيرية لرعاية أفراد الأسرة المحتاجين، ومنها المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأطفال المعوقين والمسنين ممن فقدوا الرعاية الطبيعية، وأقام عدد من الجمعيات والمراكز الاجتماعية برامج متنوعة موجهة للأمومة والطفولة والفئات الخاصة، والبرامج الإرشادية الموجهة للمقبلين على الزواج، وغيرها من البرامج التي وجهت للأسرة لزيادة قدراتها على القيام بوظائفها، وتعويض أفرادها عن العجز الذي قد تعانيه من جراء عدم قدرتها على إشباع احتياجات أفرادها، مما يجعل الحاجة ماسة لمؤسسات ومكاتب لتقديم الاستشارات الاجتماعية لأفراد المجتمع، وخاصة ممن وقعوا ضحايا حركة التغيرات الاجتماعية والثقافية، في ظل انفتاح المجتمع والأسر، وحاجتهم للتدخل المهني من قبل مختصين في القضايا والمشكلات الاجتماعية (الغريب، ٢٠٠٨: ٩٤-٩٥).

وتشير دراسة (الثاقب، ١٩٨٨)، والإحصاءات الرسمية في دول الخليج بعامة إلى ارتفاع في حالات الطلاق، وزيادة حالات العنوسة لدى الشابات والشباب، الأمر الذي جعل المجتمع يوجد قنوات رسمية وتطوعية لعلاج هذه

الظـواهر وغيرهـا، ومـن هـذه المؤسسـات الجمعيـات التطوعيـة، والمؤسسـات الاجتماعية لإعداد الشباب المقبلين على الزواج، بالإضافة إلى لجان الزواج في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عددها أكثر من أربعين فرعاً موزعة على مدن ومناطق المملكة، وهي جمعيات خيرية تقدم خدمات للشباب المقبلين على الزواج، وتقوم بأعمال اجتماعية، سعيا منها في تلبية حاجات الشباب فيما يتعلق بأمور الحياة الأسرية، من إعانة على الزواج، إلى إسهام في تخفيف تكاليف الزواج، إلى السعي في تكوين حياة أسرية سعيدة خالية من المشكلات التي تؤدي بها إلى التفكك الأسري، وذلك من خلال التوعية وإقامة الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، إلى حل المشكلات الأسرية سواء عن طريق المقابلة الجماعية بأعضاء الأسرة، أو عن طريق الهاتف في سرية تامة.

وتعتبر دراسة العسكر من أوائل الدراسات التي أسهمت في قيام هذه الدورات وتنظيمها عن طريق مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض منذ عام (١٤٢٤هـ)، والدورات بهذا الشكل تعتبر ضمن الدورات الجماهيرية، حيث يحضرها عدد كبير من الجمهور، مما يضطر المنظمون لها بالبحث عن صالات كبيرة تتسع لهذا الكم الهائل من الجمهور، الذي يتراوح عدده مابين(٥٠٠) و(٧٠٠) متدرب. (العسكر، ١٤٢٤: ٢).

وجاءت الدراسة التي أعدها العسكر، في مدى إقبال واتجاه الأسر السعودية تجاه المشاركة في «الدورات التثقيفية» لراغبي الزواج من الجنسين، حيث أظهرت الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة التي شملت (٢٢٩) مبحوثاً، أن النساء كن الأكثر إقبالاً من الذكور على المشاركة في هذه الدورات، حيث كانت نسبتهن (٥٨.٩٥٪)، في حين كانت نسبة الذكور (٤١٪)، وقال العسكر: إنه يتبين من نتائج الدراسة أنه كلما زادت أعمار الذكور المشاركين في الدورات التدريبية المتخصصة في الإرشاد الأسري زادت أعدادهم، في حين أنه كلما زادت أعمار النساء قل عددهن، مرجعاً السبب إلى أن سن الزواج بالنسبة للنساء أقل من سن الزواج لدى الرجال، كما أنه قد يكون عائداً لأسباب أسرية

واجتماعية، كانشغال المرأة بأمور المنزل ومتابعة الأبناء بشكل أكبر من الرجال بعد الزواج.

وفيما يتعلق باتجاه بعض الأسر السعودية إلى إجبار الشباب على حضور دورات قبل الزواج، قال العسكر: تبين لنا أن نسبة كبيرة من رواد هذه الدورات تؤيد إجبار الشباب المقبل على الزواج على حضور دورات تدريبية في مجال الإرشاد الأسري، وبعد الدراسة والتحليل تبين لنا أن نسبة الفئة التي تؤيد بقوة تبلغ (٧٥.٩٪)، في حين تبلغ نسبة الفئة التي تؤيد إلى حد ما (٢١.٥٪)، أما الفئة التي لا تؤيد فقد بلغت نسبتها (٢.٧٪)، وقد لوحظ أن نسبة النساء في هذا المحور من الدراسة كانت أكثر من الرجال، حيث بلغت نسبتهن (٧٧٪) مقابل (٧٤٪) بالنسبة للرجال.

كما كشفت دراسة استطلاعية أعدها الدكتور علي بن محمد آل درعان، رئيس قسم الدراسات والتطوير بمركز المودة الاجتماعي، بعنوان "فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري"، أن نسبة الطلاق لدى الشباب الذي خضعوا لبرنامج التأهيل للزواج منخفضة بشكل كبير جداً، حيث بلغت (١.٧٪) مقابل (٩٨.٣٪) من نفس الشريحة يستمتعون بحياة أسرية مستقرة، جاء ذلك ضمن النتائج التي نشرها المركز على موقعه في شبكة الإنترنت "بوابة المودة" (almawaddah.net) بهدف تعميم الفائدة، وتمكين المهتمين والباحثين من الحصول عليها والاطلاع على نتائجها (آل درعان، ٢٠١٠هـ).

وفي سبيل إعداد البرامج التدريبية للوقاية من مشكلات ما بعد الزواج والإعداد للحياة الزوجية، يقوم مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء بتنفيذ سلسلة من الدورات التدريبية التأهيلية للشباب والفتيات على حد سواء، بهدف إكساب الشباب المقبلين على الزواج العديد من الخبرات من خلال عرض التجارب السابقة، إلى جانب تنمية دافعية المتدربين نحو التعلم

الذاتي والرغبة الجادة في التجديد والتطوير، وتقديم الدورات والبرامج التربوية والاجتماعية والنفسية للأسرة وللأفراد وللمؤسسات المختلفة.

وهنا يبرز دور مراكز الإرشاد الأسري التي تهدف إلى تحقيق سعادة واستقرار واستمرار الأسرة ومن ثم سعادة المجتمع واستقراره، وذلك بتعليم أصول الحياة الأسرية السليمة، وأصول عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد، ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم، والمساعدة في حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية، وفي هذا تقوية وتحصين للأسرة ضد احتمالات الاضطراب أو الانهيار، وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأسرة عن طريق تحقيق التوافق الشخصي، والتوافق التربوي والتوافق المهني والتكيف الاجتماعي لأفراد الأسرة.

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لعدد من الدراسات التي تناولت دور مراكز الإرشاد والاستشارات الأسرية في إعداد الشباب السعودي للزواج بالدراسة والتحليل، وإن اختلفت عنها في زمان ومكان التطبيق، ومنها دراسة العمري (٢٠١٠م)، ودراسة آل درعان (٢٠١٠م)، ودراسة العنزي (٢٠٠٨م)، ودراسة الغريب والطائفي (٢٠٠٨م)، ودراسة عبدالعزيز الجهني (١٤٢٦هـ).

من هنا تدور إشكالية الدراسة حول معرفة دور مركز التنمية الأسرية في محافظة الأحساء في إعداد الشباب للزواج، ومعرفة مدى إقبال المستفيدين على هذه الدورات والبرامج المقدمة والاستفادة منها.

ثانياً/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لشريحة هامة جداً، وهي شريحة الشباب، والتي تعد نواة المجتمع وأساس تقدمه وتطويره.

فالعلاقات الزوجية الناجحة لا تحدث بالصدفة، فكما أنه من المهم بناء زواج قوي فمن المهم أيضاً أن يقضي الزوجان فترة من الوقت ليتعلما ويطبقا مهارات العلاقات الزوجية.

ومن هنا تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية (العلمية)، كما أنها تحاول إبراز أهمية الدورات التدريبية المقدمة من قبل مراكز التنمية الأسرية والإرشاد الأسري في إعداد الشباب للزواج وتقوية العلاقات الزوجية.

وتتضح الأهمية التطبيقية (العملية)، في كون هذه الدراسة تعد بمثابة إسهام في تطوير البرامج التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية والإرشاد الأسري المختلفة، بالإضافة إلى توظيف نتائج البحث في توعية المقبلين على الزواج.

ثالثاً/ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أساساً إلى "معرفة دور مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء للشباب.
٢- التعرف على وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل الشباب المقبلين على الزواج بمركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء.
٣- التعرف على المعوقات التي تواجه الشباب في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء.
٤- التعرف على مقترحات تطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج.

رابعاً/ تساؤلات الدراسة:

١- ما البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء للشباب؟

٢- ما وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج؟

٣- ما المعوقات التي تواجه الشباب في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء؟

٤- ما المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج؟

خامساً/ مفاهيم الدراسة:

يركز الباحث هنا على إيضاح المصطلحات الرئيسة للبحث، وهي كالتالي:

١- الإرشاد الأسري:

يرى Clans أن الإرشاد نوع من أنواع العلوم الاجتماعية التطبيقية التي أسهم في نموها وتطورها علوم مختلفة، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والأنثربولوجيا الثقافية، والتربية، والاقتصاد، والفلسفة.

فكل علم من هذه العلوم أسهم بدرجة متفاوتة في تشكيل مهنة الإرشاد ونمو مفاهيمه وأهدافه وأساليبه، فمن علم النفس استفاد الإرشاد في فهم النفسية الإنسانية ونموها وتطورها، ومن علم الاجتماع استفاد الإرشاد مفهوم البناء الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية، وساعدت الأنثربولوجيا في فهم الثقافة واختلافاتها بحسب الزمان والمكان، ومن الاقتصاد استفاد الإرشاد من ديناميات العمل (أبو عباه، نيازي، ٢٠٠١م: ٣٥).

وبناء على ما تقدم يعرف الإرشاد لغة كما ورد في مادة (رشد) من لسان العرب لابن منظور: (الرشد والرشاد: نقيض الغي. رشد الإنسان بالفتح يرشد رشداً، بالضم ورشد بالكسر. يرشد ورشاداً فهو راشد ورشيد. وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. وفي الحديث إرشاد الضال أي هديته الطريق.

والإرشاد: الهداية والدلالة من الرشد، وفي أسماء الله تعالى الرشد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليه).

وقيل: هو تناسق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد (أبو عباة، نيازي، ٢٠٠١م: ٣٦).

ويعرف اصطلاحاً بأنه العملية التي يتم من خلالها تقديم العون للمسترشد من قبل المرشد، عن طريق فهم مثل هده الأمور الاجتماعية التي يجب أن يكون مرناً في تفكيره وتناوله للأمور بعقلانية ونفس واعية، كما أنها تتطلب مهارات مختلفة يفترض وجودها لدى المرشد من أهمها الصحة، والتوازن، والنضج الاجتماعي، وسعة الاطلاع، والانفتاح الفكري لقبول الآخر، بعد احتساب الأجر عند الله سبحانه وتعالى (السدحان، ٢٠٠٦: ٨١).

ويرى Arabuckle أن الإرشاد عملية مساعدة تهدف إلى زيادة قدرات المسترشد، والاستفادة من الموارد التي يعرفها للتكيف مع صعوبات الحياة وأن الإرشاد لا يهدف إلى تغيير الشخص. (أبو عباة، نيازي، ٢٠٠١م: ٣٧).

التعريف الإجرائي للإرشاد الأسري:

"هي عملية توجيه ومساعدة الأفراد على حل المشكلات الاجتماعية والأسرية المختلفة التي تهدد استقرار الكيان الأسري"

٢- مراكز التنمية الأسرية:

تعريفها: هي مؤسسات تطوعية أو رسمية، تعني بتقديم إعانات مالية للمقبلين على الزواج، وتساعد في علاج المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، وتقضى على أسبابها، وتساعد على تهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للأسرة نشأة اجتماعية سليمة، وتوجيه الأسرة نحو مصادر الخدمات الاجتماعية للانتفاع بها، ومعاونة القضاء في محاكم الضمان والأنكحة في بحث العوامل المسببة للنزاعات الأسرية، بالإضافة إلى القيام ببحوث ودراسات متصلة بالأسرة، وهي بذلك تقدم خدمات وقائية وعلاجية وإنمائية (العسكر، ١٤٢٥: ٩٥).

التعريف الإجرائي لمراكز التنمية الأسرية:

"هي مؤسسات اجتماعية تهتم بمصالح الفرد والمجتمع، تتعاون مع باقي مؤسسات المجتمع لتقديم كافة الخدمات والاستشارات المتصلة بالأسرة، من خلال خدماتها الوقائية والعلاجية والإنمائية"

- المفهوم الإجرائي لبرامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء:

ويتوصل الباحث هنا إلى صياغة تعريف لبرامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء على النحو التالي: "دور مراكز الإرشاد والاستشارات الأسرية في إعداد الشباب (الذكور) المقبلين على الزواج، أو ممن سبق لهم الزواج، وذلك من خلال البرامج والدورات والوسائل المختلفة، والتي يمكنها جميعا أن تؤدي إلى التغيير المطلوب، لتحقيق زواج وأسرة سليمة، ووجهة نظر المقبلين على الزواج من هذه الدورات والخدمات المقدمة والمعوقات التي تواجههم".

الفصل الثاني / الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً/ النظريات المفسرة

ثانياً/ الدراسات السابقة

ثالثاً/ التعليق على الدراسات السابقة

أولا/ النظريات المفسرة:

تتعدد المداخل النظرية في تحليل الأسرة ومشكلاتها والتدخل معها، ويقتصر الباحث في إطار هذه الدراسة على عرض نظرية النسق، ونظرية الاتصال وتوظيفهما بما يخدم البحث.

١- نظرية الأنساق العامة:

تعتبر نظرية النسق العامة من المعالم الرئيسة لعلم الاجتماع المعاصر، وقد أسهم في وضع أصول هذه النظرية كثير من علماء الاجتماع الأوائل من العضويين أمثال هربرت براون، وماكس فيبر، كذلك كان لجهود بعض علماء الاجتماع المعاصرين أمثال تالكوت باسونز، وجورج هومانز، الأثر الواضح في تدعيم هذه النظرية وتوضيح معالمها (السنهوري، ٢٠٠٣: ١٦٢).

وتعد نظرية الأنساق العامة من أكثر النظريات استخداماً في حقل الخدمة الاجتماعية، حيث أنها أسهمت في التحول من التركيز على العميل في موقف إلى التركيز على العميل في البيئة، كما أنها احتوت مجموعة من الفرضيات، بحيث تنظر إلى العالم على أساس ترابطي، كما تفترض أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء، وأن أي تغير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى تغيير في النسق بصفة عامة، كما تفترض النظرية لكل نسق إطاراً مرجعياً محدداً (الدامغ، ١٩٩٤: ٤٩).

ومن هذا المنطلق فإن مراكز الإرشاد الأسري تعمل على إعداد الشباب للزواج عندما تعمل على مواجهة إحدى المشكلات الأسرية، متخذة من نظرية الأنساق العامة موجهاً لها، حيث تنظر للعلاقات وما ينتج عنها من مشكلات على أساس ترابطي، وليس بمعزل عما يحيط بها من بيئة وتفاعلات وعلاقات اجتماعية، مما يسهم في إعداد الشباب للزواج بشكل يجعلهم مدركين أهمية

هذا الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة ومن ثم ينعمون بحياة مترابطة سعيدة، قادرين على تجاوز ما يواجههم من مشكلات، والتعامل معها بطريقة سليمة.

ويمكن أن نعرف النسق بأنه: " مجموعة من الوحدات المترابطة والمتفاعلة التي تتكامل؛ لتحقيق هدف مشترك في إطار وحدة اجتماعية معينة". ومن ثم كانت المشكلة الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان ما هي إلا نتاج نسقي لتفاعل دائم أو مؤقت لسلسة مركبة ومعقدة من المدخلات والمخرجات، التي تنطلق من أنساق مرتبطة بها ارتباطاً زمنياً أو مكانياً، وللنسق خصائصه المميزة له كما حددها كل من عثمان ومحمد (عثمان، ١٩٩٣: ٢٣٢):

١- لكل نسق حدوده المميزة له عن الأنساق الأخرى، وكمثال على ذلك في المجال الأسري فإن أي فرد من أفراد الأسرة يكون مرتبطاً بالنسق الأسري، وكذلك بنسق شلة الأصدقاء، وكذلك بالنسق المدرسي، ونسق العمل، وهكذا.

٢- النسق المفتوح له فتحاته وانغلاقاته، وعادة ما تسبب الفتحات الرحبه مشكلات لصاحبها، كما تؤثر الانغلاقات الحادة على تكامل الشخص واستقراره، والإنسان عادة ينزع إلى إحداث التوازن بين المدخلات والمخرجات، إلا أنه في بعض الأحيان يفقد السيطرة على توازنه.

ولذلك يمكن ملاحظة ثلاثة مستويات من درجات الانفتاح وهي (عثمان، ١٩٩٧: ٣٢٣).

أ- شخص يعاني توتراً شديداً في علاقة أنساقه الفرعية، ليكون نسقاً غير متوازن أصلاً، ففتح الباب على مصراعيه لاستقبال مخرجات الأنساق الأخرى التي دفعت إليها طبيعة هذا التوتر، كالانحراف، أو التلويح بالانتقام، وما إلى ذلك.

ب- شخص يعاني نفس التوتر، ولكن دفعه هذا التوتر إلى الانغلاق والانطواء عن الآخرين، أو تقييد علاقته بهم إلى أدنى حد ممكن، وفي هذه الحالة نصبح

أمام نسق قليل الخبرة محدود الأفق، وتخرج عنه بالتالي مخرجات ضالة تسيء للآخرين.

ج-شخص لا يعاني توتراً في النسق الداخلي، ينفتح وينغلق على الأنساق الأخرى، تبعاً لمصلحته الشخصية بحسابات دقيقة دون تفريط أو إفراط، فتوازنه حقيقي يحرص تلقائياً على استمرار هذا التوازن.

٤- إن من مميزات النسق أنه من خلال التفاعل الحتمي بين بعض الأنساق، تنتج أهداف إيجابية وسلبية في نسق معين، وكمثال على ذلك: نسق أسرة يعاني اضطراباً في علاقات أفراده، فستخرج مخرجات سلبية (قيم وسلوكيات شاذة)، ثم تنتقل هذه القيم إلى البيئة الخارجية لتحدث اضطراباً في أنساقها الفرعية ليخرج عن هذه البيئة أفراد متواضعو القدرة، ويخرجوا لبيئة العمل، ويحققوا إنتاجاً هزيلاً.

٥- هناك ما يعرف بالتغذية العكسية أو المرتدة، ويعني أن مخرجات الإنسان كنسق لابد أن تعود إليه مرة أخرى لتؤدي وظيفة معينة.

٦- النسق الإنساني يتشكل من مجموعة من الأنساق الفرعية، الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية، تنشط من خلال طاقة فعالة داخل جسم الإنسان عند دخول النسق الإنساني مدخلات مع أنساق أخرى.

ويعد أفضل توظيف لهذه النظرية في المجال الأسري، وهو أن يحاول المرشد الأسري تحليل الأنساق التي توجد داخل الأسرة في محاولة لربطها بنسق العميل، فمثلاً: قد يحلل المرشد الأسري العلاقة بين مشكلة ما ونسق يرتبط بهذا العميل كعمله مثلاً، أي علاقة العميل مع غيره من الموظفين في نفس المكان، وعلاقة ذلك التفاعل القائم على حدوث المشكلة للعميل أياً كانت هذه المشكلة، أو يحلل نسق الأصدقاء وعلاقته بالمشكلة من خلال التعرف على علاقة العميل بأصدقائه، ودورهم في حدوث مشكلات العميل أو التقليل منها، كما يمكنه من معرفة أسباب المشكلة، وعمل دورات للشباب للحد

من هذه المشكلات الأسرية والربط بين الأنساق المختلفة في هذا الإطار؛ لتحقيق التوافق الزواجي مستقبلاً.

وعلى هذا فإن الفكرة الأساسية هي كيف نستثمر هذه الأنساق في تشخيص وعلاج المشكلات الأسرية؟ والاتجاه العام هنا يتمثل في معظم الأحوال في استثمار الموارد المتاحة بقدر الإمكان؛ من أجل مواجهة المشكلة وتوفير الوقت والجهد، ولإمكانية التحكم في المدخلات والمخرجات، وإن كان ذلك لا يمانع في بعض الأحوال من تخطيط العلاقة بين النسق الداخلي والأنساق الخارجية (صفر وآخرون، ١٩٩٧: ٤٩).

ومن الممكن تحديد مجموعة من المهارات والأدوار التي يلعبها المرشد الأسري عند تبنيه لهذه النظرية في عملية التدخل المهني، وهي كما حددها (عثمان ١٩٩٧: ٤٩)

١- مهارة الاتفاق والتعاقد: كشرط للتدخل المهني والتزام كل طرف بقبول كل ما يتم الاتفاق عليه، بمعنى أنه لا يتم التدخل إلا بالتعاقد.

٢- مهارة في المساومة: بمعنى القدرة على إقناع نسق من الأنساق بقبول أقصى ما يستطيع أن يؤديه لخدمة الموقف، فصاحب العمل الذي يرفض إعادة العميل إلى العمل أبدا، يمكن للمرشد أن يساوم في حرمانه من راتب أشهر معينة، وهكذا.

٣- مهارة في الضغط: عند تعنت بعض أنساق الموقف، فقد يلجأ المرشد إلى الإلحاح بالكلمة الحازمة، أو استخدام أسلوب التهديد.

٤- مهارة في المشورة: وهي تقديم الرأي الإيجابي أو القانوني إذا ما استدعت الضرورة ذلك.

٥- مهارة في الدفاع: وهو نهاية المطاف الذي يضطر المرشد الأسري؛ إليه لرفع الظلم عن العميل بعد أن فشلت كافة الأساليب السابقة.

وترتيباً على ما سبق ذكره يمكن القول إن نظرية النسق تعد واحدة من النظريات التي يمكن الاستفادة منها في العمل مع الحالات الفردية، حيث إن لها

إسهاماً واضحاً في فهم الموقف الأسري وخاصة أن معظم النظريات الاجتماعية تركز على دراسة المجتمع والبيئة الخارجية للعميل، في حين نجد أن النظريات النفسية تركز أساساً على دراسة الأفراد، مع إعطاء قدر غير كاف من الاهتمام بأسرة العميل، أما نظرية النسق فتعطي قدراً كبيراً من الاهتمام بأسرة العميل كنسق به أنساق فرعية أخرى، مثل النسق الزواجي، والنسق الوالدي، والنسق القرابي، وفي نفس الوقت تنظر إلى الأسرة في علاقتها بالأنساق الأخرى في المجتمع (القرني، الغالي، ٢٠٠٤: ٩٥).

ولذلك فإن الخدمة الاجتماعية تحاول أن ترى وتكشف عناصر التفاعل بين العملاء وبيئاتهم التي تسبب المشكلات الأسرية، ولكن لا يمكن وفقا لمدخل الأنساق أن ينظر إلى العملاء وبيئاتهم وبشكل منفرد، ولكن المشكلات ناجمة عن التفاعل بين الطرفين.

ومن ثم فإن هدف التدخل المهني للخدمة الاجتماعية هو مساعدة الناس على إنجاز مهامهم الحياتية، مع تجنب الضغوط، وتحقيق الأهداف وبناء الأوضاع القيمية التي تشكل أهمية في حياة العملاء، ولذلك فإن مهام الممارس المهني وفقاً لمدخل الأنساق مساعدة العملاء على استخدام وتنمية قدراتهم في حل مشكلاتهم، وبناء علاقات وروابط جديدة بين العملاء وأنساق الموارد، وتحسين التفاعل بين الناس عن طريق استخدام الموارد (محمد، ٢٠٠٥: ١٥١).

والدور المناط بمراكز الإرشاد والتنمية الأسرية وفقا لهذه النظرية أن تعمل على توجيه القائمين على الدورات التدريبية، وكذلك المرشدين الأسريين، بأن يأخذوا في الاعتبار الأنساق الأخرى التي تؤثر على الشباب، بحيث يجد العميل في المراكز الاحتواء لمشاكله ومراعاة ما يمر به من جراء بيئته المحيطة به.

٢- نظرية الاتصال:

إن نظرية الاتصال لا تعتبر نظرية مستقلة بذاتها ولكن اعتبارها مدخلاً يغطي عدداً من جوانب الدراسة، والتي يتعلق بعضها بدراسة طرق المعلومات ومصادرها، ويتعلق البعض الآخر بدراسة تأثير تلك المعلومات على الأنساق الميكانيكية، والأنساق الإنسانية، وتأتي أهمية نظرية الاتصال في الخدمة الاجتماعية في أنها تفسر كيف يتأثر الناس بالمعلومات التي تأتي من بيئاتهم الاجتماعية، كما أنها تشرح وتفسر كيف يتصل الناس ويتبادلون المعلومات (السنهوري، ٢٠٠٣: ١٦٥)، وقد تنشأ المشكلات الأسرية نتيجة لتعرض الرسائل المتبادلة لبعض المعوقات، ومن بينها:

١- إعاقة أحد أطراف الاتصال، مما يؤثر على استكمال دائرة الاتصال.

٢- عوامل السن والزمن والمواقف والخبرات لكل من المرسل والمستقبل.

٣- اختلاف القدرات اللفظية وعملية الاستيعاب لمضمون الرسائل.

٤- لغة الرسالة ومحتواها.

وبصفة عامة يمكن القول إن هناك نوعين أو شكلين رئيسين من أنواع الاتصال وهما:

١- اتصال لفظي شفهي.

٢- اتصال غير لفظي أو حركي.

والنوع الأول يعني استخدام الكلمات والمفاهيم لنقل المعلومات، ويعتبر هذا النوع من الاتصال قليل الأثر في تحديد معنى العلاقة بين الأطراف المشتركة في عملية الاتصال، أما النوع الثاني من الاتصال، والذي يطلق عليه الاتصال التعبيري، فإنه يعتمد أساساً على تعبيرات الوجه والإشارات والحركات، ويتميز هذا النوع من الاتصال بقوة التأثير وتوضيح المعنى الحقيقي للرسالة المرسلة (السنهوري، ٢٠٠٣: ١٦٨).

هذا، ولقد استفاد العلاج الأسري من نظرية الاتصال في معرفة وفهم العلاقات الأسرية وطبيعة الاتصال مع توجيه هذه الاتصالات بما يحقق أهداف

العلاج، كمعرفة طبيعة المعلومات التي تناقش أولاً، وتلك التي يجب أن تؤجل حتى يتم إجراء التعديل اللازم في قنوات الاتصال، كذلك استفاد العلاج الأسري في معرفة الموضوعات التي تناقش بمعزل عن الأطفال منعاً للأحداث العارضة، وكذلك الموضوعات التي يجب مناقشتها مع الأسرة ككل، ضماناً لوصول الرسالة إلى مستقبليها، مع اختيار أسلوب الاتصال المناسب، وصولاً إلى رأي سليم ونتيجة ملموسة.

وجدير بالاعتبار أن تنمية أساليب الاتصال داخل الأسرة يجب أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الأسرة، حيث إن العلاج الأسري يركز بوجه خاص على فهم نماذج الاتصال السائدة داخل النسق الأسري، والتدخل لعلاج النماذج المضطربة فيها (عبدالخالق، ٢٠٠١: ١٥٢).

كما يمكن استخدام مفاهيم ومبادئ نظرية الاتصال في فهم اضطرابات الأداء التي تحدث للعملاء، وتؤدي إلى أنواع من المشكلات لدى العملاء من منظور نظرية الاتصال على النحو الآتي:

١- يعاني الناس أحياناً من المشكلات لأن المعلومات المتاحة لهم والتي تأتي من بينهم أو من بيئاتهم، قد تكون معلومات ناقصة أو خاطئة، أو أنهم لا يمكنهم الاستفادة من هذه المعلومات، ويكون دور المرشد الأسري متمثلاً في التدخل لتصحيح المعلومات أو إكمالها، أو إمدادها بالمعلومات البيئية.

٢- قد يكون بعض الناس غير قادرين على الأداء الفعال، لأنهم ليس لديهم المعلومات الكافية التي توضح لهم كيف يتصرفون في المواقف الحياتية المختلفة.

٣- تنشأ المشكلات أيضاً نتيجة عدم قدرة العملاء على استخدام معلوماتهم الخاصة، أو استخدام المعلومات الجديدة التي قد تتاح لهم، ولذلك فإن المشكلة هنا قد ترتبط بقواعد عملية الاتصال، وتتحدد مساعدة الأخصائي الاجتماعي في تعليم العملاء كيفية استخدام عملية الاتصال المتبعة في أنساقهم الاجتماعية الصغيرة.

ولذا ينبغي أن يركز المرشدون الأسريون على برنامج التدخل المهني، التي تهدف لتغيير بيئة العملاء في ضوء الاعتماد على استخدام الاتصال اللفظي أولاً، ثم تأتي بعد ذلك أنواع الاتصال الأخرى، والعملاء - نتيجة لتشجيع المرشد لهم - يمكن أن يستقبلوا المعلومات الجديدة بشكل أفضل، وكذلك الواقعية لما تعلموه من معلومات جديدة، ثم إنهم يتلقون التغذية الراجعة من الآخرين ويستخدمونها في تقييم نتائج التغير الذي أحدثوه في حياتهم الواقعية أو في بيئاتهم، و المرشد الأسري من خلال تعامله مع الحالات يمكن أن يستخدم في توظيفه للعلاج الأسري العديد من إستراتيجيات الاتصال، منها: فتح قنوات اتصال جديدة، وغلق قنوات الاتصال الحالية، وتدعيم قنوات اتصال قائمة بالفعل، وإبعاد الأحداث العارضة والمتغيرات المحيطة التي تؤثر في محتوى الرسالة، والاتفاق على أسس الاتصال ورموز الرسائل ومفاهيمها، وتصحيح إدراك بعض الرسائل بين الأفراد داخل الأسرة، وتنمية وتدعيم عملية التغذية العكسية ضماناً لتوضيح الأمور، وتوضيح الحدود بين مستويات الاتصال في الأسرة: بين الزوجين، وبين الزوج والأبناء، وبين الزوجة والأبناء، وبين الزوجين والأبناء، وبين الأبناء، بين الأسرة والأنساق الأخرى، مما يساهم في إعداد الشباب للزواج بطريقة مناسبة.

ثانياً/ الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وسوف يتم عرض الدراسات المحلية والعربية التي كتبت حول موضوع الإرشاد الأسري وإعداد الشباب للزواج.

١: الدراسات المحلية:

١- دراسة أيوب خالد الأيوب القناعي (٢٠٠٤)، "الدورات التأهيلية للراغبين في الزواج":

قدم ورقة مختصرة للملتقى العلمي -الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة -حول تأهيل المقبلين على الزواج، ولقد تناول الباحث في ورقته تعريف الزواج والتأهيل، ومفرداته العقدية والعلمية والمادية والمهاراتية والذاتية، مع التركيز أكثر على المهارات باعتبارها لب التدريب والتطبيق العملي للمعرفة غالبا.

كما تطرق إلى موضوع التأهيل، في مرجعيته ومصادره وأبعاده ومحاوره وأقسامه وأنواعه، وتناول الجانب المؤسسي في التأهيل، أو الأوعية التنظيمية للتأهيل (مثل لجان تيسير الزواج).

ولقد ضمن الورقة عدداً من التوصيات على المستوى المؤسسي، ودعا من خلالها إلى دعم المؤسسات الهادفة إلى تشجيع وتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، مع التوسع في الشرائح المخاطبة، كما دعا إلى دعم المراكز المتخصصة في مسائل الزواج، وطالب بالتنسيق بين المراكز أو المؤسسات المهتمة بمسائل الزواج سواء على المستوى المحلي والخليجي، أو العربي والإسلامي.

وعلى المستوى العلمي طالب بالعمل على إصدار دليل للمتزوجين أو (دليل الزوج) يتضمن الأحكام الشرعية للزواج، ومفاهيمه، وآدابه، مع إفراد فصل خاص للمهارات الزوجية، وآخر للتعامل مع الخلافات الزوجية.

كما طالب بأن تقوم الجهات المشرفة على التربية والتعليم بإضافة مفردات خاصة للمهارات بالزواج في مناهج ومتطلبات التربية والتعليم العالي.

وعلى المستوى الإعلامي طالب بإعداد برامج إعلامية حول العلاقات الزوجية، في صور وأساليب متنوعة تخاطب جميع شرائح المجتمع، وأوصى على المستوى التأهيلي بتزويد المقبلين على الزواج بالمهارات أو بالجانب العلمي. والاهتمام بتثقيف الآباء والأمهات لتمكينهم من الإسهام في تأهيل أبنائهم للزواج (القناعي، ٢٠٠٤).

٢- دراسة منصور العسكر (٢٠٠٤)، "دور مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية":

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التي تتناول موضوعا جديدا، فهي تناقش قضية هامة لدى الشباب، وهي دور مؤسسة اجتماعية في تلبية احتياجاتهم في الزواج، وتناولت موضوع الشباب والزواج، حيث يعتبر الزواج من المشكلات الملحة عموما، وبخاصة في السعودية، نظرا لارتفاع تكاليفه، وارتفاع نسبة البطالة، وترتب على ذلك ارتفاع معدلات سن الزواج، بل ارتبطت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع بزيادة المشاكل الزوجية، ومن ثم زيادة معدلات الطلاق.

وهذه الدراسة تحاول تسليط الضوء على دور هذا القطاع في المجتمع، ممثلا بدور هذا المشروع في تلبية احتياجات الشباب في قضايا الزواج، وبالذات في التخفيف من الأمور التالية: تكاليف الزواج، العنوسة، الطلاق وآثاره، تدريبهم في العلاقات الزوجية.

وعليه توصلت الدراسة إلى الأمور التالية:

- إن مشاريع ولجان الزواج بالمملكة مؤسسات تطوعية تقوم بأعمال اجتماعية بالإضافة إلى إعانة الشباب على الزواج.
- إنها تحتاج إلى دعم مادي وإعلامي لتستطيع القيام بعملها في تلبية الاحتياجات الاجتماعية لدى الشباب.

• تتطلب القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث لتطوير عمل مشاريع ولجان الزواج في المملكة.

• وأخيرا تتطلب القيام بدراسة لمعرفة أثر الخدمات الاجتماعية التي تقدمها مشاريع ولجان الزواج على مستوى المملكة وقياس نتائج أعمالها (العسكر، ٢٠٠٤).

٣- دراسة منصور بن عبدالرحمن بن عسكر (٢٠٠٥)، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية :

تناقش هذه الدراسة اتجاه الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، حيث يعتبر من الأمور الحديثة التي ظهرت في المجتمع السعودي في الوقت الحاضر، قيام بعض المؤسسات الاجتماعية الخيرية بتثقيف الأسرة بالأساليب المثلى في التعامل بين الزوجين، وذلك عن طريق الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، والتي تسهم في بناء الأسرة على أسس سليمة، وتساعد في التخفيف من المشكلات الأسرية.

ولقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٩) فردا وتبين لنا من خلال إجابات عينة الدراسة أن النساء أكثر من الذكور، حيث كان عدد الإناث (١٣٥) بنسبة (٥٨.٩٥٪)، في حين أن مجموع الذكور (٩٤) بنسبة (٤١ ٪) من عينة الدراسة.

تبين لنا من تحليل نتائج الدراسة مدى الفائدة التي خرج بها رواد هذه الدورات من الدورات التي سبق لهم حضورها، حيث أظهرت أن الفائدة كبيرة، وأنها لدى الرجال أكبر استفادة من النساء.

ولقد جاءت توصيات الدراسة بضرورة التفكير في وضع آلية معينة؛ لإلزام الشباب بحضور دورات تثقيفية في العلاقات الزوجية قبل الزواج، والمطالبة بضرورة وضع مواد التعليم العام حول التربية الأسرية، والعمل على أن تقام الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية في جميع المدن والقرى، وأن تخدم جميع شرائح المجتمع وطبقاته، وضرورة عمل المزيد من الدراسات حول هذا النوع من الدورات. (العسكر، ٢٠٠٥).

٤- دراسة عبدالعزيز الجهني (٢٠٠٦)، بعنوان "الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي":

تكونت عيّنة الدراسة من (٢٨٤) زوجة من مناطق المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة أداة هي استمارة الخلافات الزوجية التي أعدها الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، منها: أن أكثر الخلافات الزوجية شيوعاً في المجتمع السعودي هي الخلافات المتعلقة بطريقة التعامل بين الزوجين، حيث كانت في المرتبة الأولى، يليها الخلافات المتعلقة بالجوانب النفسية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب السلوكية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب العاطفية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب الجنسية (الجهني، ٢٠٠٦).

٥- دراسة الغريب والطائفي (٢٠٠٨)، بعنوان "الاستشارات الأسرية: مفاهيمها ومهاراتها وتطبيقاتها":

وتهدف إلى التعرف على بعض المفاهيم الأساسية للعاملين في مجال الاستشارة الأسرية والتعرف على واقع الاستشارات في المجتمع السعودي، والتعرف على المؤسسات التي تقدم برامج الاستشارات الأسرية، والتعرف على بعض تصنيفات الاستشارات المقدمة من بعض المؤسسات العاملة في مجال الاستشارات الأسرية، وتحديد أهم المهارات والنماذج المختلفة للمختص في مجال الاستشارات الأسرية. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل المكتبي لبعض الأدبيات والدراسات المتخصصة في قضايا المشكلات الاجتماعية والتغير الأسري، وبعض الأدبيات من أبحاث ودراسات متخصصة في قضايا المهارات الفنية للعاملين في الحقل الاجتماعي، وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج، منها: أن هناك شحاً شديداً في عدد المؤسسات التي تقدم مثل هذه الخدمة، إذ ليس هناك سوى مؤسسة حكومية واحدة تقدم هذه

الخدمة رغم أهميتها والحاجة المجتمعية إليها، وكذلك أوضحت الدراسة أن غالبية المشاركين في تقديم الاستشارة الاجتماعية هم من غير المتخصصين فيها، وممن يحملون مؤهلات متنوعة، وأن أغلب المشكلات الواردة هي المشكلات الزوجية، يليها المشكلات الأسرية، وهو ما يعني ضرورة أن يقتصر مجال المستشار الاجتماعي على العلوم الاجتماعية فقط (الغريب، الطائفي، ٢٠٠٨).

٦- دراسة نورة العنزي (٢٠٠٨)، بعنوان "ممارسة المرشدين الأسريين للأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الأسرية":

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مكاتب الإرشاد والاستشارات الأسرية بالمملكة العربية السعودية، وقد تألف مجتمع الدراسة من عدد من المراكز التي تقدم خدمات الإرشاد الأسري التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وبلغ عددها أربعة مراكز، واستخدمت الباحثة منهج الحصر الشامل لجميع الممارسين في المراكز، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ولقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها، أن (٤٧٪) من المرشدين الأسريين غير متخصصين (العنزي، ٢٠٠٨).

٧- دراسة علي بن محمد آل درعان (٢٠١٠)، بعنوان "فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري":

سعت هذه الدراسة الاستطلاعية لاستعراض فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة في إعداد المقبلين على الزواج، مشيراً إلى أن الدراسة تهدف لتوضيح أهمية التأهيل الأسري لاستقرار الأسرة وسعادتها، واستقراء دور مركز المودة الاجتماعي تجاه المجتمع في تأهيل المقبلين على الزواج، والتعرف على الإجراء الوقائي قبل حدوث المشكلات الزوجية، وتقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات لخفض نسب الطلاق، فضلاً عن السعي لوضع نموذج للممارسة العملية في التأهيل والتدريب الأسري، والاستفادة منها في استقرار المجتمع.

وأبان الباحث أن الدراسة أجريت للحاصلين على الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج في مركز المودة الاجتماعي خلال الثلاثة الأشهر الأولى من عام (١٤٢٩هـ) بمحافظة جدة، والذين مضى على زواجهم أكثر من عام، حيث بلغ عدد العينة (٣٠٠) شخص من الأزواج.

وخلصت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي للمقبلين على الزواج حقق أهدافه بدرجة عالية، وأن دورة التأهيل الأسري لها أثر في خفض نسب الطلاق، إلى جانب الإقرار بأن الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج كان لها الأثر في تغيير السلوك الاجتماعي، فضلاً عن أن نسبة رضا المستفيدين من البرنامج عالية، وأن كوادر التدريب تركت أثراً إيجابياً في المستهدفين.

أوصى الباحث بتوفير بيئة تدريبية جاذبة وتتوفر فيها مقومات التدريب، كما تضمنت توصيات الدراسة أهمية إجراء دراسة مماثلة للذين لم يحصلوا على دورات تأهيلية لمعرفة الفروقات والدلالات الإحصائية بين نسب الطلاق عند من حصلوا على دورة تأهيلية والذين لم يحصلوا على الدورة (آل درعان، ٢٠١٠).

٨- دراسة جميلة العمري (٢٠١٠) بعنوان "المعايير المهنية والأخلاقية المنظمة لممارسة الإرشاد الأسري":

سعت هذه الدراسة لتحقيق أربعة أهداف رئيسة، هي التعرف على الخصائص العلمية والمهنية لممارسي الإرشاد الأسري في مراكز ومكاتب الإرشاد والاستشارات الأسرية. والتعرف على المعايير المهنية لممارسة الإرشاد الأسري من وجهة نظر الممارسين في مراكز ومكاتب الإرشاد والاستشارات الأسرية، والتعرف على المعايير المهنية لممارسة الإرشاد الأسري، من وجهة نظر الأكاديميين والخبراء المهتمين بمهنة الإرشاد الأسري. والخروج بتصور مقترح لمعايير مهنية لممارسة الإرشاد الأسري في مراكز ومكاتب الإرشاد والاستشارات الأسرية في المملكة العربية السعودية، من خلال المعايير المتوفرة في المجتمع السعودي، والمعايير المهنية المطبقة عالمياً.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المعارف والمعلومات التي ينبغي توفرها لدى المرشد الأسري، وقد أجمع كافة الممارسين على ذلك، كما أوضحت النتائج توفر هذه المعارف لدى عينة الدراسة، وأظهرت النتيجة أن هناك وعياً كبيراً بين مفردات العينة حول المهارات اللازمة لعمل المرشد

الأسري ومدى أهميتها، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك وعياً كبيراً جداً من مفردات العينة بالنسبة للمواثيق والقيم الأخلاقية، فقد أجابت أغلبية مفردات العينة أن المواثيق والقيم الأخلاقية مهمة لعمل المرشد الأسري، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدداً كبيراً من مفردات العينة تتوفر لديهم أغلب العبارات التي تم ذكرها في الاستبيان بنسب متقاربة جدا.

ولقد أوصت الباحثة بالتوسع في البرامج الجامعية المتخصصة في الإرشاد الأسري، لمواجهة احتياج المجتمع من المختصين في مجال الإرشاد الأسري، مع حث طلاب الدراسات العليا على تناول مواضيع الإرشاد الزواجي والأسري، وإيجاد برامج دبلومات متقدمة في مجال الإرشاد الزواجي والأسري للممارسين، والعمل على تطوير ميثاق أخلاقي لتنظيم ممارسة الإرشاد الأسري، يتم فيه الاستعانة بمبادئ وقيم ممارسة الإرشاد الأسري، مع الأخذ في الاعتبار القيم والأخلاقيات التي تحث عليها الشريعة الإسلامية، بحيث تكون ميثاقاً أخلاقياً مناسباً لطبيعة المجتمع السعودي، ويعمم على كافة مراكز ومكاتب الإرشاد الأسري لتوجيه ممارسة المهنة من جهة، وتوجيه الممارسين من جهة أخرى (العمري، ٢٠١٠).

٢ : الدراسات العربية :

١- دراسة سلوى الصديقي (١٩٨٨)، بعنوان "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال التوجيه الأسري":

وكان من أهم التساؤلات التي أجابت عنها الدراسة: ما هي خصائص مكاتب التوجيه والإرشاد في كل من الريف والحضر؟ وما هي خصائص مجتمع الممارسين للخدمة الاجتماعية في هذه المكاتب؟ وما مدى توافر المعارف والأسس النظرية لدى الممارسين، والتي تساعد على ممارسة العمل المهني في تلك المكاتب؟ واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المقارن، وكانت العينة مجموعة من الممارسين للخدمة الاجتماعية في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في الإسكندرية وكفر الشيخ. ولقد استخدم الباحث استمارة لتقييم الخدمة الاجتماعية، واستمارة مقابلة لممارسي الخدمة الاجتماعية، واستمارة مقابلة للمستفيدين.

وتوصلت هذه الدراسة لعدة نتائج منها:

- أن هناك قصوراً واضحاً في عدد مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في كل من الريف والحضر، كما أن أهداف المكاتب غير واضحة لدى العاملين، ولا سيما في الريف، كما أن هناك قصوراً في الجهاز الوظيفي العامل -المهنيين- في كل من الريف والحضر، كما أن الممارسين غير مؤهلين مهنياً، ولا سيما في الريف.

- هناك قصور معرفي في ألوان المعرفة المختلفة، سواء كانت المعارف خاصة بالمجال الأسري أو معارف تتصل بممارسة الخدمة الاجتماعية، أو معارف خاصة بالنماذج والاتجاهات النظرية.

- يتمتع الممارسون بمهارات معينة في التعامل مع العملاء من أهمها: تكوين العلاقات المهنية، والحكم العادل، وامتصاص المشاعر السلبية، وتطويع المفاهيم، ولكن هناك قصور في المهارات التسجيلية في كل من الريف والحضر.

- يلتزم الممارسون بقيم الممارسة، مثل السرية، وحق تقرير المصير، وتقبل العملاء دون العلم بأهمية الالتزام بها (الصديقي، ١٩٨٨).

٢- دراسة سالم إسماعيل (١٩٩٦)، بعنوان "مقومات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية":

وكانت الدراسة وصفية في مصر، تهدف إلى التعرف على أهم المقومات العلمية والمهنية التي يجب أن تتوفر في الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في محاكم الأحوال الشخصية، والتعرف على فاعلية الأخصائي الاجتماعي مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، ووضع تصور تدريبي لزيادة كفاءة الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، ولقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واستخدم استمارة استبيان طبقت على عينة من القضاة العاملين في محاكم الأحوال الشخصية، وأشارت النتائج إلى أن عمل الأخصائي الاجتماعي مفيد جداً بمحاكم الأحوال الشخصية، ويرجع ذلك إلى إعدادهم وتأهيلهم للعمل مع المشكلات والقضايا التي تضطلع بها محاكم الأحوال الشخصية (سالم، ١٩٩٦).

٣- دراسة حنان بدوي (١٩٩٦)، بعنوان "كفاءة وفاعلية مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية":

وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى كفاءة وفاعلية مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في القاهرة والفيوم، وتحديد الصعوبات والمعوقات التي تواجه كفاءة وفاعليه هذه المكاتب، وكان نوع الدراسة تقويمية ودراسة حالة، وكانت عينة الدراسة مجموعة من الممارسين في المكاتب، وعينة من المستفيدين من خدمات هذه المكاتب، وقد أُجريت الدراسة على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بجاردن سيتي، ومكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالفيوم، وتم الاعتماد على المقابلة شبه المقننة لمجتمع البحث مع المسؤولين والأخصائيين، واستمارة مقياس للمستفيدين، واستمارة تحليل مضمون لسجلات المكتب، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالقاهرة أكثر فاعلية وكفاءة من مكتب الفيوم، وأن هناك صعوبات

تواجه هذه المكاتب، وهي: عدم كفاية الخدمات، وعدم اهتمام العاملين، وعدم وجود وقت كاف لدى الأخصائيين، وعدم تعاون العاملين، وعدم علاج المشكلة بالصورة المتوقعة، وطول مدة العلاج (بدوي، ١٩٩٦).

٤- دراسة ناهد حلمي (١٩٩٩)، بعنوان "نحو مدخل الممارسة في المجال الأسري":

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة الواقع الميداني للممارسة المهنية في المجال الأسري، واقتراح نموذج للتدخل يعتمد على تدريب الأسرة على استخدام مهارات حل المشكلة، وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي بالحصر الشامل، حيث اشتمل على عدد محدود من الأخصائيين الممارسين للعمل من خلال مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية حيث بلغ عددهم (٢٥) أخصائياً، وقد تم استخدام مقياس أعدته الباحثة للتعرف على أساليب الممارسة الشائعة في المجال، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها أن نسبة الحاصلين على تدريب ميداني خلال فترة العمل (١٠٠ ٪)، وهذا يؤكد أهمية مراجعة أساليب التدريب، ومدى ملائمتها للتطورات العلمية السريعة، وتحديد أهداف لها ومعايير للتقويم والمتابعة والتطوير، وتشير كذلك النتائج إلى أن نسبة الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية (٧٢٪)، والحاصلين على دبلوم دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية بلغوا (٨٪)، و(٢٠٪) حاصلين على ليسانس آداب قسم اجتماع، وأن أكثر العاملين بالمجال الأسري لأكثر من تسع سنوات يشكلون (٩٢٪)، كما أن نسبة العاملين بمجالات أخرى قبل العمل بالمجال الأسري كانت تشكل (٩٢٪)، (حلمي، ١٩٩٩).

٥- دراسة موزة المالكي (٢٠٠٣) بعنوان "اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزواجي والأسري":

استهدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاه المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزواجي والأسري، ولقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من المواطنين القطريين ذوي الأعمار (٢٤) سنة فأكثر، واستخدمت الدراسة مقياساً مقنناً من حيث الثبات والهدف، وتضمن المقياس سبعة أبعاد أساسية

هي: الإرشاد النفسي بوجه عام، التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي، والمرشد النفسي، ودور الإرشاد في التربية الأسرية، الإرشاد قبل الزواج، والإرشاد أثناء الزواج، والإرشاد بعد انتهاء الزواج سواء بالطلاق أو بالترمل.

وأكدت أن نتائج الدراسة تلخصت في أن هناك اتجاهاً ايجابياً ضعيفاً في الإرشاد الزواجي والأسري بوجه عام، أما على مستوى كل بعد من الأبعاد السبعة التي شملها المقياس، فقد خلصت الدراسة إلى أن الاتجاه نحو المرشد النفسي هو البعد الوحيد الذي عبر المفحوصون عن اتجاه ايجابي جداً بشأنه، كما أن التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي هي البعد الوحيد الذي عبر المفحوصون عن اتجاه سلبي بشأنه، أما الأبعاد الخمسة الأخرى فقد عبر المفحوصون عن اتجاه إيجابي ضعيف بشأنه.

وتطرقت الدكتورة إلى ضرورة توسيع نطاق الممارسات الإرشادية لتمتد إلى دائرة الصحة، حيث تتعدد مجالات الإرشاد النفسي ومستوياته، فهناك الإرشاد العلاجي، والإرشاد الوقائي، والإرشاد النمائي، والإرشاد التربوي، والإرشاد المهني، والإرشاد الأسري، والإرشاد الزواجي، كذلك هناك الإرشاد الخاص بالمسنين، وإرشاد ذوي الإعاقة، وإرشاد المنحرفين (المالكي، ٢٠٠٣).

٦- دراسة قام بها المجلس الوطني لشؤون الأسرة بعمّان (٢٠٠٥)، بعنوان "واقع خدمات الإرشاد الأسري في الأردن":

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع خدمات برامج الإرشاد الأسري في الأردن كما يراها مديرو المؤسسات القائمة حالياً على تقديم الإرشاد الأسري، والكشف عن المتغيرات المتعلقة باحتياجات الأسر لنوع الخدمات التي تقدمها المؤسسات والجمعيات والمراكز التي تقدم بعض الخدمات للأسرة، وقد تم اختيار مديري المؤسسات التي تقدم خدمات تتعلق بالإرشاد الأسري، وكذلك المراكز والمؤسسات التي تقدم خدمات للأسرة والمرأة والطفل كعينة لهذه الدراسة، وتم إعداد استمارة بهدف إجراء دراسة مسحية أولية لهذه

المؤسسات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معظم المؤسسات لا يوجد ضمن أهدافها تقديم خدمات الإرشاد الأسري أو الإرشاد الزواجي، ويرجع ذلك لعدم وجود الكفاءات المتخصصة في هذا المجال، وأن معظم العاملين في هذه المؤسسات لا يحملون درجات علمية متخصصة تساعدهم على القيام بمثل هذه الأعمال، كما أن الأردن يفتقر إلى تخصص الإرشاد الأسري في مؤسسات التعليم العالي، وأظهرت كذلك نتائج الدراسة أن الفئات المستفيدة من خدمات المؤسسات والمراكز هي المرأة، وبذلك يؤكد على الحاجة إلى إيجاد خدمات الإرشاد الأسري لمساعدة المرأة على النهوض بأسرتها، مما يعود بالفائدة والنفع على المجتمع بأكمله، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد صعوبات رئيسة تواجهها المؤسسات والجمعيات والمراكز، وتتركز هذه الصعوبات والمشكلات في المجالات التمويلية والاجتماعية والفنية والإدارية (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٥).

٧- دراسة حمود فهد القشعان (٢٠٠٥)، بعنوان "أثر البرامج التدريبية في تحقيق التوافق الزواجي". مجلة الأسرة والزواج- المجلس الوطني للعلاقات الأسرية بالكويت:

تناول الباحث في دراسته التوفيق بين الأزواج ودوره في حل المنازعات الأسرية المعاصرة، للحد من ظاهرة الطلاق في المجتمع الكويتي، ويرى الباحث أن الضغوط الحياتية والانفتاح الإعلامي جعل أبناء الجيل يقتبسون معيار نجاح أو فشل زواجهم من قدوات غير مؤهلة، أو معايير لا تمت لقيمنا وديننا بشيء، ولهذا ظهرت مؤسسات غربية وشرقية تدعو للعودة للدين كأساس لتعزيز الحياة الزوجية، فعلى سبيل المثال ظهرت مؤسسات لها طابع ديني جميعها تؤكد أهمية الدين كعامل في حفظ الرابطة الزوجية.

ومن الأفكار التي طرحت على عينة الدراسة لقياس مدى تقبلهم لها، كان سؤال يتعلق بمدى موافقتهم على إمكانية إلزام الزوجين عند تصديق عقد الزواج بحضور دورات تأهيلية وتثقيفية حول أسس العلاقات الزوجية، فقد تشجعت ثلاثة أرباع العينة (٧٦.٣٪) لأهمية تلك الدورات التأهيلية، أما فيما

يتعلق بأهمية حماية الأطفال بعد طلاق أبويهم فقد أكدت نسبة (٧٣.١٪) على أهمية تثقيف وتوعية الأبوين بالحرص على عدم نقل صراعهم والشحناء فيما بينهم إلى أبنائهم.

وقدم الباحث عددا من التوصيات للحفاظ على البناء الأسري، ومنها إدراج مقررات دراسية في مراحل التعليم الثانوي والجامعي للتعريف والتوعية بالحياة الزوجية، بالإضافة إلى تفعيل ودعم دور مراكز تنمية المجتمع، كواجهة تثقيفية في الحياة الأسرية، وتخصيص نسبة (٢٥٪) من البرامج الإذاعية والتلفزيونية للتوعية الأسرية، ودعم وتفعيل دور الجمعيات النسائية والخيرية كدار تنمية الأسرة للتركيز في أنشطتها على إقامة ندوات ودورات أسرية وخاصة للمقبلين على الزواج، وإنشاء مراكز للإرشاد الأسري وتعزيزها بمكاتب استشارات هاتفية وكذلك إنشاء مركز لحسم النزاعات الأسرية (القشعان، ٢٠٠٥).

٨- دراسة سهير محمد فؤاد نور، فاتن مصطفي كمال (٢٠٠٦)، بعنوان "الاحتياجات التدريبية لإدارة الشؤون الأسرية"، دراسة تطبيقية على شباب دولة الإمارات:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للشباب المقبل على الزواج من الجنسين، والمرتبطة بالنواحي المختلفة لإدارة شئون الفرد والأسرة، وخاصة إدارة الموارد المالية، وترشيد الإنفاق، وإدارة عملية الاقتراض، واتخاذ القرارات الرشيدة، وإدارة الوقت وحسن استغلاله، وذلك من خلال قياس مستوى معارف الشباب، وتحديد اتجاهاتهم وممارستهم حول إدارة الشئون المختلفة للفرد والأسرة.

واشتملت العينة على (٤٠٠) شاب وشابة غير متزوجين من مواطني دولة الإمارات تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ سنه إلى ٣٢ سنه)، وأسفرت النتائج عن أن للجنس تأثيرًا معنويًا لصالح الإناث على كل من المستوى المعرفي العام والاتجاهات، حيث كانت الإناث أكثر معرفة وإدراكًا من الذكور، من حيث مفهوم وطبيعة الإدارة، وأسس اتخاذ القرارات الرشيدة، وإدارة عمليتي الشراء

والاقتراض، في حين كان الذكور أكثر معرفة وإدراكا من الإناث، من حيث إدارة الموارد المالية، وكانت الفروق بين الجنسين معنوية، كما أظهرت النتائج أن للذكور اتجاهات سلبية نحو قدرة النساء على اتخاذ القرارات الأسرية الهامة، إلا أن شدة الاتجاه كانت ضعيفة، كما أن الإناث أنفسهن كانت لديهن اتجاهات محايدة بالنسبة لقدرتهن على اتخاذ القرارات الأسرية الهامة، أي أن اتجاهاتهن متأرجحة بين القبول والرفض، ولوحظ أن اتجاهات الشباب من الجنسين نحو البعد عن المظاهر كانت محايدة، بمعنى أنها تتأرجح بين التأييد وعدم التأييد.

وتؤكد تلك النتائج على أن برامج الأنشطة التدريبية والتأهيلية التي يحتاج إليها الشباب يجب أن تركز على تعديل الاتجاهات وإكساب المهارات وتغيير الممارسات، بدلا من التركيز على مجرد سرد معارف ومعلومات (سهير، فاتن، ٢٠٠٦).

٩- دراسة محمود القاعد، مروة سيف (٢٠٠٦- ٢٠٠٧)، بعنوان "إعداد الشباب للزواج في المجتمع السوري:

حرص الباحث على الإحاطة بجوانب إعداد الشباب المقبل على الزواج في دولة سوريا، وتأتي أهمية البحث من كونها تتناول شريحة هامة جداً، وهي شريحة الشباب، التي تعد نواة المجتمع وأساس تقدمه وتطويره.

ولقد تكونت العينة من (٦٠) زوجاً من الشبان المقبلين على الزواج بالتساوي (٣٠) ذكراً، و(٣٠) أنثى.

وكانت توصيات الدراسة عبارة عن مجموعة من النصائح للشباب المقبل على الزواج ساق فيها الباحث نصائح للفتيات المقبلات على الزواج، ونصائح مشتركة للزوجين في عدد من الأمور الواجب اتباعها، وعدد من التحذيرات للجنسين بما يحقق علاقة زوجية جيدة (القاعد، سيف، ٢٠٠٧).

١٠- دراسة شريفة نعمان العمادي (٢٠٠٩)، بعنوان "الإرشاد الأسري في قطر دراسة حالة مركز الاستشارات العائلية":

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الوضع الذي عليه الإرشاد الأسري في قطر، ومدى تقبله في المجتمع، وكيفية تطوير الإرشاد النفسي الأسري بما يتوافق مع قيم وثقافة المجتمع القطري، عن طريق دراسة تجربة مركز الاستشارات العائلية في قطر، حيث إن هذا المركز يعدُّ مركزًا لتقديم الإرشاد الأسري للمجتمع القطري بمختلف فئاته من قطريين وعرب وأجانب.

وتعدُّ هذه الدراسة دراسةً كيفية، حيث تم استخدام المقابلات شبه المقننة مع عشرة عملاء، انتهوا من الجلسات الإرشادية مع مركز الاستشارات العائلية، وعشر مقابلات أخرى مع غير العملاء الذين هم أفراد من المجتمع القطري، ولكن لم يستخدموا هذه الخدمة، وستة من المرشدين الذين يعملون في مركز الاستشارات العائلية، وبشكل عام فإن النتائج أوضحت أن الإرشاد النفسي الأسري فعَّال ويلقى القبول من قِبَل أفراد المجتمع القطري، وذلك لارتباطه الوثيق بالدين وبثقافة المجتمع على حدٍّ سواء؛ حيث إن النتائج أظهرت أهمية الأخذ في الاعتبار الدين الإسلامي والعادات والتقاليد، عند استخدام تقنيات الإرشاد النفسي الأسري في قطر، وعند توفير وتطبيق هذه الخدمة في مراكز الإرشاد النفسي الأسري.

كما تمخضت عن الدراسة نتائج هامة، حيث قدمت توصية بإنشاء نظام أخلاقي لمهنة الإرشاد النفسي، بحيث يتناسب مع ثقافة المجتمع القطري، ومن الأمثلة على ذلك طريقة الخلوة بين المرشد والعميل ومراعاة السرية.

وبناءً على هذه النتائج تم اقتراح بعض التوصيات لتطوير مجال الإرشاد النفسي الأسري في قطر ومن هذه التوصيات:

- إنشاء منهج أخلاقي في مجال الإرشاد الأسري للمجتمع القطري، ليتمكن العميل من تقبُّل الإرشاد بشكل أفضل، ليحقق له الأمان في نفس الوقت. وقد كان من نتائج البحث إنشاء نظرية جديدة تربط

الإرشاد الإسلامي بالعلاج المعرفي السلوكي، لذا تمت التوصية بعمل دراسات لمعرفة مدى فعالية هذه النظرية بعد تطبيقها مع العميل القطري أو المسلم بشكل عام.

- وهذه الدراسة كانت تحاول تقييم الإرشاد الأسري في قطر وتطويره بشكل عام، لذا تمت التوصية بعمل دراسات تركز على الإرشاد الهاتفي والإرشاد عن طريق الإنترنت في المجتمع القطري، ومدى فعاليته وطريقة تطويره (العمادي، ٢٠٠٩).

١١- دراسة سهير جودة (٢٠٠٩)، بعنوان "برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار":

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي في المجتمع الفلسطيني والأسرة الفلسطينية يعتمد على بعض فنيات الإرشاد النفسي، ولقد قامت الباحثة بعمل برنامج إرشادي يتكون من (٢١) جلسة إرشاديه منها (١٢) جلسة مشتركه، و(٩) جلسات منفردة، وتبرز أهمية البرنامج الإرشادي الذي قامت به الباحثة في أن الحوار هو الضمان الأول لمعالجة المشكلات الأسرية والقضاء عليها، بل هو علامة صحيحة على دفء العلاقات الزوجية.

ولقد طبق البرنامج على عينة من الأزواج بلغت (٣٠) زوجاً منها (١٥) من الذكور، و(١٥) من الإناث، وقد تم اختيارهم بطريقة قصديه من واقع سجلات المحاكم الشرعية.

وتوصي الباحثة بتوعية الأسرة بمدى أهمية الحوار داخل الأسرة، سواء بين الزوجين (الأم والأب) أو بين الأب والأبناء، كما توصي بعمل دورات تعليمية مفيدة تختص بموضوع الحوار الزواجي، وكيف نستعمله في حل المشكلات التي تواجهنا في حياتنا (جودة، ٢٠٠٩).

ثالثاً: تعليق عام على الدراسات السابقة :

بعد مسح واستعراض أهم الدراسات السابقة التي دارت حول موضوع الدراسة الحالية اتضح للباحث ما يلي:

أولاً: استخدمت الدراسات السابقة مناهج بحثيه متعددة، كالمنهج الوصفي التحليلي والكيفي، والدراسات الاستطلاعية، وتستخدم دراسة الباحث الحالية المنهج الوصفي التحليلي باستخدام العينة.

ثانياً: أجريت الدراسات السابقة في عدة مجتمعات متنوعة، هي المجتمع السعودي: دراسة العمري (٢٠١٠م)، وآل درعان (٢٠١٠م)، والعنزي (٢٠٠٨م)، والغريب والطائفي (٢٠٠٨م)، وعبدالعزيز الجهني (١٤٢٦هـ)، والعسكر (١٤٢٥هـ)، والقناعي (١٤٢٤هـ)، والعسكر (١٤٢٤هـ)، وعدد من الدراسات العربية كدراسة جودة (٢٠٠٩) للأسر الفلسطينية، والعمادي (٢٠٠٩) في قطر، والقاعد ومروة سيف (٢٠٠٦- ٢٠٠٧)، على المجتمع السوري، ونور وكمال (٢٠٠٦) على شباب دولة الإمارات، والقشعان (٢٠٠٥) في دولة الكويت، ودراسة قام بها المجلس الوطني لشؤون الأسرة بعمان (٢٠٠٥)، ودراسة موزة المالكي (٢٠٠٣) على المواطنين القطريين، ودراسة بدوي (١٩٩٦) بالقاهرة، ودراسة سالم إسماعيل (١٩٩٦) بمصر، ودراسة الصديقي (١٩٨٨) بالإسكندرية، وتم إجراء الدراسة الحالية بالمملكة العربية السعودية بمحافظة الأحساء.

وتأسيساً على ما سبق فإنه يتضح أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة التي تم عرضها والدراسة الحالية.

ثالثاً: اتفقت الدراسات السابقة في اهتمام تلك الدراسات السابقة –شأن الدراسة الحالية -بدراسة دور مراكز الإرشاد الأسري تجاه إعداد الشباب للزواج من خلال الدورات والبرامج التي توجهها تلك المراكز للشباب، بالإضافة إلى معالجتها لقضايا الأسرة والمشكلات التي تواجهها، والتوافق الزواجي بين الزوجين وتكوين الأسرة السليمة، ودور مراكز الإرشاد الأسري في هذا الجانب، بالإضافة إلى تناول عدد من الدراسات لإعداد المقبلين على الزواج، وتطبيق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مكاتب الإرشاد والاستشارات، ودراسة واقع الاستشارات في المجتمع السعودي، ومنها ما تناول الخلافات الزوجية ودور

مراكز الإرشاد الأسري في علاجها، ودور المؤسسات الاجتماعية في تلبية احتياجاتهم في الزواج، وأثر البرامج التدريبية في تحقيق التوافق الزواجي، والمساندة الاجتماعية، واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين، وتدريب الأسرة على استخدام مهارات حل المشكلة، بالإضافة إلى مقومات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال التوجيه الأسري، ويلاحظ أن جل تلك الدراسات ركزت على الأسرة، والإعداد للزواج، ودور البرامج التدريبية في مجال التوجيه الأسري والمشكلات الأسرية.

وتأتي الدراسة الحالية في تركيزها على دور مراكز الإرشاد الأسري في إعداد الشباب للزواج، والدور الذي يبذله مركز التنمية الأسرية في الأحساء، من برامج ووسائل ودورات تثقيفية وتوعوية وعلاجية ووقائية في هذا الجانب، بالإضافة إلى وجهة نظر المستفيدين من هذه الدورات.

رابعاً: ركزت الدراسات السابقة في معظمها على الجنسين الذكور والإناث، وركزت الدراسة الحالية على فئة الشباب المستفيدين من خدمات المركز.

خامساً: استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي أوردها في مجال صياغة الإطار النظري لهذه الدراسة، وكيفية صياغة مشكلة الدراسة، وبناء التساؤلات، وفي كيفية وتصميم استبانة الدراسة.

سادساً: اختلفت الدراسات السابقة التي تم عرضها عن الدراسة الحالية من زوايا عدة منها:

- مكان تنفيذ بعض هذه الدراسات.
- زمان تنفيذ جميع هذه الدراسات.
- مجتمع وحجم عينة الدراسة بها.
- بعض النتائج التي توصلت إليها.

وفي النهاية يأمل الباحث أن يسهم من خلال هذه الدراسة بجهد متواضع في هذا المجال يضاف إلى رصيد الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

أولاً: نبذة عن الإرشاد الأسري

ثانياً: الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية

ثالثاً: التعريف بمركز التنمية الأسرية بالأحساء

أولاً/ نبذة عن الإرشاد الأسري:

ليس هناك ما يمكن أن نسميه "نقطة بداية" لمهنة الإرشاد، حيث إن هناك اختلافات كثيرة على بداية هذه المهنة (الجبرين، ب.ت: ١٥)، فالإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض وهو بحاجة إلى من يقدم له العون والمساعدة والنصيحة، إلا أن الصبغة العلمية لهذا الموضوع لم تتوفر إلا في القرن العشرين، حيث كان التركيز منصباً على التوجيه المهني، متمثلاً في معرفة قدرات الأفراد، وخصائص المهن، وعمل نوع من المواءمة بين خصائص الأفراد وقدراتهم وميولهم وبين خصائص المهن التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم (أي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب)، ثم انتقل التوجيه المهني إلى المدارس، نظراً لازدياد أعداد الطلبة، وأصبح التوجه المهني حاجة ملحة لهم، نظراً لزيادة الطلب على التخصصات المتنوعة التي تحتاج إلى قدرات وخصائص معينة يسهم التوجيه المهني في معرفتها وتلمسها وتوجيهها (الضامن، ٢٠٠٣: ١٥).

ويعتبر كتاب التوجيه المهني لـ Josph J Collyer ، **وكتاب دليل اختيار المهنة لـ** William Perkins، من الكتب التي ظهر فيها التركيز على أهمية التوجيه والمساعدة في اختيار المهنة، بالإضافة إلى تركيزها على خصائص الفرد وإمكانية تطوير وتنمية هذه الخصائص والمهارات (الجبرين، ب.ت: ١٥).

وفي الأربعينيات من هذا القرن ألّف (Rogres1942، **) كتابه الشهير الإرشاد والعلاج النفسي**، وقد شهدت السنوات التي تلت نشر هذا الكتاب اهتماماً بأساليب العلاج فاق الاهتمام بأساليب القياس وبالإرشاد كعملية نفسية (أبو عباة ونيازي، ٢٠٠١: ١٥)، ولم يستمر الوضع طويلاً حتى ظهر نموذج التمركز حول العميل، ومن هنا شهد هذا القرن تحولاً كبيراً في مفهوم الإرشاد، حيث بدأ العديد من الباحثين يتكلمون عن الإرشاد بدلاً من التوجيه المهني، ويظهر

ذلك واضحا. في العديد من البحوث والمقالات التي نُشرت في هذه الفترة، والتي تركز معظمها في مناقشة الإرشاد، خصوصاً بعد ظهور العديد من النظريات التي تناقش طرق وأساليب الإرشاد (الجبرين، ب.ت: ١٧).

ولقد كان الاهتمام في بداية القرن العشرين منصباً على العلاج الفردي الذي يهتم بمساعدة الفرد وحده، ونتيجة لتقدم الصناعة وخروج المرأة لسوق العمل أصبحت هناك حاجة ماسة لمساعدة أطفالها وتقديم الرعاية لهم، وبعد الحرب العالمية الأولى زادت الحاجة للإرشاد بشكل عام، والإرشاد الأسري بشكل خاص، لما تركته من ويلات وتشرد وضياع في صفوف الأسر، من موت للأب والأخ والأم والأخت وغيرهم، وتركت الأرامل والأطفال والأيتام ممن أضحوا في أمس الحاجة للرعاية الأسرية، علاوةً على ذلك فإن العصر الذي نعيشه هو عصر السرعة والقلق، كل هذه الأمور زادت من حاجة الأفراد والأسر إلى العلاج الأسري، بالإضافة إلى أن للأسرة مشاكلها الخاصة بها، من طلاق وترمل وأطفال ما قبل المدرسة ومراهقين وشباب ما قبل الزواج وأثناء الزواج وما بعد الزواج، وحتى المتقاعدون هم بحاجة إلى تقديم المساعدة لهم، كما أن للأسرة مشاكل أخرى تتعلق بتعاطي الكحول والمخدرات والجنس وحقوق الزوجين والأولاد وواجباتهم ورعاية الأطفال عند المطلقين والأرامل، كل هذه المشكلات أصبحت ضاغطة وبحاجة إلى من يقدم للأسرة المساعدة المتخصصة في هذا المجال، ولقد نهضت حركة الإرشاد الأسري في الخمسينات والستينات من هذا القرن، حيث أعطت أهمية كبيرة للأسرة وعلاج الفرد من خلال أسرته، باعتبار مشكلته ليست فردية وإنما هي أسرية (العزه، ٢٠٠٠: ١٦).

ويتميز الإرشاد الأسري بأنه الأكثر تطوراً بين مجالات الإرشاد المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ إنه منذ بداية الاعتراف به في الثلاثينات والأربعينات سار بخطى واسعة وسريعة، وخاصة في الستينات والسبعينات، حيث ظهرت نظريات الإرشاد الأسري المتنوعة التي أثرت في ميدان العلاج النفسي.

وتزايد الاهتمام بالإرشاد الأسري في الولايات المتحدة بعد ارتفاع نسبة الطلاق، وما نتج عنه من عدم استقرار لأفراد الأسرة، إذ بلغت نسبة الطلاق حوالي (٥٠٪) من نسبة الزواج في تلك الفترة، ويرجع ارتفاع نسبة الطلاق إلى عدد من العوامل، منها: العمر عند الزواج الأول، ومستوى الدخل، والمستوى الدراسي، واضطرابات الشخصية، ومفهوم الذات الذي يؤثر على مستوى الاستمتاع بالحياة الزوجية والمشاركة في نشاطات ترفيهية، هذه العوامل وغيرها عرضت كل من الزوجين أو أفراد الأسرة للتعزيز السلبي من بعضهم البعض أكثر من التعزيز الإيجابي، وهو ما أثر على العلاقات المتبادلة بينهم وعلى سلوكهم وتفكيرهم.

وقد وجد الأخصائيون أن علاج المريض النفسي بعيداً عن الأسرة يبقي جوانب هامة في مشكلة المريض غير واضحة، ولاحظوا أن الأسرة في الغالب لا تهتم كثيرا بالعلاج الذي لا تكون طرفاً فيه، وأنه من النادر أن يستمر التقدم الذي يحققه العلاج الفردي إذا تم بعيدا عن الأسرة، وستنهار الجهود، ويحدث نكوص لدى المريض يرجعه لحالته المرضية، وذلك بسبب الصراع الخفي الذي يعبر عن العلاقة الأسرية المريضة. ويحدث التقدم في العلاج فقط عندما تسمح العلاقات الأسرية به، وأن التأثيرات غير الملموسة الخارجة عن دائرة العلاج النفسي الفردي يمكن أن تصبح في متناول العلاج النفسي الأسري فقط إذا أخذت الأسرة في الاعتبار كجزء أساسي من برنامج الإرشاد (95: Satir1998،).

ويهتم الإرشاد الأسري بنظام الأسرة وقوانينها وتفاعلاتها، التي تتطلب من المرشد الاهتمام بفهم نظام الأسرة وديناميكيتها، وعلاقة أفرادها بعضهم ببعض في المراحل المختلفة التي تمر بها الأسرة، ومعرفة أساليب الرعاية الوالدية، وينظر الإرشاد الأسري إلى الأسرة كوحدة واحدة يكون الفرد من ضمنها، حيث يوضح للفرد دوره وعلاقته مع الآخرين، كما يرى ضرورة أن تراجع الأسرة مرشداً واحداً قادراً على أن يقدم كلا من الإرشاد الزواجي

والأسري معا، وليس باعتبارهم أفراداً يراجعون مرشدين مختلفين عند حاجتهم إلى إرشاد، كما يبحث الإرشاد الأسري عن أسس نظرية يحاول تجريبها على ارض الواقع، وأن الحالات العصابية بين الأزواج كانت تعتمد في الإرشاد على نظرية التحليل النفسي، إلا أنها حالياً تتم من خلال إرشاد الأسرة ككل أيضا.

أما ستيوارت (Steuart1976 :56،) فقد ترجم واقع الإرشاد الأسري في معالجة ضعف التواصل بين الزوجين أو أعضاء الأسرة، معتمداً على النظرية السلوكية التي تؤكد أهمية التعزيز الإيجابي، واستخدام أسلوب التعاقد، معتمدا نقاط التعزيز للسلوك والاشتراط الإجرائي الذي يُعلم التغير وحل المشكلات الأفضل وفق الاتفاقية.

وأضاف ميلر (Miller.1978:92) **وآخرون** أن الإرشاد الأسري يركز على ملاحظة كيف تبدو الأحداث أكثر مما تحتويه من معلومات، وتعرف مدى ما يتعلمه أفراد الأسرة أو ما يكتسبونه من مهارات حل المشكلات، واستيعاب أفراد الأسرة بعضهم لبعض، كنظام متكامل في التركيز على نواحي القوة بدلاً من الضعف لدى كل فرد في الأسرة، وأكد أن الإرشاد الأسري يعتمد في منهجه على التعزيز الذي يثري ويعزز خبرات الحياة الزوجية، وذكر أن التوجه الوقائي في الإرشاد الأسري يتضمن ثلاثة أنواع من المتغيرات: الرضا أو التوافق الزواجي، ومهارات التواصل أو تكوين علاقات، والسمات الشخصية عند الفرد.

ويرى السلوكيون أن برنامج الإرشاد الأسري يسعى إلى تحقيق تبادل السلوك المتعلم بين أفراد الأسرة، وبناء خبرات تساعد في زيادة التواصل بينهم من خلال تفحص سلوكياتهم بالاختيار من المواقف المتعددة التي مروا بها.

وترى ساتير (Satir1988:104،) أن الإرشاد الأسري يبحث في نظام التواصل داخل الأسرة الذي يحقق التوازن بين أفرادها، ويجعل للأسرة نظاماً خاصاً بها، وذكرت أن معرفة أساليب التواصل التي يستخدمها أفراد الأسرة فيما بينهم تعتبر نقطة حاسمة أو حرجة في عملية الإرشاد الأسري، وعليه

وضعت ساتير أربعة نماذج للتواصل مع الآخرين، وترتبط هذه الأساليب بأربعة أنواع من الشخصيات: الاسترضاء، واللوم، والعقلانية المتطرفة، واللامبالاة، وقد أكدت على فاعلية الإرشاد الأسري الذي يقدم لجميع أفراد الأسرة، إذ يجعلهم يتفاعلون أثناء عملية الإرشاد للفرد المريض الذي قد يظهر لديه الاضطراب النفسي بدرجة أوضح من غيره من أفراد الأسرة.

وقد أكدت نظريات الإرشاد الأسري على أهمية الإرشاد للأسرة كوحدة واحدة، وأنه قد تظهر الحاجة للإرشاد الأسري في حالة العلاج الفردي للحالة التي تعتبر الضحية الأولى لاضطراب العلاقات الأسرية، وفي حال تحسن حالته النفسية، نرى أن ضحية أخرى من أفراد الأسرة تزداد درجة الاضطراب لديها، لذلك فإنه من الأفضل أن يرى المرشد الحالة المسترشدة من خلال الأسرة والتعامل معها كوحدة واحدة، حتى يصل إلى التغيير في الحياة الأسرية عند جميع أعضائها لتجنب وقوع ضحايا جدد، ويضمن بذلك تقديم خدمة الإرشاد بشكلها الأفضل.

وقد أكد سولفيان وفروم (Sulvian & From. 1968)، في الفقي (١٩٨٤: ٥٦) أهمية تقديم الإرشاد للأطفال بوجود كل من الأم والأب، وأكدوا على أنه بالرغم من قيام الأم برعاية الأطفال، إلا أن إرشاد الأطفال يجب أن يشارك فيه الوالدين معاً، حيث يتعرف كل منهما على أساليب الرعاية الوالدية والأساليب المناسبة في تنشئة الأبناء، فالوالدان هم أكثر الأشخاص قدرة على ملاحظة السلوك المضطرب لدى الطفل، لأن مشاركتهما قد تحقق التوازن الانفعالي لجميع أعضاء الأسرة، ويلاحظ أن هناك عوامل أخرى غير العلاقة بين الأب والأم، أو علاقتهما مع الأبناء، تسبب المشكلات الأسرية، منها: حدوث مرض الجد أو الجدة، أو خسارة مالية، أو عوامل اجتماعية، مثل موت أو مغادرة أحد أفراد الأسرة، أو ولادة طفل جديد، أو زواج أحد الأبناء، أو وصول أحد الأبناء إلى مرحلة المراهقة، أو مرض أحد الوالدين، وغيرها من الظروف التي تؤدي إلى ظهور الاضطراب عند أحد أفراد الأسرة أو أكثر، وتفرض هذه

العوامل واجبات أو ضغوط على كاهل أحد الأزواج أو أحد الأبناء، بما يؤثر على توازن الأسرة أو نظامها، وقد تؤثر هذه العوامل بدرجات مختلفة على جميع أفراد الأسرة، مما يضطر أحد أفراد الأسرة لبذل جهد بدرجة أكبر من الآخرين مما قد يسبب له اضطراباً.

وعليه فإن الإرشاد الأسري يهدف إلى توضيح أدوار أفراد الأسرة لكل من الآباء والأمهات والأبناء أو الأزواج أو الأخوة والأخوات، وإلى التعريف بالفرق بين الأسرة السوية التي يقوم أعضاؤها بوظائفهم المتعارف عليها، ويسهم كل فرد فيها في إشباع حاجات باقي أفراد الأسرة، وإلى التعرف على الأسرة غير السوية المضطربة التي لا تؤدي وظائفها بشكل طبيعي، والتي تعيق إشباع حاجات أفرادها، وتفقدهم الدعم الاجتماعي المتبادل بينهم، ويترتب عليها مشكلات لدى جميع أفرادها بدرجات متفاوتة، وأن الإرشاد بمساعدته لهذه الأسر يعمل على تعريف الأسرة بوظائفها كأسرة سوية، وبما يحقق التوافق السوي إلى حد ما.

- **الحاجة إلى الإرشاد الأسري:**

تتعدد الأسباب التي تجعل الإرشاد الأسري ضرورة من ضروريات المحافظة على الكيان الأسري (خضر، ٢٠٠٨: ٢٦)، ومن المتعارف عليه أن كل فرد في هذه الحياة لا يستطيع أن يكون مطلعاً على كل نواحي الحياة، ولا يمتلك الإجابة لأي تساؤل يعرض له في مراحل حياته المختلفة، ونستطيع القول إن كل شخص يعيش في هذه الحياة لا بد أن يكون في حاجة إلى من يساعده، ويشير عليه ويوجهه إلى الطريق الصحيح والتصرف المناسب (الجبرين، ب.ت: ٥). ويعتبر الصراع والخلافات أمراً لابد منه في العلاقات الزوجية (الداهري، ٢٠٠٨: ٩٩)، ويجب القول إن المشكلات الأسرية أو أية علاقات طويلة الأمد وإن اختلفت في النوع وفي العمق وفي التعدد لا تخلو منها أي أسرة، ويختلف علاج الأسرة واستجابتها لهذه المشكلات من أسرة إلى أخرى، ومن

مجتمع إلى آخر، ومن ثقافة إلى أُخرى، فضلاً عن الظروف التي تحيط بها، فبعض الأسر مثلاً تلجأ إلى احتواء المشكلة جزئياً أو كلياً حسب إمكاناتها وظروفها وثقافتها، وهذا الاحتواء يكون داخلياً، بمعنى: أنه ينبع من الأسرة ذاتها، كما يساهم الأب والأم أو كلاهما في احتواء المشكلة ومعالجتها بصبر ورحابة صدر، واستجابة الأسرة لاحتواء المشكلة يدل على نضجها الثقافي، ويعطي مؤشراً جيداً في مقدرتها على تحمل المسؤولية بشكل هادئ ورصين، في حين أننا نجد أسراً أخرى تلجأ إلى البحث عن معين أو مساند بشكل فردي أو جماعي، لمساعدتها في مواجهة المشكلة، وهذا النوع من الاستجابة يتم بشكل تكاملي، حيث تتكامل جهود الأسرة مع سواها من الخارج لحل الأزمة أو المشكلة، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لخدمات الإرشاد الأسري لمساعدة الأسر على حل مشكلاتها المختلفة التي تواجهها، والتي لا تستطيع حلها بمفردها، ولتحقيق التفاهم بين أفراد الأسرة، وحل الصراعات والخلافات التي تعكر صفو الحياة الأسرية، وتدعيم العلاقات الأسرية وإزالة أسباب الخلافات بين أفراد الأسرة، حتى يتحقق للأسرة التفاهم والتماسك والتوافق بين جميع أفرادها (الخوري، ١٩٨٨: ٧٩).

- **أهداف الإرشاد الأسري:**

يختلف الإرشاد الأسري عن باقي ميادين الإرشاد بتركيزه على الأسرة والأزواج كوحدة متكاملة، مع أن كل فرد مستقل بذاته، فلا بد من الأخذ بأهداف الإرشاد عموماً كخطوط عريضة للمرشد، ومن الأهداف العامة التعرف على الأساس الذي بنيت عليه الموضوعات التي تدخل ضمن نطاق بحث أو دراسة الإرشاد، حيث إنه لم يأت من فراغ، كما أن نتائجه ملموسة إلى حد كبير، ولا يمكن التشكيك فيه، والأهداف متعددة، ومن ضمنها تحقيق النضج والتكامل بين الأطراف الطالبة للإرشاد، وإدارة الأزمات والمساعدة على حلولها وتصحيح الخبرات الانفعالية، وإحداث التغيير المنشود عن طريق زيادة استبصار المسترشد بذاته والمساهمة معه إعداداً وبناء، وتشكيل وظائف وأدوار كل فرد بما يناسب كلاً منهم عن طريق تحقيق التوافق مع الذات، فغاية الإرشاد تتمثل في تحقيق التوافق مع ذات المسترشد، وصولاً لصحة وتكامل سليم لشخصيته في أبعادها النفسية والاجتماعية (الدهيمان، ٢٠٠٦: ٨٦)، **ويرى الجبرين (ب.ت : ٤) أن هناك العديد من الأهداف التي يرمي الإرشاد إلى الوصول إليها، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:**

الهدف البنائي: ويكون التركيز فيه موجهاً إلى بناء وتحصين الفرد أو الجماعة والمجتمع ضد الدخول في المشكلات، وغالباً ما يكون تركيز المرشدين على كيفية توفير عناصر التكامل في شخصية الفرد، وتنمية المهارات والقدرات في شخصيته، مما يمكنه من تكوين شخصية متكاملة.

الهدف الوقائي: ويمارس هذا النوع من الإرشاد مع الحالات التي تعاني من مشكلات ولم تصل إلى التأثير على الفرد والأسرة وفقد السيطرة على مجريات الحياة، ويستخدم مثل هذا الإرشاد مع الأفراد المهددين بالتعرض للانحراف ما لم يتم التدخل المبكر، ويختلف عن الهدف البنائي في هذه الناحية، إذ أن

الإرشاد من أجل الهدف البنائي يمارس مع الأشخاص الذين قد لا يكونون بالضرورة يعانون من مشكلات إطلاقاً.

الهدف العلاجي: وهو أكثر أنواع الإرشاد استخداماً، إذ أن الكثيرين لا يلجأون إلى الإرشاد وطلب العون والمشورة إلا عندما يعانون من مشكلات تفقدهم السيطرة على حياتهم وتتعارض مع عملهم اليومي.

أما العزة (٦٤ :٢٠٠٠) فيرى أن الأهداف تكاد تكون خاصة بكل مسترشد حسب حالته وتوقعاته، وعلى العموم فإن أهداف الإرشاد الأسري تحدد وجهة كل من المرشد والمسترشد وعمليه الإرشاد، ومن هذه الأهداف ما يلي:

❖ **تحقيق الذات:** لاشك أن الهدف الرئيس للإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات، والعمل مع الفرد يقصد به: العمل معه حسب حالته سواء كان عادياً أو متفوقاً أو ضعيف العقل أو متأخراً دراسياً أو جانحاً، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه بعين الرجل. ويسعى الآباء إلى الوصول لأية طريقة تمكنهم من مساعدة أبنائهم على تحقيق الذات لديهم، وغالباً ما يلجئون للمرشد الأسري كي يساعدهم في ذلك، ولذا فإنه على المرشدين الأسريين أن يقدموا اقتراحات ذات معنى كي يستطيع الآباء استخدامها مع أطفالهم.

❖ **تنمية مفهوم موجب عن الذات عند الفرد:** ذكر Don Dinkmeyer أن من الموضوعات الرئيسة في عملية الإرشاد الأسري، والتي يمكن أن يقوم بها الوالدان هي تنمية مفهوم موجب للذات عند أطفالهم عن طريق:

- إرشاد الوالدين لفهم أفضل العلاقات العائلية، وكيفية تنشئة أطفالهم تنشئة أسرية سليمة، وإعطاء أطفالهم نوعاً من التقدير والإعجاب بما يقومون به.

- قيام الآباء بالمشاركة مع أطفالهم بالتفاعل مع البرامج المدرسية المختلفة وإشعارهم بأهمية العمل الذي يقومون به.

* **تحقيق التكيف:** إن من مهام الإرشاد الأسري تناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية بالتغيير والتعديل، حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلبات البيئة، ويجب النظر إلى التوافق نظرة متكاملة بحيث يتحقق التكيف المتوازن في كافة مجالاته، ومن أهم مجالات التوافق الأسري ما يلي:

- تحقيق التوافق الشخصي.
- تحقيق التوافق التربوي.
- تحقيق التوافق المهني.
- تحقيق التوافق الاجتماعي.

* **تحقيق الصحة النفسية لأفراد الأسرة:** إن الهدف العام والشامل للتوجيه والإرشاد الأسري هو تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية وسعادة وهناء الفرد، ومن الممكن أن يتكيف بعض أفراد الأسرة مع القيم الاجتماعية المتشددة في الأسرة أو في المدرسة أو في العمل، ولكنه من ناحية أُخرى قد لا يكون صحيحاً نفسياً، فهو قد يساير والديه أو من يقوم مقامهما أو رئيسه في العمل؛ ولكنه لا يكون راضياً عما يقوم به، لذا يسعى الإرشاد الأسري إلى تحقيق تكيفه المناسب مع أسرته ومدرسته ومكان عمله، إضافة إلى تحقيق الصحة النفسية للفرد.

أما tyler1969 ، Bordin1968 & **، في أبي عباة ونيازي** (٢٠٠١ : ٦٤)، **فقد ذكرا أن للعملية الإرشادية أربعة أهداف رئيسة هي:**

- حل مشكلات المسترشدين.
- توجيه جوانب القوة في شخصياتهم، وتوجيه نموهم.
- تحسين فعالية قدراتهم للتكيف.
- تنمية عمليات صنع واتخاذ القرار.

ومن هنا يتضح أن الإرشاد الأسري يهدف إلى تحقيق السعادة والاستقرار للأسرة، وللمجتمع ككل، وذلك من خلال نشر وتعليم أصول الحياة الأسرية السليمة للأولاد وطرق رعايتهم وتربيتهم والمساعدة في حل مشكلاتهم الأسرية وعلاجها، وتحقيق الصحة النفسية والاجتماعية للأسرة (الداهري، ٢٠٠٧: ١٠٠).

وهناك العديد من الأهداف الإرشادية التي تختلف باختلاف الأسرة والمرشد والمسترشد، لكن هناك أهداف عامة مشتركة بين معظم الأسر، ومن أهمها: تعويد الأسرة بكافة أفرادها على التحدث بوضوح وحرية فيما بينهم، بحيث يتضمن الحديث المبادئ الأساسية البناءة والعاطفية، كما يتضمن الصدق، والسعي إلى إيجاد الطريقة البناءة في حل مشاكل العائلة الخاصة، وبمساعدة المرشد والاهتمام بالمحافظة على وحدة تكامل الأسرة، أن ينظر كل فرد من أفراد الأسرة لنفسه على أساس أنهم أفراد، إضافةً إلى كونهم أعضاء فاعلين في الأسرة (صالح، ١٩٨٥: ٦٧).

- **المبادئ التي يقوم عليها الإرشاد الأسري:**

ذكر الغريب والطايفي (٢٠٠٨) أن المستشار أو المتخصص في الإرشاد لا يملك العصا السحرية التي تمكنه من فعل كل شي، وإنما يقتصر عمله الرئيس على إعادة تهيئة الفرد صاحب الموقف أو المشكلة ليمارس قدرته على اتخاذ القرار، لذلك فإن العملية الإرشادية تتم وفق مبادئ ومنطلقات مهنية، من الضروري أن يلتزم بها المختص في هذا المجال، ومن أبرزها:

١- الإيمان بأن كل فرد رغم مشكلته يظل قادراً على اتخاذ القرار المناسب.

٢- أن الناس قادرة على توجيه حياتها وفق ما تريد.

٣- أن هدف المساعدة المقدمة، هو مساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم، واستغلال طاقاتهم.

٤- أن المساعدة يجب أن توجه نحو التعديل البيئي، بالقدر الذي نوجهه للتعديل الذاتي مع صاحب الموقف، أو المشكلة، إذ أن أغلب المشكلات هي نتاج للمجتمع بمؤسساته، وأنظمته.

٥- أن الناس لديهم الاستطاعة للتعلم، سواء تعلم سلوكيات جديدة، أو تطوير قدراتهم.

٦- أن الناس تستطيع عند توافر الخبرة التعامل مع مشكلاتها مستقبلاً.

٧- أن تقديم الاستشارة لا يلغي تقديمها باحترام وكرامة تحفظ للفرد إنسانيته.

٨- أن لما يتبعه المستشار من أساليب اتصالية الدور المهم في تفاعل صاحب المشكلة لنمو علاقة مهنية سليمة.

٩- أن كثيراً من حلول المشكلات تنبع من صاحبها، لذلك علينا إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشكلاتهم، بل لما يرونه من حلول.

١٠- أن العلاقة بين الطرفين علاقة مهنية خالصة، تقوم على واجبات من الطرفين، فمن واجب المختص بالإرشاد احترام العميل، وتقدير إنسانيته وكرامته، والحفاظ على سرية ما تيسر له من معلومات، وأن يقدم معارفه من أجل مساعدته في أن يساعد نفسه.

١١- ألاَّ يقحم أو يفرض على العميل أية توجهات، أو وجهات نظر خاصة، ولا ينصحه بالقيام بأي سلوك، بل يساعده من خلال المعرفة المتخصصة والأساليب العلاجية العلمية على النضج وتنمية شخصيته، كي يجد طريقه بنفسه.

أما العزة (٢٠٠٠ : ٦٢) فقد ذكر أن أهم المبادئ والافتراضات العامة التي يقوم عليها الإرشاد الأسري ما يلي :

١. إن المسترشد يمثل نظام الأسرة كله، فمشكلته ليست فردية، وإنما هي أسرية، وأن مشكلته تعتبر مشكلة الأسرة بأسرها، وإذا كان عند المسترشد مشكلات خاصة به، فإنه يعالج بشكل فردي، ومن ثم يعالج مع الأسرة.

٢. يجب أن يكون لدى كل معالج أسري نظرية يعتمد عليها في علاج الأسرة وقدرة وخبرة وتدريب على إدارة الجلسات، وإحداث التغيير في الأسرة.

٣. اعتبار الأفراد الشاذين في الأسرة على أنهم جزء من نظامها.

٤. أن يكون المعالج الأسري ملاحظا ومشاركا وموضوعيا في فهمه وتعامله مع نظام الأسرة وألاّ يتعاطف أو ينحاز لأي شخص في الأسرة.

٥. تحديد التغيرات التي يرغب أفراد الأسرة في إحداثها في تشخيصاتهم وتفاعلاتهم.

٦. عدم إغفال المرشد لمراكز القوى في الأسرة، وطرق اتصالاتها ونظامها عند رسم سياساته العلاجية.

٧. ضرورة تبصير المعالج الأسري الأسرة بمشاكلها، ومساعدتها على التغيير.

٨. تضمين الأطفال في عملية الإرشاد الأسري؛ لأن الصغار يظهرون الاتصالات والانفعالات الأسرية التي يميل الكبار لإخفائها، والتي تصلح لأن تكون محتوى للمناقشة.

٩. يجب أن يكون المعالج الأسري قياديا وواثقا من نفسه ومستقلا وعفويا.

١٠. التعاقد على تحديد عدد الجلسات وأوقاتها وأهدافها ومتى تنتهي.

١١. المحافظة على سرية المعلومات الأُسرية، ولا يجوز الكشف عنها إلا بإذن.

١٢. يمكن اشتراك أكثر من معالج في علاج الأسرة.

مراحل العملية الإرشادية:

تمر العملية الإرشادية بمجموعة من المراحل المختلفة، تتضمن كل مرحلة منها مجموعة من العمليات الأساسية التي ينبغي على المرشد أن يتعامل معها بطريقة فنية مهنية سليمة، ويختلف الباحثون في عدد ومسميات هذه المراحل، وذلك باختلاف توجهاتهم النظرية ومجال ممارستهم، ونوعية المشكلات والموضوعات والقضايا التي يتناولها، ومن المهم لكل مرشد معرفة هذه المراحل، وما تتضمنه كل مرحلة من عمليات أساسية، والتقيد بأساسيات العملية الإرشادية، وذلك لضمان نجاح العمل وإنجاز الأهداف المنشودة.

وسنعرض هنا بعض الآراء الخاصة بهذا الجانب كما أشار لها أبو عباة ونيازي (١٠١: ٢٠٠١):

ويرى (Arbuckle 1965،) أن الإرشاد يمر بست مراحل أساسية هي:

١- مرحلة تحديد المشكلة الرئيسة.

٢- مرحلة التحليل وعكس المشاعر.

٣- مرحلة التشخيص.

٤- مرحلة اختيار النموذج التطبيقي من النظرية المناسبة.

٥- مرحلة الضبط والتحكم.

٦- مرحلة النصح وتوفير المعلومات.

ويرى (Blackham 1975،) أن العملية الإرشادية تمر بأربع مراحل أساسية هي:

١- مرحلة تحديد المشكلة وبناء العلاقة المهنية.

٢- مرحلة الاستكشاف والتحليل.

٣- مرحلة التطبيق.

٥- مرحلة الإنهاء.

أما (Eizenberg &Delaney 1975،) فيشيران إلى أن العملية الإرشادية تمر بست مراحل أساسية هي:

١- المقابلة الأولى.

٢- استكشاف الفرد وتنمية العلاقة الإرشادية.

٣- تحديد الهدف والتعرف على العوامل المرتبطة بتحقيقه وتقديرها.

٤- تطوير واستخدام طريقة لتحقيق الهدف.

٥- تقويم النتائج.

٦- إقفال الحالة والمتابعة.

ويقترح الشناوي (١٩٩٦ : ٢٦) نموذجاً مكوناً من ست خطوات أساسية لعملية الإرشاد، ويشمل النموذج الخطوات التالية :

١- بناء العلاقة الإرشادية.

٢- تصوير المشكلة.

٣- تحديد الأهداف.

٤- اختيار طريقة للإرشاد واستخدامها.

٥- تقويم النتائج.

٦- إنهاء الإرشاد.

أما أبو عباه ونيازي (٢٠٠١ : ١٠٤) فقد وضعا تصوراً لمراحل العملية الإرشادية من خلال خبراتهما النظرية والميدانية في هذا المجال، وقد تألف هذا التصور من سبع مراحل أساسية، وهي :

١- مرحلة التأسيس والإعداد. وتتضمن هذه المرحلة عدة خطوات منها:

- الترحيب بالمسترشد، والسماح له بالجلوس.

- قيام المرشد بالتعريف نفسه، ودوره، وما يمكن أن يقدمه للمسترشد من خدمات.

- إتاحة الفرصة للمسترشد للتعريف عن نفسه وبيان سبب زيارته للمرشد.

- توضيح أهداف العملية الإرشادية وأساليبها بطريقة موجزة ومفهومة.

- توضيح القواعد المنظمة للعمل الإرشادي، كالحديث عن السرية، والالتزام بحضور الجلسات في مواعيدها.

- توضيح دور المسترشد، وإبراز أهمية هذا الدور في نجاح العمل الإرشادي.

- إتاحة الفرصة كاملة للمسترشد للسؤال عن الجوانب التي لم يفهمها.

٢- بناء العلاقة المهنية. وتتضمن هذه المرحلة عدداً من الأساليب التي لابد للمرشد من الالتزام بها لنمو العلاقة المهنية منها:

- معاملة المسترشد كشخص له خصوصيته وسماته الخاصة، ومعتقداته وقيمه واتجاهاته وظروفه المميزة له عن الآخرين.

- التقبل وإشعار المسترشد بالقبول بكل ما فيه من حسنات وعيوب وقوة وضعف وقبول مشكلته أيضاً.

- إتاحة الفرصة للمسترشد لممارسة حريته كإنسان، يملك حقه في الاختيار وتقرير المصير.

- إتاحة الفرصة للمسترشد للتعبير الحر عن مشاعره الحبيسة، وخاصة السلبي منها، والمشاعر العدوانية والمؤلمة، حتى يتم تحرره منها.

- الاستجابة الصادقة لمشاعر المسترشد، وتعاطف المرشد معها، بمعنى تفهمها وتقديرها.

- عدم إدانة المسترشد على أفعاله وسلوكياته غير المرغوب فيها من قبل المرشد.

- حفظ أسراره الخاصة ما لم يكن هناك خطر على المسترشد أو المجتمع. (عثمان، ١٩٩٧: ١٢١).

٣- تحديد المشكلة. وهي عملية جمع وتحليل للمعلومات ذات العلاقة وتركيبها بشكل يتضمن الأبعاد الأساسية التالية:

- طبيعة مشكلة المسترشد مع الاهتمام بحاجات المسترشد المرتبطة بالنمو والضغوط المصاحبة للمرحلة العمرية الانتقالية التي يمر بها

- القدرات التكيفية لدى المسترشد وأفراد أسرته (جوانب القوة والمهارات والقصور أو العجز)

- العوامل والأنظمة المتداخلة في مشكلة المسترشد وتأثيراتها.

- الموارد المتاحة والتي يمكن الاستفادة منها في مواجهة المشكلة أو الموقف.

- دوافع المسترشد لحل المشكلة أو التعامل مع الموقف.

٤- اختيار وتحديد الأهداف. وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الأنشطة المتسلسلة والمترابطة. ومنها:

- تحديد مدى استعداد المسترشد للتفاوض بشأن الأهداف.

- توضيح الغرض من عملية اختيار وتحديد الأهداف.

- قيام المسترشد بتحديد أهدافه، والمرشد باقتراح واختيار المناسب منها.

- تحديد الأهداف بكل دقة، وتحديد درجة أو حجم التغيير المرغوب من جانب المسترشد.

- تحديد مدى واقعية الأهداف وإمكانية إنجازها، ومناقشة الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بهذه الأهداف.

- مساعدة المسترشد لاختيار أهداف معينة، والالتزام والتعهد بالعمل على إنجازها.

- ترتيب الأهداف حسب أولويتها بالنسبة للمسترشد.

٥- اختيار أساليب التدخل. وهناك بعض المعايير التي ينبغي على المرشد مراعاتها عند اختيار وتطبيق الأساليب الإرشادية. وهي:

- توثيق الخطة أو الأساليب من خلال تحديد وتدوين جميع الأساليب والطرائق والإجراءات المقترحة.

- الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الشخصية للمرشد، والجوانب المهنية التي يتقنها ويفضلها.

- الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الشخصية للمسترشد، والأشياء التي يفضلها ويفهمها، حتى نضمن النجاح للعمل الإرشادي.

- ينبغي أن تعكس أساليب الإرشاد طبيعة المشكلة والنتائج المنشودة.

- ينبغي توفر الظروف البيئية المناسبة لتطبيق الخطة، كالتوقيت ومكان اللقاء.

- الاستفادة قدر الإمكان من جميع النماذج والإمكانيات والمساندة الاجتماعية في محيط المسترشد.

- تجميع المعلومات والبيانات الأساسية والضرورية لتطبيق الأساليب.

٦- مرحلة التطبيق. ويقوم المرشد من خلال هذه المرحلة بمساعدة المسترشد من خلال ما يلي:

- تزويده بالمعلومات والتوجيهات التي تساعده على تنفيذ المهام والأنشطة والأعمال المتفق عليها.

- توفير الدعم والتشجيع والتعاطف والمساندة اللازمة للاستمرار في تنفيذ خطة التدخل.

- إحالة المسترشد إلى الموارد والبرامج والخدمات المجتمعية للاستفادة منها أثناء تطبيق الخطة.

٧- مرحلة إنهاء العمل الإرشادي. وتتضمن ثلاث عمليات رئيسة هي:

- تقويم منجزات العملية الإرشادية.

- التعامل مع المشاعر الإيجابية والسلبية المترتبة على مرحلة إنهاء العمل.

- المتابعة (أبو عباة ونيازي، ٢٠٠١: ١٦٤ -١٠١).

ومع اختلاف الأساليب والخطوات الإرشادية والعلاجية بين مدارس الإرشاد والعلاج الأسري، فإنها تشترك في أن المعالج أو المرشد يخبر الأسرة أن كل فرد فيها هو جزء من العملية العلاجية، وأن أي مشكلة لا ينظر إليها مطلقا على أنها ذات خاصة شخصية لهذا الفرد، وإنما ينظر إليها على أنها مشكلة اثنين أو أكثر من أفراد الأسرة، وأن سلوك الإنسان هو الذي يوجد هذه المشكلة، أو يعمل على استمرارها (أبو أسعد، ٢٠٠٨).

ثانياً/ الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية:

شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة نمواً وتغيراً كبيراً في مختلف مجالات الحياة، شمل الجوانب القيمية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية والصحية والاقتصادية والتقنية، مما أدى إلى وجود حاجة ملحة لمهن المساعدة الإنسانية، كعلم النفس والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والإرشاد النفسي والاجتماعي، **وكانت هذه الحاجة نتيجة لعدة عوامل لخصها أبو عباة ونيازي (٢٠٠١: ١٩) في النقاط التالية:**

١. اهتمام المملكة العربية السعودية بجميع أوجه الرعاية للمواطنين، ومنها الاهتمام بالصحة النفسية.

٢. التغييرات التي حدثت في مجال الأسرة، وخاصة خروج الأم للعمل، والتي كانت في الماضي تقوم بتربية وتعليم ومتابعة أبنائها كما كانت مصدراً للحنان والشفقة والعطف، وتغيّر اهتمامات الأب وإبتعاده عن منزله لفترات طويلة، وعدم اهتمامه بتربية أبنائه ورعايتهم على الوجه المطلوب.

٣. الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المختلفة المرئي منها والمقروء والمسموع، وما ترتب عليه من ظهور مشكلات أخلاقية واجتماعية ونفسية متنوعة، وفشل كثير من الناس في التعامل الصحيح مع هذه المشكلات، مما أدى إلى وجود حاجة ملحة لتدخل المختصين.

٤. كثرة وتنوع المشكلات الأسرية، وعدم امتلاك كثير من الآباء والأمهات للمهارات اللازمة، التي يمكن أن تساعدهم في التعامل مع هذه المشكلات.

٥. زيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية الصحة النفسية بصفة عامة، مما أدى إلى بحثهم وطلبهم لمساعدة المختصين.

ولقد شهد المجتمع السعودي في السنوات العشر الأخيرة إنشاء عدد من المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد الاجتماعي والأسري، كما وظفت التقنية في مثل تلك المجالات التي بدأت تلقى إقبالاً إلى حد كبير في ظل طبيعة التركيبة الدينية والثقافية للمجتمع السعودي، وبالرغم من أهمية هذه

المؤسسات وما تقدمه من خدمات نلاحظ قلة هذه المؤسسات، سواء أكانت عامة أو مؤسسات تقدم الإرشاد والاستشارة كجزء من برامجها المختلفة، **ومن المؤسسات ذات الطابع المؤسسي كما ذكرها الغريب والطائفي (٢٠٠٨ : ٨٦) ما يأتي :**

١- **المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية** (١٩٩٦)، فقد يكون من أعم المراكز وأشملها في خدماته لجميع فئات المجتمع، فهو يهدف إلى إحداث التنمية الأسرية، ووقاية أفراد المجتمع من المشكلات الاجتماعية، وإرشادهم وتوجيههم إلى الأساليب المثلى في التعامل مع المشكلات والصعوبات، ومن الخدمات التي يقدمها: الخدمة الاستشارية إما بالمقابلة الشخصية أو عن طريق الهاتف، وخدمات التحويل لمصادر ومؤسسات المجتمع المتاحة، وتنظيم المحاضرات والندوات المتخصصة والبرامج التوعوية في مجال مشكلات المجتمع وقضاياه.

٢- **وحدة الإرشاد الاجتماعي** (٢٠٠٠) وهي تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وهي وحدة اجتماعية تعني بتقديم الخدمة الإرشادية لمن هم بحاجة إليها من أفراد المجتمع، وذلك من خلال إرشادهم هاتفياً بمعرفة مرشدين وأخصائيين مؤهلين، حيث تهدف إلى تفعيل إسهامات وزارة الشؤون الاجتماعية الوقائية والإرشادية، وذلك من خلال دراسة المشكلات الاجتماعية الأسرية والفردية وتقديم الحلول الدائمة لها، وفق منظور شرعي يتوافق مع الثوابت والأُطر التي تشكل مرجعية للمجتمع السعودي.

٣- **اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم**، أُنشئت عام ٢٠٠٢، لتقديم رعاية اجتماعية ونفسية واقتصادية للأسر المتضررة من جراء غياب عائلها، انطلاقاً من الدور الرئيس الذي تلعبه الأسرة في تدعيم برامج الإصلاح، والتأهيل للسجناء والمذنبين ومن في حكمهم، ولم نتعرف حتى الآن على ما تحقق من منجزات لهذه اللجنة لحداثتها.

٤- هناك مؤسسات من صميم عملها تقديم استشارات متخصصة لفئة معينة، ومنها: **المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام، والمجلس الأعلى لشؤون المعوقين، واللجنة الوطنية العليا لرعاية المسنين، واللجنة العليا لرعاية الطفولة**، إلا أنه ليس هناك تقارير لأغلبها توضح لنا نوعية ومجالات الاستشارات التي قدمتها للفئات المشمولة بخدماتها.

٥- هناك مؤسسات تقدم برامج الاستشارة ضمن مشاريعها، ومن تلك المؤسسات **مشروع الشيخ عبدالعزيز بن باز لمساعدة الشباب الراغبين في الزواج**، حيث لديه وحدة خاصة بالاستشارات الاجتماعية، وتقدم خدمات من خلال جانبين:

أ- الاستشارات الهاتفية بواسطة رقم مجاني، ولقد أصدر كتاباً علمياً تحت اسم ((الاستشارات الهاتفية)).

ب- تنظيم الورش والندوات والدورات العامة التي تتضمن برامج إرشادية جماعية.

- **نبذة عن مراكز الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية:**

١- مركز المودة للاستشارات الأسرية في المنطقة الغربية (جدة):

- **الهدف العام:**

يهدف المركز إلى الإسهام في استقرار الأسرة وإعدادها، وتربية المرأة المسلمة، والاهتمام بوقت فراغ الأسرة.

كما يهدف أيضاً إلى الاستقرار المالي والإداري وتقوية الاستثمار، وإيجاد كوادر متخصصة لتربية وتوعية الأسرة والانتشار الإعلامي، وتقوية العلاقات العامة مع كافة الجهات، وإيجاد برامج متخصصة في الإصلاح الأسري، وإعداد الدراسات الاجتماعية.

- **أنواع المشكلات الأسرية الواردة للمركز:**

١- تدخل أهل الزوجين في حياتهما الخاصة.

٢- نشوز الزوجة وهروبها.

٣- سوء معاملة الزوج للزوجة وعضلها.

٤- وجود أمراض سرية تمنع المعاشرة الزوجية.

٥- عقوق الأبناء.

٦- وجود أمراض عصبية ونفسية لدى أحد الزوجين.

٧- مشكلات أخلاقية.

٨- مشكلات زواج المسيار.

٩- سحر وشعوذة.

١٠- شرب المسكر وتعاطي المخدرات.

الإصلاح والاستشارات الأسرية (داخل المركز):

تم إنشاؤه في ١٤٢٤/١/١هـ، واستقبل هذا المركز عدة حالات، منها زواجيه؛ وتبلغ ٣٧٠ حالة ، وحالات متعلقة بتربية الأبناء، وتبلغ ١٦٧ حالة، وحالات مختلفة ما بين تحرش، ونفسية، إدمان، وتبلغ ٥٤ حالة.

وبه فرع للإصلاح الأسري في المحكمة تم افتتاحه في ١٤٢٥/٣/١هـ استقبل هذا الفرع (١١١١) حالة خلال سنة وثمانية أشهر، وتم الصلح في ٣٨٢ حالة، وأعيدت إلى القاضي بتوصية ٣٥٠ حالة، وبلغ الطلاق والخلع ١٤ حالة، وهناك حالات تحت المتابعة حالياً، ونسبة الصلح (٥١٪).

فرع قسم الإصلاح الأسري (محكمة الضمان والأنكحة):

افتتح في ١٤٢٦/٤/٢٧هـ، واستقبل هذا الفرع (٥٣٠) حالة، وذلك خلال ثمانية أشهر، وكانت النتائج (٢٤٥) حالة تم الصلح فيها بحضور الزوجين أو احدهما، و(٢٣٨) حالة تم الطلاق فيها باتفاق الطرفين، و(٤٧) حالة تحت المتابعة.

- **تعامل الفرع مع القضايا الواردة إليه:**

١- الخلافات الأسرية العامة (جهل في التعامل – عدم التكافؤ التعليمي – أو الاجتماعي)، وهنا يعمل المصلح أو المرشد على توجيه صاحب المشكلة وتوعيته لمعاني الحياة الزوجية وأهدافها، وفي بعض الأحيان يوجهه لحضور دورة في المركز عن العلاقات الأسرية، وغالباً ما يتم الصلح بين الزوجين فيها.

٢- خلافات أسرية بسبب تدخل أطراف أخرى، وهنا يعمل المرشد على عزل تلك الأطراف عن المشكلة، ويجمع الزوجين بعيداً عن تلك الأطراف، ويصلح بينهما، ثم بعد مغادرة الزوجين يجتمع بالأطراف ويشرح لهم خطورة تدخلهم.

٣- خلافات أسرية بسبب الوضع المادي في الغالب، لا يمكن معالجة هذا الأمر إلا محاولة توجههم إلى المؤسسات الخيرية.

٤- خلافات أسرية بسبب الخيانة الزوجية وإدمان المخدرات، وغالباً ما يؤجل الصلح في هذه الحالات ، لمحاولةً العلاج أولاً، ثم بعد ذلك الصلح، وهنا يكون دور المرشد توصيل العميل إلى المصحات، أو السعي في الطلاق، حرصاً على سلامة الأسرة.

٥- خلافات أسرية قبل الزواج وفي فترة الملكة، وغالباً ما تنتهي بالطلاق؛ لعدم ترتب أي توابع.

٦- خلافات أسرية وغالباً ما يرفض أحد الزوجين الصلح من بدايته، وهنا يتدخل القاضي للمصالحة.

٢- المركز الخيري للتوجيه والإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية في المنطقة الوسطى (الرياض):

- تأسيس المركز:

تأسس المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية عام ١٤١٦هـ بموجب القرار السامي الكريم ذي الرقم ٨/٨٦٩ والمؤرخ في ١٤١٦/٩/٢هـ، وهو من المؤسسات الاجتماعية الخاصة تحت مظلة الشئون الاجتماعية، ويحمل التصريح ذا الرقم (١).

- **تعريف المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية:**

المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية هو مؤسسة خيرية تسعى لسد النقص القائم في الخدمات الاجتماعية، سواء المقدمة من أجهزة ومؤسسات الدولة، أو من المؤسسات والجمعيات الأهلية.

- **المشكلات التي يتعامل معها مركز الإرشاد الخيري الاجتماعي:**

المشكلات الزوجية، وهناك أنواع أخرى من المشكلات، إلا أن المشكلات الزوجية تعتبر هي النوع الأغلب الذي يتعامل معه المركز بنسبة (٩٥٪) من معدل المشكلات الأخرى المرتبطة بالأبناء والمراهقين والفتيات.

العنف الأسري وهو أي سلوك عدواني متعمد يصدر من أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر أو أكثر فيها، مما ينتج عنه أي نوع من أنواع الضرر أو الإيذاء على المعتدي عليه من قبل المعتدى، ومنه الضرب، والحرق، والحبس، والتهديد والتخويف، والنبذ، والسخرية، والإهانه.

- **التفكك الأسري:**

وهو فشل أي عضو في الأسرة في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضّية نتيجة لسوء التكيف والتوافق أو الانحلال الذي يصيب الروابط الأسرية، مما يحول بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها، حيث لا بد من القيام بها لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها، ولا يقتصر ضعف هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقات بين الرجل والمرأة، بل قد يشمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائها، أو العلاقات السائدة بين الأبناء.

الإدمان الكحولي: فمدمنو الكحول يأتون من جميع الفئات العمرية ومختلف الطبقات الاجتماعية ومختلف المستويات الاقتصادية، كما أنهم يأتون من مختلف المستويات التعليمية، وهذا النوع من المشكلات يمثل نسبة قليلة من المترددين على المركز والمدمنون يمثلون أقل فئة بنسبة (٥٪) من مجموع الأنماط الأخرى من المشكلات (ال سعود، ٢٠٠٦:ص٨٦)

٣- وحدة الإرشاد الاجتماعي في المنطقة الوسطى (الرياض):

أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية وحدة الإرشاد الاجتماعي في عام ١٤٢١هـ، وقد تم افتتاحها رسمياً تحت رعاية معالي وزير الشئون الاجتماعية في ١٤٢٢/٢/١٥هـ، وقد ورد في التقرير السنوي لوحدة الإرشاد الاجتماعي (وزارة العمل والشئون الاجتماعية ١٤٢٣هـ ١٢، ١٧)

تهدف الوحدة إلى تفعيل إسهامات وزارة العمل والشئون الاجتماعية الوقائية والإرشادية، وذلك من خلال دراسة المشكلات الاجتماعية (الأسرية والفردية)، وتقديم الحلول الملائمة لها، وفق منظور شرعي، يتوافق مع الثوابت والأطر المرجعية للمجتمع السعودي، بما يحقق التكامل الاجتماعي ومبدأ التآخي والتعاون على البر والتقوى (الجهني، ٢٠٠٦:ص١٥)

٤- مركز التنمية البشرية والإرشاد الأسري في المنطقة الشرقية (الأحساء):

- تأسيس المركز:

قد طرح المسئولون عن هذا المركز فكرته على جمعية البر بالمنطقة الشرقية، وجمعية البر في الأحساء، فصدر توجيه صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن فهد ابن عبد العزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية، بتطوير مسمى مشروع تيسير الزواج في الدمام ليكون مركز التنمية الأسرية، وقد صدر قرار جمعية البر بالأحساء بموافقة سمو رئيس مجلسها الأمير بدر بن محمد بن جلوي، محافظ الأحساء، على إنشاء المركز في الأحساء الذي شَرف المركز بأن أطلق عليه أسم المشروع الرائد، وهنا كانت بداية المركز في مطلع ١٤١٦هـ، ولا تزال هذه البذرة الصغيرة تحمل طموحات كبيرة.

الهدف العام لمركز التنمية الأسرية/

تحقيق السعادة الأسرية، والسكن النفسي بين الزوجين، والتربية القويمة للأجيال، والبر والوفاء للوالدين وتوثيق الصلة بين الأرحام. (الحليبي ، ٢٠٠٦:ص٧٠)

ثالثاً/ التعريف بمركز التنمية الأسرية بالأحساء:

مركز التنمية الأسرية هو مركز متخصص في تنمية الأسرة المسلمة، تمّ إنشاؤه من قبل جمعية البر بالمنطقة الشرقية، بتوجيه كريم من لدن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية، رئيس مجلس إدارة جمعية البر بالمنطقة الشرقية –حفظه الله – وقد أنشئ في البداية باسم (مشروع تيسير الزواج)، كان يعنى بتقديم المساعدات المالية والعينية للراغبين في الزواج وغير القادرين عليه، وبعد النجاح الذي حققه صدرت توجيهات سموه –حفظه الله– مطلع عام ١٤٢٦هـ ليكون أكثر شمولية، وليعتني بالأسرة بشكل شامل، ويقدم خدماته لجميع أفراد المجتمع.

- **أهداف المركز:**

١- الوقاية بنشر الوعي الاجتماعي في مجال التعامل الأسري بكل علاقاته.

٢- معالجة الخلافات الأسرية قبل أن تصل إلى الطلاق أو إلى المحاكم الشرعية.

٣- الإسهام في القضاء على العنوسة وغلاء المهور.

٤- تذليل بعض عقبات الزواج من خلال التوفيق بين راغبي الزواج من الجنسين.

٥- تعميق العلاقات الأسرية الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة.

٦-حماية الفرد والمجتمع من الانحراف السلوكي والفساد الخلقي.

- **خدمات المركز:**

١- تقديم الاستشارات الأسرية.

٢- إصلاح ذات البين.

٣- نشر الثقافة والوعي الأسري.

٤- التوفيق بين راغبي الزواج.

٥- الإسهام في تيسير الزواج.

٦- إقامة الدورات التدريبية.

- **الاستشارات الأسرية:**

وذلك للمساعدة في حل مشكلات المجتمع الأسرية (الزوجية والتربوية والنفسية) عن طريق فريق متخصص من طلبة العلم والأخصائيين الاجتماعيين والتربويين والنفسيين، مع مراعاة الخصوصية والمحافظة على الأسرار الشخصية.

- **الإنجازات:**

مثل إجمالي برامج المركز (١٠٧) برنامج، وبلغ عدد المستفيدين من تلك البرامج (٤٣٩٦٦)، وذلك لعام (١٤٢٩هـ)، في حين مثل إجمالي البرامج التدريبية (٣٩) برنامجا، وبلغ عدد المستفيدين منها (٢١٤٦) فرداً لعام (١٤٢٩هـ)، ولقد تمكن المركز من التعامل مع عدد من القضايا الأسرية التي انتهت بالصلح، وذلك ما تمثله (٣٨) قضية بمعدل (٢٠٠) جلسة من قبل المختصين في هذا الجانب، وبلغ عدد المستفيدين (٢٠٨) من أفراد الأسر لعام (١٤٢٩هـ)، ولقد بلغ عدد المطويات المطبوعة من قبل المركز (١٥٥٠٦٣) لعام (١٤٢٩هـ)، في حين مثل إنجازات القسم النسائي (١٤) برنامجا، ومثل عدد المستفيدات من تلك البرامج (٩٩٩) مستفيدة لعام (١٤٢٩هـ)، (مركز التنمية الأسرية، ١٤٢٩هـ).

أما عن انجازات المركز لعام (١٤٣٠ هـ)، فقد استفاد من البرامج المقدمة أكثر من (٢٧١٢٣١) مستفيدا ومستفيدة في المحافظة وخارجها، واستفاد من قسم البرامج العامة (١٢٣٦٣١) مستفيداً ومستفيدة، ومن قسم التدريب والتطوير(٥٦٠٤) مستفيدين ومستفيدات، ومن قسم الإعلام (١٢٧٢٨١) مستفيداً ومستفيدة، ومن قسم إصلاح ذات البين (٢٩٣٨) مستفيداً ومستفيدة، ومن قسم الاستشارات (٢٤٥١) مستفيداً ومستفيدة، ومن قسم الدراسات

والبحوث (٣٢٢) مستفيداً ومستفيدة، ومن القسم النسائي (٩٠٠٤) مستفيدات، (مركز التنمية الأسرية، ١٤٢٩هـ).

تجدر الإشارة إلى أن المركز قد حصل على وسام جمعية البر بالأحساء للمركز المتميز لعام (١٤٣٠ هـ)، بالإضافة إلى أن المركز يتبنى فكرة تنظيم وإعداد دبلوم للإرشاد الأسري للقسمين الرجالي والنسائي ومن خلال مخطط دراسي مدته سنتين، يركز على الجوانب الأسرية، لاسيما الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية التي لا تكاد تخلوا أسرة منها، والقائمة على ميثاق سام أساسه الزواج.

- **الإصدارات والتوثيق:**
  - لقد قام المركز بنسخ عدد (٤٠٠٠) نسخة من ألبوم: لمسات نفسية في الحياة الزوجية، للدكتور طارق بن على الحبيب (رئيس قسم الطب النفسي بكلية الطب والمستشفيات الجامعية بجامعة الملك سعود بالرياض)
  - التنسيق مع مجلة أسرتنا لاستقبال استشارات القراء الأسرية والاجتماعية والنفسية، والمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها عن طريق مستشاري المركز، هذا وقد تم استقبال ما يربو على (١٥) استشارة تمت الإجابة عنها ونشرها في أعداد متفرقة من المجلة.
  - عمل أرشيف مصوّر متكامل لجميع فعاليات المركز المتنوعة.

- **التوفيق بين راغبي الزواج:**

تقدم هذه الخدمة لراغبي الزواج من الرجال والنساء على حد سواء، لتسهيل التوفيق بين الطرفين، وذلك عبر برنامج علمي مدروس، مراعين في ذلك الضوابط الشرعية والأعراف الاجتماعية المقبولة، ويمكن لولي أمر المرأة أو وكيلها (بنت، أخت، خالة، عمة، والدة) أو وكيل الرجل المراجعة وإكمال ما يخص عملية التوفيق في المركز، وفقا لآلية محددة وضعت وفق دراسة علمية.

- **الإسهام في تيسير الزواج:**

وتقدم في ذلك خدمات متعددة ومتنوعة ومتغيرة، وتتضمن الخدمات التالية: إقامة حفلات الزواج الجماعي المدعوم من أهل الفضل والخير، وإعارة ملابس حفلات الأعراس، وتوفير صالات أفراح مخفضة ومدعومة من أهل الخير، وتحصيل خصومات من بعض المراكز التجارية لمساعدة الزوجين الجديدين في تأثيث مساكنهم.

الفصل الرابع
منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: حدود الدراسة.

رابعاً: الأداة المستخدمة في الدراسة.

خامساً: أسلوب جمع البيانات.

سادساً: متغيرات الدراسة.

سابعاً: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة.

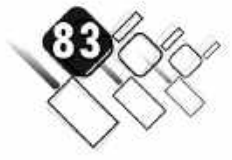

تمهيد :

سبقت الإشارة إلى أن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور مراكز الإرشاد الأسري "مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء"، وذلك من خلال إعداد الشباب للزواج. وفي هذا الفصل تم تحديد الإجراءات المنهجية التي سيتبعها الباحث في هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التي تم عرضها سابقاً، وتتمثل تلك الإجراءات فيما يلي:

١- منهج الدراسة :

المنهج في الاصطلاح يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة، والمنهج الوصفي هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة، تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، ومن أهدافه جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر، وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي، ووضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال (محمد، ١٩٨٢م: ١٦٤).

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً دقيقاً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها بالظواهر الأخرى، وبناء على ذلك تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١: ٧٧).

كما لا يقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعدى ذلك إلى التحليل الموضوعي والتفسير الدقيق لتلك المعلومات؛ للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح (العساف، ١٩٩٥: ٥١).

٢- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من الدورات والبرامج المرتبطة بإعداد الشباب للزواج في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء من الشباب، باعتبارهم الفئة المستهدفة، وكان عدد العينة من المستفيدين من الدورات من الشباب (١١٠).

٣- حدود الدراسة:

- **المجال المكاني:** لقد قام الباحث بتحديد مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وذلك بجمع عدد من المستفيدين من الدورات المرتبطة بإعداد الشباب، والملتحقين بدبلوم الإرشاد الأسري بالمركز.

- المجال البشري: عدد من المستفيدين من الدورات المرتبطة بإعداد الشباب للزواج، بالإضافة إلى الملتحقين بدبلوم الإرشاد الأسري في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء.

- **المجال الزماني:** لقد تم تحديد الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بشكل كامل، وهي من (١٤٣١/٦/١هـ) إلى (١٤٣٢/١/١هـ)، وقد توزعت هذه الفترة على النحو التالي:

- البحث عن المراجع والدراسات التي تدعم موضوع الدراسة.
- جمع البيانات وتفريغها وتحليلها.
- الطباعة وإخراج الدراسة بشكلها النهائي.

٤- الأداة المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث في هذه المرحلة بوضع تصور للأسئلة والفقرات المتعلقة بتساؤلات الدراسة، وذلك من خلال الآتي:

- تصميم الإستبانة –أداة البحث- التي اشتملت على عدد من الأسئلة والعبارات والفقرات التي عكست الجوانب المختلفة من أبعاد الظاهرة المدروسة "إعداد الشباب للزواج".
- الاختبار المبدئي للاستبانة بالتشاور مع عدد من المهتمين، للتأكد مبدئياً من صلاحيتها بصورة مبدئية.

ولقد قام الباحث في هذه المرحلة بوضع الفقرات المتعلقة بتساؤلات الدراسة ضمن استمارة الكترونية، أعدت خصيصاً لخدمة البحث والخروج بنتائج دقيقة حول مجتمع البحث، وصممها الباحث في موقع صوّت الإلكتروني على الرابط التالي:

http://suwet.com/Surveys/201

حيث يتيح هذا الموقع للباحثين سهولة التسجيل، وتصميم وبناء استمارة الكترونية يستطيع من خلالها الحصول على النتائج، من خلال ربطها مباشرةً بالبريد الالكتروني الخاص بالباحث، لضمان سرية البيانات المدخلة، وللباحث القدرة على التحكم في عرض الاستمارة للمخبرين فقط، من خلال كلمة مرور خاصة بالإجابة عن فقرات الاستمارة، ومن مميزات الاستمارة الألكترونية أنها لا تتيح وجود أي فاقد بالبيانات، وذلك من خلال إلزاميتها للمبخبرين بالمرور على جميع عناصرها، وعدم استطاعة الخبر إرسال الاستمارة إلا بعد المرور على جميع فقرات الاستمارة.

وقام الباحث بإرسال رابط الاستمارة إلى إدارة مركز التنمية الأسرية بالأحساء، ومن ثم عمل القائمين بالمركز على نشر الرابط على المخبرين وفق قائمة البيانات المتوفرة لديهم، لمنع عشوائية إدخال البيانات من قبل مرتادي الإنترنت، ولضمان الحصول على معلومات دقيقة وواضحة لتصل عدد

الاستمارات التي قام بجمعها الباحث (١٣٠) استبانة، قام الباحث باستبعاد (٢٠) استبانة ورقيه، لعدم استيفائها لشروط البحث، وبذا يكون عدد أفراد العينة (١١٠) مستفيد من خدمات المركز، منها (٧٠) استبانة تم جمعها من خلال الاستمارة الألكترونية في حين تم جمع (٤٠) استمارة ورقية.

ولقد جاءت الاستبانة في عدد من المحاور وفقاً للتالي:

الجزء الأول: البيانات الأولية للمبحوثين:

جاء هذا المحور في (٦) أسئلة هي: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدى الاستفادة من البرامج والخدمات، وخصصت له العبارات من رقم (١ إلى ٦).

الجزء الثاني: محاور الدراسة:

المحور الأول: خصصه الباحث للبرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء للشباب، وجاء هذا المحور في (٤) عبارات، وخصصت له العبارات من رقم (٧ إلى ١٠).

المحور الثاني: خصصه الباحث لوجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج، وجاء هذا المحور في (١٢) عبارة، وخصصت له العبارات من رقم (١١ إلى ٢٢).

المحور الثالث: خصصه الباحث للمعوقات التي تواجه الشباب في مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء، وجاء هذا المحور في (٩) عبارات، وخصصت له العبارات من رقم (٢٣ إلى ٣١).

المحور الرابع: خصصه الباحث لمقترحات تطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج، وجاء هذا المحور في (١١) عبارة وخصصت له العبارات من رقم (٣٢ إلى ٤٢).

٥- ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبانات عن طريق حساب قيمة معامل الثبات ألفا (Alpha- Cronbach's)، والتي قدرت بـ (٠.٦٤١١)، وهذا يدل على أن جميع محاور أداة الدراسة تتمتع بدرجة من الثبات.

ولقد اتبع الباحث القياس الإحصائي لقياس ثبات الاستبانة، وسلامة بناء الفقرات الخاصة بمحاور الدراسة الأساسية والبالغ عددها (٣٦) فقرة، بعد

استثناء الفقرات المرتبطة بالمتغيرات الديموجرافية، وهي الفقرات من (١) إلى (٦).

٦- أسلوب جمع البيانات:

لقد قام الباحث بجمع بيانات الدراسة فترة زمنية تقدر بـ (٣) أشهر، وتعتبر هذه المدة الزمنية كافية لجمع البيانات الميدانية اللازمة لأغراض الدراسة.

٧- متغيرات الدراسة:

وتشتمل على متغيرين رئيسين للبحث أحدها المتغير المستقل، والآخر التابع، ويتمثل كل منهما في الآتي:

- المتغير المستقل:

وهي تلك المتغيرات التي تدور حول (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدى الاستفادة من البرامج والخدمات).

- المتغير التابع:

وهو ما ترمي الدراسة إلى تفسيره، ويتمثل في دور البرامج والدورات والوسائل الموجهة للشباب من قبل مركز التنمية الأسرية من وجهة نظر المستفيدين في تقديم الدعم من المركز لهذه الفئة بمحافظة الأحساء.

٨- التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

سوف يقوم الباحث بمعالجة البيانات التي تم جمعها لهذه الدراسة بعد تصنيفها وترميزها وفقاً لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (Statisical Package Social Science)، والذي يختصر بـ (SPSS)، حيث استخدم الباحث المعالجة الإحصائية التالية:

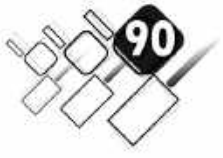

- التكرار والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم إزاء المحاور الرئيسية التي تضمنتها أداة الدراسة بواسطة النسب المئوية.

- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: وذلك لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة، واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور.

- استخدام مقياس ليكارت الخماسي (Likart Scale) كالتالي:

المتغير الذي يعبر عن الخيارات (مهمة جداً، مهمة، مهمة لحد ما، غير مهمة، غير مهمة إطلاقاً) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان (Weights)، وهي (مهمة جداً=١، مهمة=٢، مهمة لحد ما=٣، غير مهمة=٤، غير مهمة إطلاقاً=٥).

ومن ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ويتم ذلك بحساب طول الفترة، وهي موزعة على حسب الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح توزيع طول الفترة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	المستوى
من ١ إلى ١.٧٩	مهمة جداً
من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩	مهمة
من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	مهمة لحد ما
من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩	غير مهمة
من ٤.٢٠ إلى ٥	غير مهمة إطلاقاً

الفصل الخامس
عرض نتائج الدراسة

أولاً: المتغيرات الديموجرافية (الأولية أو الشخصية).

ثانيا: متغيرات الدراسة الأساسية (الإجابة عن تساؤلات الدراسة).

تمهيد:

سوف يتم تخصيص هذا الفصل لمناقشة وتحليل بيانات البحث، من خلال ما تم التوصل إليه من بيانات الدراسة الميدانية التي أجريت على مجتمع البحث بمركز التنمية الأسرية بالأحساء، ودور مركز التنمية في إعداد الشباب للزواج، والبالغ عددها (١١٠) استمارة، وذلك عن طريق استبانة أعدت لتحقيق أهداف البحث.

ولقد اشتملت الاستبانة على متغيرات الدراسة الأساسية لمجتمع البحث، وتركزت حول الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، ومدى الاستفادة من البرامج والخدمات.

وقد اشتملت الاستبانة على عدد من المحاور الأساسية التي تجيب عن تساؤلات الدراسة، وهي على عدة محاور كالتالي:

المحور الأول: البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء لمساعدة الشباب على الزواج.

المحور الثاني: وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج.

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه الشباب في عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء.

المحور الرابع: المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج.

أولاً: المتغيرات الديموجرافية (الأولية أو الشخصية):

من خلال ما يلي يستعرض الباحث خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية المستخدمة في الاستبيان وهي على النحو التالي:

١- توزيع مفردات العينة وفقاً لمتغير الجنس حيث مثل السعوديون الغالبية العظمى بنسبة (٩٦.٤٪).

٢- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث تشير إلى أن ما نسبته (٣٤.٥٪) من المرحلة العمرية (٣١-٣٥) تشكلها الغالبية.

٣- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٨٥.٥٪) متزوجون.

٤- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى يحملون مؤهلا جامعيا (بكالوريوس) بما نسبته (٦٤.٥٪).

٥- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى مستواهم الاقتصادي (متوسط) بما نسبته (٧٦.٤٪).

٧- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى الاستفادة من البرامج والخدمات. حيث إن ما نسبته (٥٤.٥٪) كانت استفادتهم مرتفعة.

ولقد جاءت البيانات التفصيليه لتلك الخصائص على النحو التالي:

١- خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	ك	٪
سعودي	١٠٦	٩٦.٤
غير سعودي	٤	٣.٦
المجموع	١١٠	١٠٠

يبين الجدول رقم (١) توزيع مفردات العينة وفقاً لمتغير الجنس حيث مثل السعوديون الغالبية العظمى بنسبة (٩٦.٤٪)، في حين جاء غير السعوديين بنسبة قليلة تمثل (٦،٣٪).

٢- خصائص مجتمع الدراسة حسب العمر:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	ك	٪
٢١-٢٥	١٦	١٤.٥
٢٦-٣٠	٣٤	٣٠.٩
٣١-٣٥	٣٨	٣٤.٥
٣٦-٤٠	٢٢	٢٠
المجموع	١١٠	١٠٠

الخصائص الإحصائية للعينة	المتوسط	الانحراف المعياري	أصغر قيمة	أعلى قيمة
	٣٥	٧.٥	٢١	٦٠

يتضح من الجدول رقم (٢) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر. حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٣٤.٥٪) من المرحلة العمرية (٣١-٣٥) تشكلها الغالبية.

ويليهم في المرتبة الثانية ما نسبته (٣٠.٩٪) من المرحلة العمرية (٢٦-٣٠)، في حين جاءت المرتبة الثالثة بما نسبته (٢٠٪) من المرحلة العمرية (٣٦-٤٠)، يلي ذلك المرتبة الرابعة بنسبة (١٤٪) تمثلها المرحلة العمرية (٢١-٢٥)، في حين شكل المتوسط لأفراد عينة الدراسة (٣٠.٩٨) بانحراف معياري (٤.٩٠)، لنصل إلى أن أقل فئة عمرية مشاركة بلغت من العمر (٢١) سنة، وأكبر فئة عمرية مشاركة بلغت من العمر (٤٠) سنة.

٣- خصائص مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	٪
متزوج	٩٤	٨٥.٥
لم يسبق لي الزواج	١٥	١٣.٦
أرمل	١	٠.٩
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية. حيث تشير البيانات أن ما نسبته (٨٥.٥٪) متزوجون، يليهم الذين لم يسبق لهم الزواج بنسبة (١٣.٦٪)، يلي ذلك المرتبة الثالثة بما نسبته (١٪)، وهم من فئة الأرامل.

٤- خصائص مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	٪
أقلّ من الثانوي	٧	٦.٤
ثانوي أو معهد	٨	٧.٣
دبلوم	١١	١٠
بكالوريس	٧١	٦٤.٥
دراسات عليا	١٣	١١.٨
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى يحملون مؤهلا جامعيا (بكالوريوس) بما نسبته (٦٤.٥٪)، يليهم بالمرتبة الثانية من يحملون المستوى التعليمي الجامعي (دراسات عليا) بما نسبته (١١.٨٪)، وجاء في المرتبة الثالثة من يحملون مؤهل الدبلوم بما نسبته (١٠٪)، وفي المرتبة الرابعة من يحملون المؤهل الثانوي أو المعهد بما نسبته (٧.٣٪)، وفي المرتبة الأخيرة من يحملون مؤهلا أقل من الثانوي بنسبة (٦.٤٪).

٥- خصائص مجتمع الدراسة حسب المستوى الاقتصادي:

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	ك	٪
مرتفع	١٧	١٥.٥
متوسط	٨٤	٧٦.٤
منخفض	٩	٨.٢
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى مستواهم الاقتصادي (متوسط) بما نسبته (٧٦.٤٪)، يليهم بالمرتبة الثانية ما يمثل مستواهم الاقتصادي (المرتفع) بما نسبته (١٥.٥٪)، وجاء في المرتبة الثالثة المستوى الاقتصادي (المنخفض) بما نسبته(٨.٢٪).

٦- خصائص مجتمع الدراسة حسب مدى الاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها مركز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج:

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى الاستفادة من البرامج والخدمات

مدى الاستفادة من البرامج والخدمات	ك	٪
مرتفع	٦٠	٥٤.٥
متوسط	٣٩	٣٥.٥
ضعيف	١١	١٠
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى الاستفادة من البرامج والخدمات، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٥٤.٥٪) كانت استفادتهم من البرامج والخدمات التي يقدمها المركز مرتفعة، في حين أن ما نسبته (٣٥.٥٪) كانت استفادتهم من البرامج والخدمات التي يقدمها المركز متوسطة، في حين أن ما نسبته (١٠٪) كانت استفادتهم من البرامج والخدمات التي يقدمها المركز ضعيفة.

ثانيا : متغيرات الدراسة الأساسية (الإجابة عن تساؤلات الدراسة).

المحور الأول: ما هي البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء لمساعدة الشباب على الزواج؟

يستعرض الباحث خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات هذا المحور، وذلك للإجابة عن تساؤل الدراسة وهي كالتالي:

١- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تقديم مركز التنمية الأسرية في الأحساء لأنشطة متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية:

جدول رقم (٧)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً للأنشطة المتخصصة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء للوقاية من المشكلات الأسرية

يقدم مركز التنمية الأسرية في الأحساء أنشطه متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية	ك	٪
لا	٤	٣.٦
نعم	١٠٦	٩٦.٤
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً للأنشطة المتخصصة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء للوقاية من المشكلات الأسرية، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم أنشطة متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية، في حين أن ما نسبته (٣.٦٪) كانت إجاباتهم بعدم وجود أنشطة متخصصة من المركز للوقاية في المشكلات الأسرية.

٢- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تقديم مركز التنمية الأسرية في الأحساء دورات تربوية للشباب المقبلين على الزواج:

جدول رقم (٨)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً الدورات التربوية التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء

يقدم مركز التنمية الأسرية في الأحساء دورات تربوية للشباب المقبلين على الزواج	ك	٪
نعم	١١٠	١٠٠
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً للأنشطة المتخصصة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء للوقاية من المشكلات الأسرية، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (١٠٠٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم دورات تربويه للشباب المقبلين على الزواج، وهي نسبه تمثل جميع أفراد العينة.

٤- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تقديم مركز التنمية الأسرية في الأحساء استشارات متخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج :

جدول رقم (٩)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً الاستشارات المتخصصة للحالات الفردية التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء

يقدم مركز التنمية الأسرية في الأحساء استشارات متخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج	ك	٪
لا	٦	٥.٥
نعم	١٠٤	٩٤.٥
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً للاستشارات المتخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج، حيث تشير البيانات أن ما نسبته (٩٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم استشارات متخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج، في حين أن ما نسبته (٥.٥٪) كانت إجاباتهم بعدم وجود استشارات متخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج.

٤- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تناول النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب:

جدول رقم (١٠)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتناول النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب

تتناول النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب	ك	٪
لا	٨	٧.٣
نعم	١٠٢	٩٢.٧
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لما تتناوله النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء من معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٢.٧٪) من مفردات العينة أجابوا بأن النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء تتناول معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب، في حين أن ما نسبته (٧.٣٪) كانت إجاباتهم بعدم تناول النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب.

- **الإجابة عن تساؤل الدراسة:**

س/ ما هي البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء لمساعدة الشباب على الزواج؟

يتضح من تحليل بيانات هذا التساؤل أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم أنشطة متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية.

كما تشير البيانات إلى أن ما نسبته (١٠٠٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم دورات تربوية للشباب المقبلين على الزواج، وهي نسبة تمثل جميع أفراد العينة.

في حين تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم استشارات متخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج.

و تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٢.٧٪) من مفردات العينة أجابوا بأن النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء تتناول معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب.

يرى الباحث من النسب السابقة الدور الملحوظ لمركز التنمية الأسرية بالأحساء، لا سيما في البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة، حيث إن عدداً كبيراً من مفردات العينة كان تأييدهم لهذا الدور بنسب متقاربة جداً.

ويأتي إجماع عينة الدراسة على دور مركز التنمية الأسرية بالأحساء في تقديم دورات تربوية، حيث يتضح أهمية هذا الجانب من دعم التنمية الفكرية والتربوية للمستفيدين، وحرص القائمين على مركز التنمية الأسرية على تقديم أفضل الخدمات، وما يراه الباحث في هذا المجال من أهمية التكامل في جميع الجوانب التربوية والاجتماعية والثقافية والفكرية في زيادة مقومات الأسرة الناجحة وزيادة الدورات في هذا الجانب هو أكبر دليل على تقدم دور

مراكز التنمية الأسرية بصفة عامة، ومركز التنمية الأسرية بالأحساء بصفة خاصة، باعتباره مجتمع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى ما تميز به المركز من تقديم عدد من النشرات المتخصصة في هذا المجال،وإلى الاستشارات المتخصصة، مما كان له الأثر الكبير في توفير بيئة تربوية إعدادية سليمة للشباب الملتحق بمثل هذه الدورات التربوية، وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة العسكر، ودراسة العمادي، وآل درعان، ودراسة العنزي، ودراسة الطائفي والغريب، ودراسة القناعي، ودراسة نور وكمال.

كذلك يبين الباحث دور المركز في حل المشكلات الأسرية من خلال الدورات المختلفة، وهو ما أشارت إليه بيانات الدراسة في ضوء اعتبار هذا المحور من أكثرها انتشاراً في الأسرة السعودية مع تفرع الأسباب وتنوعها، وهو ما أشارت إليه عدد من الدراسات، لاسيما دراسة العمري، ودراسة آل درعان، ودراسة الغريب والطائفي، ودراسة الجهني، ودراسة جودة، ودراسة المالكي، ودراسة حلمي، ودراسة سالم إسماعيل.

المحور الثاني: وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج:

١- خصائص مجتمع الدراسة بحسب ما تحققه البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب من أهمية للشباب بتزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة:

جدول رقم (١١)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لما تحققه البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب من أهمية للشباب بتزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة

تحقق البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب من أهمية للشباب بتزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة	ك	٪
لا	٤	٣.٦
نعم	١٠٦	٩٦.٤
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لما تحققه البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب من أهمية للشباب بتزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة. حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأهمية البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب، لما تحققه للشباب من تزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة، في حين أن ما نسبته (٣.٦٪) كانت إجاباتهم بعدم تحقيق البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب من أهمية للشباب، وذلك لعدم تزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة.

٢- خصائص مجتمع الدراسة بحسب ما يحققه البرنامج من القبول بين المستفيدين من هذه الدورات:

جدول رقم (١٢)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لما يحققه البرنامج من القبول بين المستفيدين من الدورات

يحقق البرنامج قبولاً بين المستفيدين من هذه الدورات	ك	٪
لا	٤	٣.٦
نعم	١٠٦	٩٦.٤
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لما يحققه البرنامج من القبول بين المستفيدين من هذه الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٦.٤٪) يجدون أن البرنامج يحقق القبول بين المستفيدين من هذه الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء، في حين أن ما نسبته (٣.٦٪) كانت إجاباتهم بعدم تحقيق البرامج القبول بين المستفيدين من هذه الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تقليل الدورات التي يقوم بها المركز من المشكلات الأسرية:

جدول رقم (١٣)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتقليل الدورات التي يقوم بها المركز من المشكلات الأسرية

تقليل الدورات التي يقوم بها المركز من المشكلات الأسرية	ك	٪
لا	٩	٨.٢
نعم	١٠١	٩١.٨
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٣) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتقليل الدورات التي يقوم بها المركز من المشكلات الأسرية. حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩١.٨٪) يجدون أن الدورات التي يقوم بها المركز تقلل من المشكلات الأسرية، في حين أن ما نسبته (٨.٢٪) يجدون أن الدورات التي يقوم بها المركز لا تقلل من المشكلات الأسرية.

٤- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تفضيل المستفيدين البرامج التوعوية عبر التلفاز لعدم قدرة المركز على إيصال المعلومة :

جدول رقم (١٤)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتفضيل المستفيدين البرامج التوعوية عبر التلفاز لعدم قدرة المركز على إيصال المعلومة

أفضل البرامج التوعوية عبر التلفاز لعدم قدرة المركز على إيصال المعلومة	ك	٪
لا	٧٩	٧١.٨
نعم	٣١	٢٨.٢
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتفضيل المستفيدين البرامج التوعوية عبر التلفاز لعدم قدرة المركز على إيصال المعلومة. حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٧١.٨٪) لا يفضلون البرامج التوعوية عبر التلفاز لقدرة المركز على إيصال المعلومة، في حين أن ما نسبته (٢٨.٢٪) كانت إجاباتهم أنهم يفضلون البرامج التوعوية عبر التلفاز لعدم قدرة المركز على إيصال المعلومة.

٥- خصائص مجتمع الدراسة بحسب اطمئنان المستفيدين من الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج

جدول رقم (١٥)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لاطمئنان المستفيدين من الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج

أطمئن إلى الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج	ك	٪
لا	٩	٨.٢
نعم	١٠١	٩١.٨
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٥) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لاطمئنان المستفيدين من الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج. حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩١.٨٪) يطمئنون إلى الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج، في حين أن ما نسبته (٨.٢٪) لا يطمئنون إلى الدورات المقدمة لعدم كفاءة القائمين على البرنامج.

٦- خصائص مجتمع الدراسة بحسب مساعدة الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج

جدول رقم (١٦)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً مساعدة الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج

تساعد الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج	ك	٪
لا	٢	١.٨
نعم	١٠٨	٩٨.٢
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٦) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمساعدة الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٨.٢٪) يجدون أن الدورات المقدمة من المركز تساعد على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج، في حين أن ما نسبته (١.٨٪) كانت إجاباتهم بعدم مساعدة الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج.

٧- خصائص مجتمع الدراسة بحسب ثقة المستفيدين بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها :

جدول رقم (١٧)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لثقة المستفيدين بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها

أثق بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها	ك	٪
لا	٤	٣.٦
نعم	١٠٦	٩٦.٤
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٧) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لثقة المستفيدين من النتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٦.٤٪) يثقون بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها، في حين أن ما نسبته (٣.٦٪) لا يثقون بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها.

٨- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تشجيع المستفيدين الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج:

جدول رقم (١٨)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتشجيع المستفيدين الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج

أشجع الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج	ك	٪
لا	١	٠.٩
نعم	١٠٩	٩٩.١
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٨) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتشجيع المستفيدين الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج، حيث توضح البيانات أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج، في حين أن ما نسبته (٠.٩٪) لا يشجعون الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج.

٩- خصائص مجتمع الدراسة بحسب تشجيع إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة:

جدول رقم (١٩)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتشجيع إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة

أشجع إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة قرى المحافظة	ك	٪
لا	١	٠.٩
نعم	١٠٩	٩٩.١
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٩) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتشجيع إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة، حيث توضح البيانات أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة، في حين أن ما نسبته (٠.٩٪) لا يشجعون إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة.

١٠- خصائص مجتمع الدراسة بحسب أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد- مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج:

جدول رقم (٢٠)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لأهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد- مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج

أرى أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد– مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج	ك	٪
لا	٦	٥.٥
نعم	١٠٤	٩٤.٥
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٠) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لأهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد– مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج، حيث توضح البيانات أن ما نسبته (٩٤.٥٪) يرون أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد– مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج، في حين أن ما نسبته (٥.٥٪) لا يرون أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد– مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج.

١١- خصائص مجتمع الدراسة بحسب أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها:

جدول رقم (٢١)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين

أرى أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها	ك	٪
لا	١	٠.٩
نعم	١٠٩	٩٩.١
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢١) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لأهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها، حيث توضح البيانات أن ما نسبته (٩٩.١٪) يرون أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها، في حين أن ما نسبته (٠.٩٪) لا يرون أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها.

١٢- خصائص مجتمع الدراسة بحسب ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين:

جدول رقم (٢٢)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج

أرى ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين	ك	٪
لا	٣	٢.٧
نعم	١٠٧	٩٧.٣
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٢) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج، حيث توضح البيانات أن ما نسبته (٩٧.٣٪) يرون ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين، في حين أن ما نسبته (٢.٧٪) لا يرون ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين.

- الإجابة على تساؤل الدراسة:

س/ ما هي وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج:

تشير بيانات الدراسة إلى وعي ملحوظ من أفراد العينة بأهمية الدورات التأهيلية قبل الزواج، وذلك من خلال النسب التالية:

حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأهمية البرامج المقدمه من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب لما تحققه للشباب من تزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة.

في حين تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٦.٤٪) يجدون أن البرنامج يحقق القبول بين المستفيدين من هذه الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء.

وتشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩١.٨٪) يجدون أن الدورات التي يقوم بها المركز تقلل من المشكلات الأسرية.

كما تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٧١.٨٪) لا يفضلون البرامج التوعوية عبر التلفاز لقدرة المركز على إيصال المعلومة.

و تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩١.٨٪) يطمئنون إلى الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج.

كما تشير البيانات أن ما نسبته (٩٨.٢٪) يجدون أن الدورات المقدمة من المركز تساعد على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج.

حيث تشير البيانات أن ما نسبته (٩٦.٤٪) يثقون بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها.

و توضح البيانات أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج.

كما توضح أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة.

في حين تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٤.٥٪) يرون أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد– مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج.

وتوضح أن ما نسبته (٩٩.١٪) يرون أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها.

و تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٧.٣٪) يرون ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين.

و يشير الباحث إلى تقارب النسب في مجملها، مما يدل على حرص الأفراد على مثل هذا الجانب من الدورات، ومن ثم يقسم الباحث متوسط وعي المستفيدين بأهمية دورات التأهيل قبل الزواج لدى أفراد الدراسة كالتالي:

جدول رقم (٢٢)

جدول يوضح متوسط وعي المستفيدين بأهمية دورات التأهيل قبل الزواج

وعي المستفيدين بأهمية الدورات للتأهيل قبل الزواج	العدد	المتوسط
أرى أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها	١١٠	١.٩٩
أشجع إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة قرى المحافظة	١١٠	١.٩٩
أشجع الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج	١١٠	١.٩٩
تساعد الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج	١١٠	١.٩٨
أرى ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين	١١٠	١.٩٧

أثق بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها	١١٠	١.٩٦
يحقق البرنامج قبولاً بين المستفيدين من هذه الدورات	١١٠	١.٩٦
تحقق البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب أهمية للشباب بتزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة	١١٠	١.٩٦
أرى أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد – مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج	١١٠	١.٩٥
تقلل الدورات التي يقوم بها المركز من المشكلات الأسرية	١١٠	١.٩٢
أطمئن إلى الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج	١١٠	١.٩٢
أفضل البرامج التوعوية عبر التلفاز لعدم قدرة المركز على إيصال المعلومة	١١٠	١.٢٨

يتضح من جدول رقم (٢٣) متوسط وعي المستفيدين بأهمية دورات التأهيل قبل الزواج حيث يشير الباحث إلى تقارب المتوسط الحسابي لأغلب محاور الفقرات، حيث يرى وعي المستفيدين بأهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها بالإضافة إلى تشجيع المستفيدين لإقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة وتشجيع الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج، وذلك بما نسبته (٩٩.١٪) بمتوسط حسابي قدره (١.٩٩).

ويرجع الباحث أهمية هذه المحاور الثلاثة للمستفيد، لما تلمسه من دور عظيم في حل المشكلات الأسرية، والتي تمثل الأساس الذي تركز هذه الدورات عليها، بالإضافة إلى أهمية نشر دورات إعداد الشباب للزواج بكافة مدن وقرى المحافظة، مما يؤدي إلى زيادة عدد المقبلين على مثل هذه الدورات والأنشطة، وهذا ما ذهبت له أيضا كل من دراسة العمري، ودراسة آل درعان، ودراسة الغريب والطائفي، ودراسة الجهني، ودراسة العسكر، ودراسة القناعي.

في حين تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٨.٢٪) يجدون أن الدورات المقدمة من المركز تساعد على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج بمتوسط حسابي قدره (١.٩٨)، وهذا ما يتفق مع دراسة العمري، ودراسة آل درعان، ودراسة نور وكمال.

وأن ما نسبته (٩٧.٣٪) يرون ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين بمتوسط حسابي قدره (١.٩٧)، ويتفق الباحث في هذه الدراسة مع كل من دراسة القاعد، ودراسة سيف.

في حين نجد أن أفراد العينة يثقون بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها، بالإضافة إلى أنهم يجدون أن البرنامج يحقق القبول بين المستفيدين من هذه الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء بما نسبته (٩٦.٤٪) بمتوسط حسابي قدره (١.٩٦)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العمري.

وما نسبته (٩٤.٥٪) يرون أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد- مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج بمتوسط حسابي قدره (١.٩٥)، ويرى الباحث أهمية دور مؤسسات المجتمع المختلفة في هذا المجال، وخاصة وأنها تعتبر أحد المحاور الأساسية للارتقاء بمهام مؤسسات التنمية الأسرية والإرشاد الأسري بالمجتمع، ويتفق الباحث في هذه الدراسة مع كل من دراسة العسكر، ودراسة القناعي، ودراسة القشعان، ودراسة المجلس الوطني.

إن ما نسبته (٩١.٨٪) يطمئنون إلى أن الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج، ويجدون أن الدورات التي يقوم بها المركز تقلل من المشكلات الأسرية بمتوسط حسابي قدره (١.٩٢)، ويرى الباحث أنه كلما زادت ثقافة القائمين على البرامج كان ذلك سببا في ارتقاء المستفيدين في حل المشكلات الأسرية المختلفة، ولا سيما أن كفاءة القائمين هي أحد عناصر التقدم في مختلف المراكز والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويتفق الباحث في هذه النتيجة مع دراسة العمري، ودراسة آل درعان، ودراسة الغريب والطائفي، ودراسة الجهني، ودراسة جودة، ودراسة المالكي، ودراسة حلمي، ودراسة سالم إسماعيل.

وتأتي نسبة الذين لا يفضلون البرامج التوعويةعبر التلفاز (٧١.٨٪) وهي نسبة أقل من المحاور السابقة؛ لقدرة المركز على إيصال المعلومة بمتوسط حسابي قدره (١.٢٨)، ويرى الباحث درجة الوعي الكبيرة لدى أفراد عينة الدراسة رغم قلة النسبة مقارنه مع المحاور السابقة، إلا انه يبرز الدور الجلي لوسائل الإعلام باختلافها، وخاصة أنها وسيلة عالمية في إيصال المعلومة، وتنوير المجتمع بأهمية مثل هذه الدورات، والعمل على نشرها بكافة وسائلها العلاجية والوقائية البناءة، وهذا ما ذهبت له دراسة القناعي، ودراسة القشعان.

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه الشباب في عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء:

١- خصائص مجتمع الدراسة بحسب عدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج:

جدول رقم (٢٤)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج

عدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج	ك	٪
لا	٧٢	٦٥.٥
نعم	٣٨	٣٤.٥
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٤) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٦٥.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بمناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج، في حين أن ما نسبته (٣٤.٥٪) كانت إجاباتهم بعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج.

٢- خصائص مجتمع الدراسة بحسب عدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين :

جدول رقم (٢٥)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين

عدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين	ك	٪
لا	٣٩	٣٥.٥
نعم	٧١	٦٤.٥
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٥) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين، حيث تشير البيانات أن ما نسبته (٦٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بعدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين، في حين أن ما نسبته (٣٥.٥٪) كانت إجاباتهم بتوفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين.

٣- خصائص مجتمع الدراسة بحسب عدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة :

جدول رقم (٢٦)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة

لا تتوفر بالمركز مساحات كافية لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة	ك	٪
لا	٦٧	٦٠.٩
نعم	٤٣	٣٩.١
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٦) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٦٠.٩٪) من مفردات العينة أجابوا بوجود مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة، في حين أن ما نسبته (٣٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة.

٤- خصائص مجتمع الدراسة بحسب عدم حرص القائمين في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج:

جدول رقم (٢٧)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم حرص القائمين في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج

لا يحرص القائمون في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج	ك	٪
لا	٩٩	٩٠
نعم	١١	١٠
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٧) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم حرص القائمون في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٠٪) من مفردات العينة أجابوا بحرص القائمين في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج، في حين أن ما نسبته (١٠٪) كانت إجاباتهم بعدم حرص القائمون في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج.

٥- خصائص مجتمع الدراسة بحسب عدم مناسبة الدورات والخدمات والبرامج المقدمة مع اهتمامات الشباب وميولهم:

جدول رقم (٢٨)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم مناسبة الدورات والخدمات والبرامج المقدمة لاهتمامات الشباب وميولهم

لا تتناسب الدورات والخدمات والبرامج المقدمة مع اهتمامات الشباب وميولهم	ك	٪
لا	٩٧	٨٨.٢
نعم	١٣	١١.٨
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٨) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم تناسب الدورات والخدمات والبرامج المقدمة من مركز التنمية بالأحساء مع اهتمامات الشباب وميولهم. حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٨٨.٢٪) من مفردات العينة أجابوا بأن الدورات والخدمات المقدمة تتناسب مع اهتمامات الشباب وميولهم. في حين أن ما نسبته (١١.٨٪) كانت إجاباتهم بأن الدورات والخدمات المقدمة لا تتناسب مع اهتمامات الشباب وميولهم.

٦- خصائص مجتمع الدراسة بحسب عدم معاملة المستفيدون من الدورات بطريقة جيدة من القائمين على البرنامج:

جدول رقم (٢٩)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم معاملة المستفيدين من الدورات بطريقة جيدة من القائمين على البرنامج

لا يعامل المستفيدون من الدورات بطريقة جيدة من القائمين على البرنامج	ك	٪
لا	١٠٤	٩٤.٥
نعم	٦	٥.٥
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٩) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم معاملة المستفيدين من الدورات بطريقة جيدة من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء. حيث تشير البيانات أن ما نسبته (٩٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بالطريقة الجيدة التي يعاملون بها من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء، في حين أن ما نسبته (٥.٥٪) كانت إجاباتهم بعدم المعاملة الجيدة من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء.

٧- خصائص مجتمع الدراسة بحسب توفير المركز لمنشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات:

جدول رقم (٣٠)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفير المركز لمنشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات

لا تتوفر بالمركز منشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات	ك	٪
لا	٨٩	٨٠.٩
نعم	٢١	١٩.١
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٠) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لعدم توفير المركز لمنشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات بمركز التنمية بالأحساء، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٨٠.٩٪) من مفردات العينة أجابوا بأنه يتوفر بالمركز منشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات بمركز التنمية بالأحساء، في حين أن ما نسبته (١٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفير المركز لمنشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات بمركز التنمية بالأحساء.

٨- خصائص مجتمع الدراسة بحسب وجود مشكلة في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج:

جدول رقم (٣١)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لوجود مشكلة في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج

أواجه مشكله في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج	ك	٪
لا	٩٢	٨٣.٧
نعم	١٨	١٦.٣
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣١) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لوجود مشكلة في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٨٣.٧٪) من مفردات العينة أجابوا بعدم وجود مشكله في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة التنظيم من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء، في حين أن ما نسبته (١٦.٣٪) كانت إجاباتهم بمواجهتهم للمشكلات في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء.

٩- خصائص مجتمع الدراسة بحسب محدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج:

جدول رقم (٣٢)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج

محدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج	ك	٪
لا	٦٢	٥٦.٤
نعم	٤٨	٤٣.٦
المجموع	١١٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣٢) حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٥٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بعدم محدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج، في حين أن ما نسبته (٤٦.٦٪) كانت إجاباتهم بمحدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج.

- الإجابة عن تساؤل الدراسة :

س/ ما هي المعوقات التي تواجه الشباب في عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء؟

مع تنوع الأدوار التي يقوم بها مركز التنمية في الأحساء وكثرة المهام، توجد عوائق قد تصادف المستفيدين من مثل هذه الدورات المقدمة، ويرى الباحث من خلال البيانات تراوحا ملحوظا في النسب، وهي كالتالي:

تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٣٤.٥٪) كانت إجاباتهم بعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج.

في حين أن ما نسبته (٦٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بعدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين.

و أن ما نسبته (٣٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمه.

و ما نسبته (١٠٪) كانت إجاباتهم بعدم حرص القائمين في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج.

وما نسبته (١١.٨٪) من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم بأن الدورات والخدمات المقدمه لا تتناسب مع اهتمامات الشباب وميولهم.

في حين أن ما نسبته (٥.٥٪) كانت إجاباتهم بعدم المعاملة الجيدة من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء.

و أن ما نسبته (١٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفر منشورات بالمركز كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات بمركز التنمية بالأحساء.

في حين أن ما نسبته (١٦.٣٪) يواجهون مشكلات في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء.

و ما نسبته (٤٦.٦٪) كانت إجاباتهم بمحدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج.

ولذا يقسم الباحث متوسط أكثر المعوقات التي واجهت المستفيدين في مركز التنمية الأسرية بالأحساء، وهي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٣٣)

جدول يوضح متوسط أكثر المعوقات التي واجهت أفراد عينة الدراسة بمركز التنمية الأسرية بالأحساء

المعوقات	العدد	المتوسط
عدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين	١١٠	١.٦٥
محدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج	١١٠	١.٤٤
لا تتوفر بالمركز مساحات كافية لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة	١١٠	١.٣٩
عدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج	١١٠	١.٣٥
لا تتوفر بالمركز منشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات	١١٠	١.١٩
أواجه مشكله في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج	١١٠	١.١٦
لا تتناسب الدورات والخدمات والبرامج المقدمه مع اهتمامات الشباب وميولهم	١١٠	١.١٢
لا يحرص القائمون في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج	١١٠	١.١٠
لا يعامل المستفيدون من الدورات بطريقة جيدة من	١١٠	١.٠٥

حيث يتضح من الجدول (٣٣) أن متوسط أكثر المعوقات التي يراها أفراد عينة الدراسة هي عدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين بما نسبته (٦٤.٥) وبمتوسط قدره (١.٦٥).

وهنا يرى الباحث أن مثل هذه النسبة قد تكون عائقا في استفادة أفراد المحافظة من الخدمات المقدمة، وهو ما يشكل أيضاً صعوبة للالتحاق بدورات المركز المختلفة، خاصة مع قلة المراكز المتخصصة في هذا الجانب بمحافظة الأحساء، وعليه يشير إلى بذل الجهد لتوفير فروع مختلفة للمركز في كافة مدن وقرى المحافظة، وهذا ما يتفق مع كل من دراسة آل درعان، ودراسة الغريب والطائفي، ودراسة العسكر، ودراسة القناعي.

في حين تأتي بالمرتبة الثانية محدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج بما نسبته (٤٦.٦٪) بمتوسط حسابي (١.٤٤)، ويرى الباحث في هذا الجانب أهمية التخطيط السليم للبرامج، وإيجاد الكفاءات المعدة إعدادا جيدا بما يتناسب مع قدرات الأفراد، وتنويع الأنشطة المختلفة، وقد يرجع الباحث النقص في هذا الجانب إلى عدد من الجوانب، أهمها المهارات والمعارف والمعلومات التي ينبغي توفرها لدى المرشد الأسري، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من آل درعان، ودراسة العسكر، ودراسة القناعي.

وجاء معوق عدم توفر مساحات كافية لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة بمركز التنمية الأسرية بالأحساء في المرتبة الثالثة بما نسبته (٣٩.١٪) وبمتوسط قدره (١.٣٩)، ويرى الباحث في هذا الجانب أهمية كبيرة، خاصة مع تزايد عدد المستفيدين لاسيما الفئة المتعلمة والتي شكلت معظم عينة البحث، ومع الرغبة الجادة من أفراد المجتمع في تنمية قدراتهم، والحرص على مواجهة صعوبات الحياة الزوجية، والتصدي للمشكلات التي تواجهها، مما جعل من المساحة عائقا في استقبال الأعداد الكافية، وما يمثله هذا الجانب، من

الأهمية العظيمة في حرص الباحث على إيضاح أهمية هذا الجانب، وهو ما سوف تشير له توصيات الدراسة لمركز التنمية بالأحساء ولجميع المراكز الإرشادية المعنية بهذا الجانب ويتفق الباحث في هذه الدراسة مع عدد من الدراسات منها دراسة القناعي، ودراسة آل درعان، ودراسة نور وكمال، ودراسة بدوي، ودراسة الصديقي.

في حين جاء معوق عدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج بالمرتبة الرابعة بما نسبته (٣٤.٥٪) وبمتوسط حسابي قدره (١.٣٥)، ويجد الباحث أهمية الوقت بما يتناسب مع الفئات المقبلة على مثل هذه الدورات، حيث نجد أن معظم عينة الدراسة هم من المتزوجين، حيث يشكل لهم الوقت أهمية كبيرة للمواءمة بين مهام الحياة وطريقة الارتقاء الفكري، ويرى الباحث أنه من الضروري مراعاة مثل هذه الجوانب من قبل مركز التنمية الأسرية بالأحساء، ويتفق الباحث في هذا الجانب مع دراسة نور وكمال.

ومن ثم يكون تمثيل أقل المعوقات التي تواجه المستفيدين من الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء كالتالي:

- عدم توفر بالمركز منشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات بمركز التنمية بالأحساء نسبته (١٩.١٪) وبمتوسط حسابي قدره (١.١٩).
- مواجهتهم مشكلة في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج نسبتها (١٦.٣٪) وبمتوسط حسابي قدره (١.١٦).
- الدورات والخدمات المقدمة لا تتناسب مع اهتمامات الشباب وميولهم نسبتها (١١.٨٪) وبمتوسط حسابي قدره (١.١٢).
- عدم حرص القائمين على مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج نسبته (١٠٪) وبمتوسط حسابي قدره (١.١٠).

- عدم المعاملة الجيدة من القائمين على البرامج بمركز التنمية بالأحساء نسبته (٥.٥٪) وبمتوسط حسابي قدره (١.٠٥).

ويرى الباحث أن اهتمام المركز بتوفير منشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين ومواجهته للمشكلات المرتبطة بحضور الدورات وحرص القائمين على التنظيم وتوفير الدورات والخدمات المقدمه بما يتناسب مع اهتمامات الشباب وميولهم، وتوفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب والمعاملة الجيدة من القائمين على البرامج بمركز التنمية بالأحساء كل هذا قلل من نسبة المعوقات في هذا الجانب، مع التأكيد على أهمية جميع العناصر السابقة للرقي بمستوى المركز، والحرص على تجاوز العقبات التي تواجه المستفيد، والحرص على الإرتقاء بجميع الجوانب مجتمعة، للخروج بأفضل نتيجة ممكنة، وهذا ما اتفقت عليه دراسة العمري، ودراسة الغريب، والطائفي، ودراسة آل درعان، ودراسة العسكر، ودراسة القشعان، ودراسة المجلس الوطني بعمان، ودراسة بدوي، ودراسة الصديقي.

المحور الرابع: المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج:

جدول رقم (٣٤)

يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمقترحات تطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج

م	العبارات / الإجابة		مهمة جداً	مهمة	مهمة لحد ما	غير مهمة	غير مهمة إطلاقاً	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	إيجاد ميزانية من الدولة لخدمات مراكز التنمية الأسرية	ك	103	6	1	-	-	110	1.07	0.294	مهمة جداً
		٪	93.64	5.45	0.91	-	-	100			
٢	التوعية الإعلامية بأهمية مراكز التنمية الأسرية	ك	91	18	1	-	-	110	1.18	0.411	مهمة جداً
		٪	82.73	16.36	0.91	-	-	100			
3	عمل أوقاف لمراكز التنمية الأسرية	ك	84	19	6	1	-	110	1.31	0.617	مهمة جداً
		٪	76.36	17.27	5.45	0.91	-	100			
٤	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مراكز التنمية الأسرية	ك	80	21	8	-	1	110	1.37	0.702	مهمة جداً
		٪	72.73	19.09	7.27	-	0.91	100			
5	إيجاد مقرات واسعة لخدمات مراكز التنمية الأسرية في الأحياء المختلفة	ك	74	24	10	2	-	110	1.45	0.737	مهمة جداً
		٪	67.27	21.82	9.09	1.82	-	100			
6	إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع التنافس بين مراكز التنمية الأسرية	ك	78	23	8	1	-	110	1.38	0.663	مهمة جداً
		٪	70.91	20.91	7.27	0.91	-	100			
7	إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الشباب على حضور برامج إعداد الزواج	ك	66	24	9	9	2	110	1.7	1.04	مهمة جداً
		٪	60	21.8	8.2	8.2	1.8	100			
8	إلزامية الدولة للشباب المقبل على الزواج بحضور عدد من الدورات المتخصصة في الإعداد للزواج	ك	84	17	8	1	-	110	1.33	0.651	مهمة جداً
		٪	76.36	15.45	7.27	0.91	-	100			

م	العبارات	ك / ٪	مهمة جداً	مهمة	مهمة لحد ما	غير مهمة	غير مهمة إطلاقا	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
9	الربط بين دور مراكز التنمية الأسرية وعلاج مشكلات الزواج في المحاكم	ك	85	17	4	3	1	110	1.35	0.759	مهمة جداً
		٪	77.27	15.45	3.64	2.73	0.91	100			
10	إنشاء قسم مرتبط بالإرشاد الأسري في الجامعات والكليات المختلفة	ك	74	23	9	4	-	110	1.48	0.798	مهمة جداً
		٪	67.27	20.91	8.18	3.64	-	100			
11	تضمين مناهج ومقررات التعليم العام مبادئ أولية في الإرشاد الأسري	ك	76	23	7	3	1	110	1.45	0.809	مهمة جداً
		٪	69.09	20.91	6.36	2.73	0.91	100			

يتضح من جدول (٣٤) إجابات مفردات العينة حول المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج. وقد أظهرت النتيجة أن اتجاه جميع أفراد العينة إلى كون المقترحات المقدمة مهمة جداً.

وبدراسة وتحليل محتوى الجدول (٣٥) الذي يوضح إجابات مفردات العينة حول المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج يتضح التالي:

لقد مثل مقترح إيجاد ميزانية من الدولة لخدمات مراكز التنمية الأسرية أعلى نسبة لمهمة جداً بما نسبته (٩٣.٦٤٪)، في حين أن ما نسبته (٥.٤٥٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٠.٩١) يجدونها مهمة إلى حد ما، وذلك بمتوسط (١.٠٧)، وبانحراف معياري (٠.٢٩٤).

وجاء مقترح التوعية الإعلامية بأهمية مراكز التنمية الأسرية في المرتبة الثانية بما نسبته (٨٢.٧٣٪)، في حين أن ما نسبته (١٦.٣٦٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٠.٩١٪) يرونها مهمة إلى حد ما، وجاء ذلك بمتوسط (١.١٨) وبانحراف معياري (٠.٤١١).

ولقد جاء مقترح الربط بين دور مراكز التنمية الأسرية وعلاج مشكلات الزواج في المحاكم في المرتبة الثالثة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٧.٢٧٪)، في حين أن ما نسبته (١٥.٤٥٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٣.٦٤٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٢.٧٣٪) يجدون أنها غير مهمة، وما نسبته (٠.٩١٪) يرون أنها غير مهمة إطلاقاً. ولقد بلغ المتوسط (١.٣٥)، والانحراف المعياري (٠.٧٥٩).

وجاء مقترح عمل أوقاف لمراكز التنمية الأسرية في المرتبة الرابعة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، في حين أن ما نسبته (١٧.٢٧٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٥.٤٥٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٠.٩١٪) يجدون أنها غير مهمة، ولقد بلغ المتوسط (١.٣١)، والانحراف المعياري (٠.٦١٧).

في حين جاء بنفس المرتبة مقترح إلزامية الدولة للشباب المقبل على الزواج بحضور عدد من الدورات المتخصصة في الإعداد للزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، في حين أن ما نسبته (١٥.٥٤٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٧.٢٧٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٠.٩١٪) يجدون أنها غير مهمة، ولقد بلغ المتوسط (١.٣٣)، والانحراف المعياري (٠.٦٥١).

وجاء في المرتبة الخامسة مقترح الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مراكز التنمية الأسرية حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٢.٧٣٪)، في حين أن ما نسبته (١٩.٠٩٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٧.٢٧٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٠.٩١٪) يجدون أنها غير مهمة إطلاقاً، ولقد بلغ المتوسط (١.٣٧)، والانحراف المعياري (٠.٧٠٢).

وجاء مقترح إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع التنافس بين مراكز التنمية الأسرية في المرتبة السادسة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٠.٩١٪)، في حين أن ما نسبته (٢٠.٩١٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٧.٢٧٪)

يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٠.٩١٪) يجدون أنها غير مهمة، ولقد بلغ المتوسط (١.٣٨)، والانحراف المعياري (٠.٦٦٣).

وجاء في المرتبة السابعة مقترح تضمين مناهج ومقررات التعليم العام مبادئ أولية في الإرشاد الأسري، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٩.٠٩٪)، في حين أن ما نسبته (٢٠.٩١٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٦.٣٦٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٢.٧٣٪) يجدون أنها غير مهمة، وما نسبته (٠.٩١٪) يرون أنها غير مهمة إطلاقاً. ولقد بلغ المتوسط (١.٤٥)، والانحراف المعياري (٠.٨٠٩).

في حين جاء في المرتبة الثامنة مقترح إيجاد مقرات واسعة لخدمات مراكز التنمية الأسرية في الأحياء المختلفة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، في حين أن ما نسبته (٢١.٨٢٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٩.٠٩٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (١.٨٢٪) يجدون أنها غير مهمة، ولقد بلغ المتوسط (١.٤٥)، والانحراف المعياري (٠.٧٣٧).

وجاء في المرتبة نفسها مقترح إنشاء قسم مرتبط بالإرشاد الأسري في الجامعات والكليات المختلفة حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، في حين أن ما نسبته (٢٠.٩١٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٨.١٨٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٣.٦٤٪) يجدون أنها غير مهمة، ولقد بلغ المتوسط (١.٤٨)، والانحراف المعياري (٠.٧٩٨).

وجاء بالمرتبة الأخيرة إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الشباب على حضور برامج إعداد الزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٠٪)، في حين أن ما نسبته (٢١.٨٪) يرونها مهمة، وما نسبته (٨.٢٪) يجدونها مهمة إلى حد ما، وما نسبته (٨.٢٪) يجدون أنها غير مهمة، وما نسبته (١.٨٪) يرون أنها غير مهمة إطلاقاً. ولقد بلغ المتوسط (١.٧)، والانحراف المعياري (١.٠٤).

- الإجابة عن تساؤل الدراسة :

س/ ما هي المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج؟

تجيب بيانات الدراسة في هذا المحور على عدد من المقترحات قام الباحث في هذا الإطار بوضع تصور تطويري للبرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب، وهي كالتالي:

لقد مثل مقترح إيجاد ميزانية من الدولة لخدمات مراكز التنمية الأسرية أعلى نسبة لمهمة جداً بما نسبته (٩٣.٦٤٪)، ويرى الباحث أهمية هذا المحور في المخطط التطويري لبرامج وأنشطة مراكز التنمية للإعداد للزواج، فمع الإرتقاء والتطور والتغيرات التي يشهدها المجتمع، كان لابد من وجود أساس تستند عليه هذه المؤسسات الاجتماعية والإرشادية للقيام بمهمتها للارتقاء، ومن هذا المنطلق يشير الباحث إلى ضرورة إيجاد ميزانية تتواءم مع مخطط مراكز التنمية الأسرية بمختلف مجالاتها للرقي بالفرد والمجتمع، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العسكر، ودراسة القناعي.

وجاء مقترح التوعية الإعلامية بأهمية مراكز التنمية الأسرية في المرتبة الثانية بما نسبته (٨٢.٧٣٪)، حيث يرى الباحث أهمية هذا الجانب، لاسيما فيما يرتبط بنشر الوعي والثقافة لدى الأسرة، بالإضافة إلى ضرورة القيام بإعداد برامج إعلامية حول العلاقات الزوجية، في صور وأساليب متنوعة تخاطب جميع شرائح المجتمع، وتدعم من دور المؤسسات الاجتماعية والإرشادية، لتستطيع القيام بعملها وتلبية الاحتياجات الاجتماعية المختلفة لدى الشباب، وهذا ما اتفق مع دراسة القناعي، ودراسة القشعان، ودراسة العسكر.

في حين جاء مقترح الربط بين دور مراكز التنمية الأسرية وعلاج مشكلات الزواج في المحاكم في المرتبة الثالثة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٧.٢٧٪)، ويأتي هذا المقترح كخطوة فاعلة اتفقت على أهميته معظم

أفراد العينة، لما يمثله من خطوة مهمة للحد من تفاقم المشكلات الأسرية، ويزيد من درجة الوعي عند الأسر، واتفقت الدراسة في هذا الجانب مع دراسة سالم إسماعيل.

وجاء مقترح عمل أوقاف لمراكز التنمية الأسرية في المرتبة الرابعة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، في حين جاء في نفس المرتبة مقترح إلزامية الدولة للشباب المقبل على الزواج بحضور عدد من الدورات المتخصصة في الإعداد للزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، وهو ما اتفق مع دراسة القشعان.

وجاء في المرتبة الخامسة مقترح الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مراكز التنمية الأسرية، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٢.٧٣٪)، ويؤكد الباحث هنا على أهمية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، وتطبيق العديد من الدورات التي أثبتت فاعليتها وتحويلها، وفقاً للمجتمع السعودي، وبما يتماشى مع التعاليم الإسلامية السامية، وهو ما اتفق مع دراسة العسكر.

وجاء مقترح إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع التنافس بين مراكز التنمية الأسرية في المرتبة السادسة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٠.٩١٪).

وجاء في المرتبة السابعة مقترح تضمين مناهج ومقررات التعليم العام مبادئ أولية في الإرشاد الأسري، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٩.٠٩٪)، ويرى الباحث أهمية ودور هذا الجانب في غرس قيم ومبادئ الأسرة السليمة منذ الصغر، والتوعية بأهمية حل المشكلات الأسرية لدى جميع الفئات العمرية، وهو ما يتفق مع دراسة القناعي، ودراسة القشعان.

في حين جاء في المرتبة الثامنة مقترح إيجاد مقرات واسعة لخدمات مراكز التنمية الأسرية في الأحياء المختلفة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، ويتفق الباحث في هذه الدراسة مع عدد من الدراسات، منها

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

الفصل الثالث / برامج الإرشاد الأسري بالمملكة العربية السعودية. ٥١

أولاً/ نبذة عن الإرشاد الأسري ٥٣

ثانياً/ الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية ٧١

ثالثاً/ التعريف بمركز التنمية الأسرية بالأحساء ٧٨

الفصل الرابع / الإجراءات المنهجية للدراسة ٨٣

١- منهج الدراسة ٨٥

٢- مجتمع الدراسة ٨٦

٣- حدود الدراسة ٨٦

٤- الأداة المستخدمة في الدراسة ٨٧

٥- ثبات الأداة ٨٩

٦- أسلوب جمع البيانات ٩٠

٧- متغيرات الدراسة ٩٠

٨- التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة ٩٠

الفصل الخامس / عرض نتائج الدراسة ٩٣

أولاً/ المتغيرات الديموجرافية (الأولية أو الشخصية) ٩٦

١- خصائص مجتمع الدراسة حسب الجنس ٩٧

٢- خصائص مجتمع الدراسة حسب العمر ٩٨

٣- خصائص مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية ٩٩

دراسة القناعي، ودراسة آل درعان، ودراسة نور وكمال، ودراسة بدوي، ودراسة الصديقي.

وجاء في المرتبة نفسها مقترح إنشاء قسم مرتبط بالإرشاد الأسري في الجامعات والكليات المختلفة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، ويؤكد الباحث في هذا المجال على أهمية تضمين جميع الجامعات والكليات المختلفة تخصصات مستقلة في الإرشاد الأسري، ومع تواجد مثل هذه التخصصات إلا أنها مقصورة على بعض الجامعات دون غيرها، وهو ما يمثل أهمية وضرورة لا يستغني المجتمع عنها، وهذا ما جاء به مركز التنمية الأسرية بالأحساء كسابقة على مستوى المنطقة، بتضمين المركز دبلوماً للمستفيدين في الإرشاد الأسري، يتضمن عدداً من التخصصات الإرشادية والاجتماعية التي تخدم الأسرة والفرد والمجتمع، وهو ما اتفقت معه دراسة العمري، ودراسة القشعان.

وجاء في المرتبة الأخيرة إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الشباب على حضور برامج إعداد الزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٠٪)، ويرجع الباحث هذه النسبة مقارنة بالمحاور السابقة إلى درجة الوعي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يجدون مثل هذه الدورات من أساسيات استمرار الحياة الأسرية، وحل المشكلات باختلافها.

الفصل السادس
ملخص نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: توصيات الدراسة.

تقديم :

في هذا الفصل سيتم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلى جانب مجموعة من التوصيات التي يوصي بها الباحث من خلال هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً : نتائج الدراسة :

أجاب الفصل السابق عن أربعة محاور من محاور الدراسة، وبشكل متسلسل.

حيث أجاب المبحث الأول عن السؤال الأول، والذي كان الحديث فيه عن البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء لمساعدة الشباب على الزواج.

ثم أجاب المبحث الثاني عن السؤال الثاني، وهي وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية للتأهيل قبل الزواج.

في حين أجاب المبحث الثالث عن السؤال الثالث، وكان يبحث في المعوقات التي تواجه الشباب، وتؤدي إلى عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء.

أما المبحث الرابع فأجاب عن السؤال الرابع، والذي يبين المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج.

وحرصاً من الباحث على الخروج بنتائج دقيقة فسوف يتطرق لأسئلة القسم الأول من استبانة الدراسة، والتي تحدد معلومات ديموجرافية للمستخدم، وتمثلها الأسئلة ذات الأرقام (١-٦)، وهي كالتالي:

١- توزيع مفردات العينة وفقاً لمتغير الجنس، حيث مثل السعوديون الغالبية العظمى بنسبة (٩٦.٤٪).

٢- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٣٤.٥٪) من المرحلة العمرية (٣١-٣٥) تشكلها الغالبية.

٣- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٨٥.٥٪) متزوجون.

٤- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى يحملون مؤهلا جامعيا (بكالوريوس) بما نسبته (٦٤.٥٪).

٥- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث تشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى مستواهم الاقتصادي (متوسط) بما نسبته (٧٦.٤٪).

٦- حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى الاستفادة من البرامج والخدمات، حيث إن ما نسبته (٥٤.٥٪) كانت استفادتهم مرتفعه.

وتتركز أهم النتائج التي توصلت إليها محاور الدراسة الأربعة الأساسية في عدد من النقاط، ويشير إليها الباحث كالتالي:

المحور الأول: البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء لمساعدة الشباب على الزواج.

يتضح من تحليل بيانات هذا التساؤل أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم أنشطة متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية، كما تشير البيانات إلى أن ما نسبته (١٠٠٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية الأسرية بالأحساء يقدم دورات تربويه للشباب المقبلين على الزواج، وهي نسبه تمثل جميع أفراد العينة، في حين تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بأن مركز التنمية

الأسرية بالأحساء يقدم استشارات متخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج.

و تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٢.٧٪) من مفردات العينة أجابوا بأن النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء تتناول معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب.

المحور الثاني: وجهة نظر عينة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج:

توضح البيانات أن ما نسبته (٩٦.٤٪) من مفردات العينة أجابوا بأهمية البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب، لما تحققه للشباب من تزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة، في حين توضح البيانات أن ما نسبته (٩٦.٤٪) يجدون أن البرنامج يحقق القبول بين المستفيدين من هذه الدورات بمركز التنمية الأسرية بالأحساء، وتشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩١.٨٪) يجدون أن الدورات التي يقوم بها المركز تقلل من المشكلات الأسرية، كما تشير إلى أن ما نسبته (٧١.٨٪) لا يفضلون البرامج التوعوية عبر التلفاز، لقدرة المركز على إيصال المعلومة، وإلى أن ما نسبته (٩١.٨٪) يطمئنون من الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج، في حين تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٨.٢٪) يجدون أن الدورات المقدمة من المركز تساعد على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج، حيث توضح أن ما نسبته (٩٦.٤٪) يثقون بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها، وتشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج، كما تشير إلى أن ما نسبته (٩٩.١٪) يشجعون إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة قرى ومدن وقرى المحافظة، في حين تشير إلى أن ما نسبته (٩٤.٥٪) يرون أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد– مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد

الشباب للزواج، كما تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٩٩.١٪) يرون أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها، وتشير البيانات أن ما نسبته (٩٧.٣٪) يرون ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه الشباب في عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء:

تشير البيانات إلى أن ما نسبته (٣٤.٥٪) كانت إجاباتهم بعدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج، في حين أن ما نسبته (٦٤.٥٪) من مفردات العينة أجابوا بعدم توفر دورات كافيه خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين، وأن ما نسبته (٣٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفر مساحات كافية بالمركز لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة، وما نسبته (١٠٪) كانت إجاباتهم بعدم حرص القائمين على مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج، وما نسبته (١١.٨٪) من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم بأن الدورات والخدمات المقدمة لا تتناسب مع اهتمامات الشباب وميولهم، في حين أن ما نسبته (٥.٥٪) كانت إجاباتهم عدم المعاملة الجيدة من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء، وأن ما نسبته (١٩.١٪) كانت إجاباتهم بعدم توفير منشورات كافية بالمركز تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات بمركز التنمية بالأحساء، في حين أن ما نسبته (١٦.٣٪) من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم يواجهون مشكلات في حضور الدورات التي يقيمها المركز، نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج بمركز التنمية بالأحساء، وما نسبته (٤٦.٦٪) كانت إجاباتهم بمحدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج.

المحور الرابع: المقترحات لتطوير البرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج:

لقد مثل مقترح إيجاد ميزانية من الدولة لخدمات مراكز التنمية الأسرية أعلى نسبة لمهمة جداً بما نسبته (٩٣.٦٤٪)، وجاء مقترح التوعية الإعلامية بأهمية مراكز التنمية الأسرية في المرتبة الثانية بما نسبته (٨٢.٧٣٪)، في حين جاء مقترح الربط بين دور مراكز التنمية الأسرية وعلاج مشكلات الزواج في المحاكم في المرتبة الثالثة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٧.٢٧٪)، وجاء مقترح عمل أوقاف لمراكز التنمية الأسرية في المرتبة الرابعة حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، في حين جاء في نفس المرتبة مقترح إلزامية الدولة للشباب المقبل على الزواج لحضور عدد من الدورات المتخصصة في الإعداد للزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٦.٣٦٪)، وجاء في المرتبة الخامسة مقترح الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مراكز التنمية الأسرية حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٢.٧٣٪)، وجاء مقترح إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع التنافس بين مراكز التنمية الأسرية في المرتبة السادسة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٧٠.٩١٪)، في حين جاء في المرتبة الثامنة مقترح إيجاد مقرات واسعة لخدمات مراكز التنمية الأسرية في الأحياء المختلفة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، وجاء في المرتبة نفسها مقترح إنشاء قسم مرتبط بالإرشاد الأسري في الجامعات والكليات المختلفة، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٧.٢٧٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الشباب على حضور برامج إعداد الزواج، حيث جاءت عبارة مهمة جداً بما نسبته (٦٠٪).

ثانياً: توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن للباحث أن يضع بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تسليط الضوء على أهمية دور مراكز التنمية الأسرية في إعداد الشباب للزواج، وهي كالتالي:

- يوصي الباحث بالتنويع المعرفي والثقافي في تقديم الدورات التربوية، حيث يتضح أهمية هذا الجانب في دعم التنمية الفكرية والتربوية للمستفيدين، وما يراه الباحث في هذا المجال من أهمية التكامل في جميع الجوانب التربوية والاجتماعية والثقافية والفكرية لزيادة مقومات الأسرة الناجحة، وزيادة الدورات في هذا الجانب هو أكبر دليل على تقدم دور مراكز التنمية الأسرية، ووجود الاستشارات المتخصصة للحالات الفردية مما له الأثر الكبير في توفير بيئة تربوية إعدادية سليمة للشباب الملتحق بمثل هذه الدورات التربوية.

- يوصي الباحث بتوفير دورات كافية لحل المشكلات الأسرية من خلال الدورات المختلفة في ضوء اعتبار هذا المحور من أكثرها انتشاراً في الأسرة السعودية مع تفرع الأسباب وتنوعها.

- كما يوصي الباحث بتوفير مقرات ومساحات كافية داخل وخارج مراكز التنمية الأسرية، فبعد المناطق وتوسع مجالات الانتشار العمراني قد يكون عائقا في استفادة أفراد المنطقة من الخدمات المقدمة، وهو ما يشكل أيضاً صعوبة للالتحاق بدورات المركز المختلفة، خاصة مع قلة المراكز المتخصصة في هذا الجانب وعليه يوصي الباحث ببذل الجهد لتوفير فروع مختلفة للمركز في مختلف المناطق.

- كما يوصي الباحث بأهمية التخطيط السليم للبرامج، وإيجاد الكفاءات المعدة إعدادا جيدا بما يتناسب مع قدرات الأفراد وتنويع الأنشطة المختلفة، ويرى الباحث في هذا الجانب أهمية كبيرة، خاصة مع تزايد عدد المستفيدين،

لاسيما الفئة المثقفة التي تسعى إلى تنمية قدراتها، والحرص على مواجهة صعوبات الحياة الزوجية، والتصدي للمشكلات التي تواجههم.

- ويوصي الباحث أيضا بالاختيار الدقيق للوقت المقرر فيه إقامة هذه الدورات والأنشطة، ويجد الباحث أهمية الوقت بما يتناسب مع الفئات المقبلة على مثل هذه الدورات، لما للوقت أهمية كبيره للمواءمة بين مهام الحياة وطريقة الارتقاء الفكري ويرى الباحث أنه من الضروري مراعاة مثل هذه الجوانب من قبل مراكز التنمية الأسرية المختلفة.

- كما يوصي الباحث مراكز التنمية المختلفة بتوفير منشورات كافية وإصدارات مقروءة ومسموعة ومرئية، تتناسب مع عدد المستفيدين ومواجهتهم للمشكلات الأسرية، وحرص القائمين على التنظيم وتوفير الدورات والخدمات المقدمة بما يتناسب مع اهتمامات الشباب بالإضافة إلى توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب والمعاملة الجيدة من القائمين على البرنامج بمراكز التنمية الأسرية، مع التأكيد على أهمية جميع العناصر السابقة للرقي بمستوى المركز، والحرص على تجاوز العقبات التي تواجه المستفيد، والحرص على الارتقاء بجميع الجوانب مجتمعة، للخروج بأفضل نتيجة ممكنه.

ويوصي الباحث بزيادة وعي المستفيدين بأهمية حضور دورات مراكز التنمية الأسرية لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها بالإضافة إلى تشجيع المستفيدين لإقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج، وتشجيع الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج.

- ويرى الباحث أنه كلما زادت ثقافة القائمين على البرامج كان ذلك سببا في ارتقاء المستفيدين في حل المشكلات الأسرية المختلفة، ولا سيما أن كفاءة القائمين هي أحد عناصر التقدم في مختلف المراكز والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، ولذا يوصي الباحث بتطوير خبرات وثقافة القائمين على البرامج المختلفة من خلال الدورات ذات الطابع المحلي والعالمي، والاستفادة من البرامج

والدورات العالمية، وتطبيقها بطريقة صحيحة تتناسب مع ثقافة المجتمع المحلي.

- كذلك يوصي الباحث بإيجاد ميزانية من الدولة لخدمات مراكز التنمية الأسرية في ضوء المخطط التطويري لبرامج وأنشطة مراكز التنمية للإعداد للزواج، فمع الارتقاء والتطور والتغيرات الذي يشهدها المجتمع، كان لابد من وجود أساس تستند عليه هذه المؤسسات الاجتماعية والإرشادية للقيام بمهمتها، ومن هذا المنطلق يشير الباحث إلى ضرورة إيجاد ميزانية تتواءم مع مخطط مراكز التنمية الأسرية بمختلف مجالاتها للرقي بالفرد والمجتمع.

- كما يوصي الباحث بالدور الجلي لوسائل الإعلام باختلافها، خاصة أنها وسيلة عالمية في إيصال المعلومة وتنوير المجتمع بأهمية مثل هذه الدورات والعمل على نشرها بكافة وسائلها العلاجية والوقائية البناءة، وإيضاح دور مراكز التنمية الأسرية لاسيما فيما يرتبط بنشر الوعي والثقافة لدى الأسرة، بالإضافة إلى ضرورة إعداد برامج إعلامية حول العلاقات الزوجية، في صور وأساليب متنوعة تخاطب جميع شرائح المجتمع، وتدعم الدور الإيجابي للمؤسسات الاجتماعية والإرشادية، لتستطيع القيام بعملها في تلبية الاحتياجات الاجتماعية.

- ويوصي الباحث بالربط بين دور مراكز التنمية الأسرية وعلاج مشكلات الزواج في المحاكم، ويأتي هذا المقترح كخطوة فاعلة اتفقت على أهميتها معظم أفراد العينة؛ لما تمثله من أهمية في الحد من تفاقم المشكلات الأسرية، وزيادة درجة الوعي عند الأسر.

- ويوصي الباحث بالاستفادة من تجارب الدول المتقدمة وتطبيق العديد من الدورات التي أثبتت فاعليتها وتحويلها وفقاً للمجتمع السعودي بما يتماشى مع التعاليم الإسلامية السامية.

- ويرى الباحث أهمية تضمين مناهج ومقررات التعليم العام مبادئ أولية في الإرشاد الأسري، وبيان دور هذا الجانب في غرس قيم ومبادئ الأسرة السليمة

منذ الصغر، والتوعية بأهمية حل المشكلات الأسرية لدى جميع الفئات العمرية، ويؤكد الباحث في هذا المجال على أهمية تضمين جميع الجامعات والكليات المختلفة تخصصات مستقلة في الإرشاد الأسري، ومع تواجد مثل هذه التخصصات إلا أنها مقصورة على بعض الجامعات دون غيرها، وهو ما يمثل أهمية وضرورة لا يستغني المجتمع عنها، وهذا ما جاء به مركز التنمية الأسرية بالأحساء كسابقة على مستوى المنطقة، بتضمين المركز دبلوماً للمستفيدين في الإرشاد الأسري، يتضمن عدداً من التخصصات الإرشادية والاجتماعية التي تخدم الأسرة والفرد والمجتمع.

- ويوصي الباحث بوضع سجل علاجي لكل أسرة تعاني من التصدعات والمشكلات الأسرية في مراكز الإرشاد والتنمية الأسرية، تتبناها الدولة كوزارة الشئون الاجتماعية - بالتعاون مع التربية والتعليم- لمتابعة هذه الأسر بشكل مستمر، وبشكل إلزامي ينض عليه قرار قضائي مرتبط بعقد الزواج، ويرتبط بسجل أسري في عيادات اجتماعية متخصصة في هذا الجانب من المشكلات، ووضع خطط وقائية للأسرة والأبناء مستقبلاً.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- القران الكريم.
- أبوعباه، صالح، نيازي، عبد المجيد (١٤٢١). الإرشاد النفسي والاجتماعي: الرياض، مكتبة العبيكان، ط١.
- أحمد، محمد مصطفي (١٩٩٧). خدمة الفرد (النظرية والقياس). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- انتوني غدنز، (٢٠٠٥). علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الرابعة.
- بدوي، حنان فوزي (١٩٩٦). تقويم كفاءة وفاعلية مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم: مصر.
- الثاقب، فهد (١٩٩٩). المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي، الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
- الجبرين، جبرين على (بدون تاريخ). الإرشاد الاجتماعي، كتاب غير منشور، الرياض: المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية.
- جمال الدين، نادية (١٩٩٥). المرأة الريفية وأدوارها الاجتماعية ومحدداتها، محاضرة قدمت في ورشة العمل للقيادات النسائية في الفترة من ١٨ إلى ٣٠ مارس ١٩٩٥، (التقرير النهائي) المركز الإقليمي لتعليم الكبار "أسفك"، سرس الليان.
- الجرداوي، عبدالرؤوف، الصالح، عبدالله (١٩٩٦). مطلقات صغيرات في المجتمع السعودي.
- جمعية البر بالأحساء - إنجاز- مركز التنمية الأسرية. (١٤٢٩هـ).
- جمعية البر بالأحساء - إنجاز- مركز التنمية الأسرية. (١٤٣٠هـ).

- الجميلي، خيري خليل (١٩٩٨). نظريات في خدمة الفرد. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- الجهني، عبدالعزيز (١٤٢٦هـ). الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- جودة، سهير (٢٠٠٩). برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار.
- الحازمي، خالد حامد (٢٠٠٢). المشكلات الأسرية والأساليب العلاجية: الرياض، دار عالم الكتب.
- حلمي، ناهد عباس (١٩٩٩). نحو مدخل الممارسة في المجال الأسري "تدريب الأسرة على استخدام مهارات حل المشكلة في خدمة الفرد". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن: جامعة حلوان.
- الحليبي، خالد (٢٠٠٦) مركز التنمية الأسرية في الأحساء، الرياض، مطابع وزارة الشئون الاجتماعية ط١.
- الخطيب، جمال (١٩٩٦). مدخل حول المسؤولية الأسرية في تربية الأبناء ورعايتهم– البحرين المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- الخوري، توما (١٩٨٨). الزواج والعلاقات الأسرية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الدامغ، سامي عبدالعزيز (١٩٩٤). نظرية الأنساق العامة. بحث غير منشور.
- آل درعان، على بن محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري، دراسة استطلاعية.
- الداهري، صالح حسن (٢٠٠٨). أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري .الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

- الدعجاني، مانع (١٤٣٠). الدور الاجتماعي لمراكز الأحياء وكيفية تطويرها دراسة سسيوانثربولوجية على مراكز الأحياء الاجتماعية في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية: العدد الثاني عشر.
- الدهيمان، منصور صالح (٢٠٠٦). أهداف الإرشاد الأسري، دليل الإرشاد الأسري "الإرشاد بالمقابلة" الرياض: مشروعا بن باز الخيري.
- راجح، أحمد عزت (١٩٧٣). أصول علم النفس. الإسكندرية: المكتب المصري الحديث.
- زيدان، حسين على (٢٠٠٥). خدمة الفرد؛ نماذج ونظريات معاصرة: حلوان، جامعة حلوان للدراسات والبحوث.
- سالم، إسماعيل مصطفي (١٩٩٦). معوقات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية. القاهرة: المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية.
- السدحان، نظيمة أحمد (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية المعاصرة: القاهرة، مجموعه النيل العربية للطباعة والنشر، ط١.
- آل سعود، منيرة عبد الرحمن (٢٠٠٦). المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية، ورقة عمل مقدمه لندوة الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع وزارة الشئون الاجتماعية، ط١.
- السنهوي، عبدالمنعم يوسف (٢٠٠٣). الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الإكلينيكية: كفر الشيخ.
- السنيدي، فهد (١٩٩٩). الزواج والدراسة، دراسة فقهية اجتماعية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- سهير محمد فؤاد نور، فاتن مصطفي كمال (٢٠٠٦). الاحتياجات التدريبية لإدارة الشؤون الأسرية، دراسة تطبيقية على شباب دولة الإمارات.
- السيد، رمضان (٢٠٠٢). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والإسكان: الأرزيطة، دار المعرفة الجامعية.

- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٦). العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب.
- صالح، محمود (١٩٥٨). أساسيات في الإرشاد التربوي .الرياض :دار المريخ.
- الصديقي، سلوى (١٩٩٩). أساسيات طريقة العمل مع الحالات الفردية في الخدمة الاجتماعية: الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الصديقي، سلوى عثمان ١٩٨٩). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال التوجيه الأسري. مصر رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم.
- صفر، محمد شريف وآخرون (١٩٩٧). أهم المداخل النظرية الحديثة في خدمة الفرد وتطبيقاتها في المجال المدرسي. مجلة الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية.
- الضامن، منذر (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي، أسسه الفنية والنظرية .الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، جلال الدين (٢٠٠١). طريقة العمل مع الحالات الفردية، نظريات وتطبيقات: الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- عبدربه، علي علي، وأديبي عباس (١٩٩٤). المقومات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد٤٩.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠٠١م). البحث العلمي: مفهومة، وآدابه، وأساليبه، عمان: دار الفكر.
- عثمان، عبدالفتاح (١٩٩٧). خدمة الفرد في المجتمع النامي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عثمان، عبدالفتاح و السيد، محمد الدين (١٩٩٣). نظريات خدمة الفرد المعاصرة وقضايا المجتمع العربي. القاهرة: ومكتبة عين شمس.
- العثيمين، محمد الصالح (١٩٨٥). الزواج في الشريعة الإسلامية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠). الإرشاد الأسري، نظرياته، وأساليبه العلاجية. الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح حمد (١٩٩٥). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- العسكر، منصور عبدالرحمن (١٤٢٥). مشروع مقترح نحو الدور الاجتماعي لمشاريع ولجان الزواج، مشروع ابن باز لمساعدة الشباب على الزواج، ط١، الرياض.
- العسكر، منصور بن عبدالرحمن (١٤٢٥هـ). اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، ندوة الأسرة السعودية والتحديات المعاصرة، الجمعية السعودية للاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العسكر، منصور (١٤٢٤هـ). دور مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض في تلبية حاجات الشباب الاجتماعية.
- العقيل، سليمان. (١٤٢٦هـ). ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، وزارة الشئون الاجتماعية، ط١، الرياض.
- العمادي، شريفة نعمان (٢٠٠٩). الإرشاد الأسري في قطر -دراسة حالة- مركز الاستشارات العائلية، رسالة دكتوراه.
- العمري، جميلة (٢٠١٠) المعايير المهنية والأخلاقية المنظمة لممارسة الإرشاد الأسر، رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود.
- العنزي، نورة (٢٠٠٨). ممارسة المرشدين الأسريين للأساليب المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الأسرية. بحث تكميلي للماجستير، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.
- الغانم، كلثم (١٩٩٨). ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري، دراسة ميدانية.
- الغريب، عبدالعزيز، الطائفي، عبده (٢٠٠٨). الاستشارات الأسرية: مفاهيمها، ومهاراتها، وأهميتها، وتطبيقاتها. الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية.

قائمة الجداول

الجدول الصفحة

جدول رقم (١) يوضح توزيع طول الفترة وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي ...٩١

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس ٩٧

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر ٩٨

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية ..٩٩

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي ١٠٠

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادي ١٠١

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى الاستفادة من البرامج والخدمات ... ١٠٢

جدول رقم (٧) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقًا للأنشطة المتخصصة ... ١٠٣

جدول رقم (٨) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقًا للدورات التربوية التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء ١٠٤

جدول رقم (٩) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفق الاستشارات المتخصصة للحالات الفردية ١٠٥

جدول رقم (١٠) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتناول النشرات المقدمة ..١٠٦

جدول رقم (١١) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لما تحققه البرامج المقدمة من أهمية للشباب بتزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة ١٠٩

جدول رقم (١٢) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لما يحققه البرنامج من القبول بين المستفيدين من الدورات ١١٠

جدول رقم (١٣) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتقليل الدورات التي يقوم بها المركز من المشكلات الأسرية ١١١

جدول رقم (١٤) يوضح حجم أفراد عينة الدراسة وفقاً لتفضيل المستفيدين البرامج التوعوية عبر التلفاز ١١٢

- الغريب، عبدالعزيز على (٢٠٠٨). أراء الطلبة الجامعيين السعوديين نحو الزواج من الأقارب -دراسة على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الفقي، حامد (١٩٨٤). مفاهيم العلاج النفسي الأسري وأنماط التفاعل داخل الأسرة المريضة. حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت.
- القرني، مسفر. الغالي، سهير (٢٠٠٤). العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية: الرياض، مكتبة الرشد.
- القشعان، حمود فهد (٢٠٠٥). أثر البرامج التدريبية في تحقيق التوافق الزواجي. مجلة الأسرة والزواج- المجلس الوطني للعلاقات الأسرية بالكويت.
- القناعي، أيوب خالد الأيوب (١٤٢٤هـ). الدورات التأهيلية للراغبين في الزواج.
- المالكي، موزة (٢٠٠٣). اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزواجي والأسري.
- محمد، رأفت عبد الرحمن (٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعية العيادية، نحو نظرية الممارسة المهنية مع الأفراد: القاهرة، دار العلوم، ط١.
- محمود القاعد، مروة سيف (٢٠٠٦- ٢٠٠٧). إعداد الشباب للزواج.
- محمد، محمد على. (١٩٨٢). مقدمة في البحث الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة بعمان (٢٠٠٥). واقع خدمات الإرشاد الأسري في الأردن.
- مدكور، إبراهيم (١٩٧٥). معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- مركز التنمية الأسرية، موقع المستشار. http://www.almostshar.com
- وزارة الشباب (١٩٦٩)، الشباب كيف نخطط له، دار التحرير للطبع والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Satir، V. and Baldwin، M. (1988). Satir Model. Palo Alto.CA: Science & Behavioral Books.
- Steuart. R.B (1976). Operant- interpersonal Treatment Program for Iowa Graphic،Couples. In Olsen. (Ed) Treating relationship Lake- Mills.
- Miller، B.C. & Olsen. D.H. (1987). Typology of Marital Interaction an Contextual Characteristic. Family Social Science. University of Minnesota.

الملاحق

- الخطاب الموجه إلى مدير مركز التنمية الأسرية بالأحساء .
- استبانة الدراسة الأولية والأساسية .
- قائمة المحكمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
COLLEGE OF SOCIAL SCIENCES

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية بالرياض

الرقم : ..... التاريخ : / / ١٤٢ هـ المشفوعات : .....

سعادة مدير مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد :

يقوم الطالب / إبراهيم بن فهد الحربي الدارس بمرحلة الماجستير بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية (شعبة الاجتماع) في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بإجراء بحث ميداني بعنوان " مراكز الإرشاد الأسري ودورها في إعداد الشباب للزواج دراسة تطبيقية على مركز التنمية الأسرية بالأحساء "

لذا نأمل التكرم بتسهيل مهمة الباحث لديكم وتزويده بما يحتاج من معلومات ، مع تأكيدنا لسعادتكم أن جميع المعلومات سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا في الأغراض العلمية .

والله يحفظكم ويرعاكم ،،،

١٤٢٧/١٧/٢٤

تأسست عام ١٣٩٦ هـ
كلية العلوم الاجتماعية

عميد كلية العلوم الاجتماعية
أ.د. محمد بن عبدالله التويجري

الرياض ١١٤٧١ ـ ص . ب : ٣١٦٩ ـ هاتف وفاكس رئيس القسم: ٢٥٨٥٩٢٤ ـ وكيل القسم: ٢٥٨٥٩٢٥ ـ القسم ٢٥٨٥٩٢١ ـ ٢٥٨٥٩٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي. .. المستفيد من برنامج الإرشاد الأسري سلمه الله..

أفيدكم علماً بأنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان: " برامج الإرشاد الأسري بمركز التنمية الأسرية بالأحساء"، وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، ونظرا لما لوجهة نظركم من أهمية فانه يشرفني أن تكونوا أحد المشاركين في هذه الدراسة، من خلال الإجابة عن أسئلة الاستبانة، مع العلم أن ما ستدلون به من معلومات محل سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكر لكم حسن تعاونكم

الباحث

أولاً: المتغيرات الأولية:

١- العمر: (.....)

٢- الجنسية:

١- سعودي ☐ ٢- غير سعودي ☐

٣- الحالة الاجتماعية:

١- متزوج ☐ ٢- لم يسبق لي الزواج ☐

٣- مطلق ☐ ٤- أرمل ☐

٤-المستوى التعليمي:

١- أقل من الثانوي ☐ ٢- ثانوي أو معهد ☐

٣- دبلوم ☐ ٤- بكالوريوس ☐

٥- دكتوراه ☐ ٦- أخرى ( )

٥- المستوى الاقتصادي:

١- مرتفع ☐

١- متوسط ☐

٣- منخفض ☐

٦- مدى الاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها مركز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج:

١- مرتفع ☐

٢- متوسط ☐

٣- ضعيف ☐

ثانيا: المتغيرات الأساسية للدراسة:

فضلاً تجد أدناه ثلاثة محاور تقيس رأيك حول دور مركز التنمية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج ضع (✓) على الاختيار المناسب لك والذي يعبر عن رأيك:

	العبارة	نعم	لا
	المحور الأول: البرامج والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بالأحساء لمساعدة الشباب على الزواج		
٧	يقدم مركز التنمية بالأحساء أنشطة متخصصة في الوقاية من المشكلات الأسرية.		
٨	يقدم مركز التنمية بالأحساء برامج تربوية للشباب المقبلين على الزواج.		
٩	يقدم مركز التنمية بالأحساء برامج مخصصة للحالات الفردية من الشباب المقبلين على الزواج.		
١٠	تتناول النشرات المقدمة من مركز التنمية الأسرية في الأحساء معلومات مهمة وواضحة للمقبلين على الزواج من الشباب		
	المحور الثاني: وجهة نظر عينة الدراسة من أهمية الدورات التدريبية للتأهيل قبل الزواج		
١١	تحقق البرامج المقدمة من المركز والمرتبطة بإعداد الشباب أهمية للشباب بتزويدهم بالمعلومات الجديدة والمتنوعة		
١٢	يحقق البرنامج قبولاً بين المستفيدين في هذه الدورات		
١٣	تقلل الدورات التي يقوم بها المركز من المشكلات الأسرية		
١٤	أفضل البرامج التوعوية عبر التلفاز لعدم قدرة المركز على إيصال المعلومة		
١٥	أطمئن إلى الدورات المقدمة لكفاءة القائمين على البرنامج		

١٦	تساعد الدورات المقدمة من المركز على تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى البعض والمرتبطة بالزواج		
١٧	أثق بالنتائج التي يسعى برنامج إعداد الشباب للزواج لتحقيقها		
١٨	أشجع الشباب على حضور الدورات والبرامج المرتبطة بالإعداد للزواج		
١٩	أشجع إقامة الندوات والمحاضرات المرتبطة بالإعداد للزواج بكافة قرى المحافظة		
٢٠	أرى أهمية تفعيل دور مؤسسات المجتمع (مساجد – مدارس) في دعم تطبيق برامج المركز في إعداد الشباب للزواج		
٢١	أرى أهمية حضور دورات المركز لتخفيف المشكلات الأسرية وعلاجها		
٢٢	أرى ضرورة زيادة إقامة دورات تدريبية في كيفية التعامل بين الزوجين		
	المحور الثالث:المعوقات التي تواجه الشباب في عدم الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز التنمية الأسرية بمحافظة الأحساء		
٢٣	عدم مناسبة وقت البرنامج الموجه لإعداد الشباب للزواج		
٢٤	عدم توفر دورات كافية خارج مقر المركز بما يتناسب مع أماكن المستفيدين		
٢٥	لا تتوفر بالمركز مساحات كافية لاستقبال المستفيدين من الدورات المقدمة		
٢٦	لا يحرص القائمون في مركز التنمية الأسرية في الأحساء على توفير الخدمات المناسبة لإعداد الشباب للزواج		

٢٧	لا تتناسب الدورات والخدمات والبرامج المقدمة مع اهتمامات الشباب وميولهم		
٢٨	لا يعامل المستفيدون من الدورات بطريقة جيدة من القائمين على البرنامج		
٢٩	لا تتوفر بالمركز منشورات كافية تتناسب مع عدد المستفيدين من الدورات		
٣٠	أواجه مشكلة في حضور الدورات التي يقيمها المركز نتيجة عدم التنظيم من القائمين على البرنامج		
٣١	محدودية برامج مركز التنمية الأسرية بالأحساء في إعداد الشباب للزواج		

فضلاً تجد عدداً من المحاور التي تقيس رأيك حول المقترحات التطويرية للبرامج والأنشطة التي تقدمها مراكز التنمية الأسرية لإعداد الشباب للزواج. ضع (✓) على الاختيار المناسب لك والذي يعبر عن رأيك:

م	الإجابة / العبارات	مهمة جدا	مهمة	مهمة لحد ما	غير مهمة	غير مهمة إطلاقاً
٣٢	إيجاد ميزانية من الدولة لخدمات مراكز التنمية الأسرية					
٣٣	التوعية الإعلامية بأهمية مراكز التنمية الأسرية					
٣٤	عمل أوقاف لمراكز التنمية الأسرية					
٣٥	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مراكز التنمية الأسرية					
٣٦	إيجاد مقرات واسعة لخدمات مراكز التنمية الأسرية في الأحياء المختلفة					
٣٧	إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع التنافس بين مراكز التنمية الأسرية					
٣٨	إيجاد حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الشباب على حضور برامج إعداد الزواج					

٣٩	إلزامية الدولة للشباب المقبل على الزواج بحضور عدد من الدورات المتخصصة في الإعداد للزواج					
٤٠	الربط بين دور مراكز التنمية الأسرية وعلاج مشكلات الزواج في المحاكم					
٤١	إنشاء قسم مرتبط بالإرشاد الأسري في الجامعات والكليات المختلفة					
٤٢	تضمين مناهج ومقررات التعليم العام مبادئ أولية في الإرشاد الأسري					

قائمة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
١	إبراهيم مبارك الجوير	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢	أيمن إسماعيل يعقوب	أستاذ	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٣	عبدالمجيد طاش نيازي	محاضر	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤	منصور بن عبدالرحمن العسكر	أستاذ مشارك	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

السيرة الذاتية للباحث أ/ إبراهيم بن فهد بن سالم الحربي

- إبراهيم فهد بن سالم الحربي.
- من مواليد ١٩٧٠م.
- ماجستير في علم الاجتماع – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (١٤٣١/١٤٣٢هـ).
- دبلوم عالي في التوجيه والإرشاد– جامعة الملك فيصل بالأحساء (١٤٢٤/١٤٢٥هـ).
- بكالوريوس علم اجتماع– جامعة الملك سعود بالرياض (١٤١٥/١٤١٦هـ).
- عضو في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن).
- عضو في الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

- الخبرات الوظيفية:

- سكرتير عميد كلية الشريعة بالأحساء خلال الفترة (١٤١٨ هـ-١٤٢٢هـ).
- أمين قسم أصول الدين خلال الفترة (١٤٢٣هـ-١٤٢٨هـ).
- مشرف اجتماعي بعمادة شئون الطلاب بالرياض خلال الفترة (١٤٢٨هـ-١٤٣١هـ).
- حالياً: مسئول الشئون الإدارية بالمعهد الإسلامي في جمهورية جيبوتي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود.

- بعض الندوات والدورات والبرامج التدريبية التي تم الالتحاق بها:

- الاختبارات الاسقاطية، (١٦ نوفمبر ٢٠٠٩م) مركز مطمئنة الطبي بالرياض.
- فهم الشخصيات، (١٠ نوفمبر ٢٠٠٩م) مركز مطمئنة الطبي.
- فن التعامل مع الخلافات الزوجية، (٩ نوفمبر ٢٠٠٩م) مركز مطمئنة الطبي.
- التربية الدينية للأبناء رؤية نفسية، (٢ نوفمبر ٢٠٠٩م) مركز مطمئنة الطبي.
- دورة في العلاج الأسري، (٢١– ٢٥ شوال ١٤٣٠هـ) بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني.
- ورشة عمل -استخدام المقاييس في الخدمة الاجتماعية- بمستشفى الملك فهد الجامعي، (٢٠٠٩/٧/٢م) بالخبر.
- الندوة العلمية في الخدمة الاجتماعية بعنوان: الخدمة الاجتماعية والأسرة، (١-٢/٦/١٤٣٠هـ) بالرياض.
- ورشة عمل: المخدرات والشباب في المجتمع السعودي، (١٠-١٢ مايو٢٠٠٩م) بالرياض.

- في اليوم العالمي للخدمة الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية. الغرض والإمكانيات، (٥-٦ مايو٢٠٠٩م) بالرياض.
- المشاركة كمتطوع في منتدى الموهبة والإبداع، (٦-٨ ابريل ٢٠٠٩م) بالرياض.
- مؤتمر الدوحة العالمي للمسنين، (٤-٦ أبريل ٢٠٠٥م) بدولة قطر.
- ندوة الطفولة المبكرة خصائصها واحتياجاتها، (٢٦-٢٨ شعبان ١٤٢٥هـ) بالرياض.
- دورة في الطاقة البشرية، (١-١٠ اكتوبر٢٠٠٢ م) بدولة قطر.
- دورة صناعة الذاتية، (١٤٢٣ هـ).
- برنامج تدريبي في: قوة التحكم في الذات، (١٧ سبتمبر٢٠٠٢ م) مملكة البحرين.
- برنامج تدريبي في: فن تحديد الأهداف، (١٧ سبتمبر٢٠٠٢ م) مملكة البحرين.
- برنامج تدريبي في: المفاتيح العشرة للنجاح، (١٨ سبتمبر ٢٠٠٢م) مملكة البحرين.
- برنامج تدريبي في: قوانين العقل الباطن، (١٨ سبتمبر ٢٠٠٢م) مملكة البحرين.
- دورة فن الخطابة والتأثير في الآخرين (١٤٢٣ هـ).
- دورة في القرآن الكريم وعلومه من كلية الشريعة بالأحساء، (٢ – ١٩ محرم ١٤٢٣هـ).
- دورة في مهارات التفوق الدراسي، (١٤٢٣ هـ).
- دورة في أسرار النجاح في الحياة، (١٤٢٢هـ) (NLP).
- دورة فنون ومهارات إدارة التغيير وإدارة الذات (١٤٢٢ هـ)
- دورة كيف تتعامل مع الأشخاص في داخلك، نظرية التحليل السلوكي (١٤٢٢ هـ).
- دورة فن إدارة العلاقات الزوجية (١٤٢١ هـ).

- البريد الالكتروني: ibrahim_fahad@hotmail.com
- الصفحة الشخصية:
http://www.facebook.com/ibrahim.fahad.16/favorites